إقرار مشروع قانون شركات توظيف الأموال فى «مارس»

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ١٧ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ٧ يناير ١٩٨٨ م ـ ٢٨ كيهك ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢٠١ ـ السنة الرابعة ●

١٤ صفحة — ١٥ قرشا

AL-WAFD □ JANUARY 7,1988 □ VOL.4, NO.201

وزارة البترول تطلب مراجعة أسعار بيع الغاز الطبيعى

تبحث اللجنة العليا للسياسات فى اجتماعها القادم، المذكرة المقدمة من الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول بشأن ضرورة اجراء مراجعة لسياسات تسعير المنتجات البترولية للعمل على خفض المعدل السنوى لنمو الاستهلاك المحلى، من المنتجات البترولية القابلة للتصدير. وطالبت المذكرة باعادة النظر فى اسعار بيع الغازات الطبيعية بهدف تحقيق التوازن بينها، وبين التكلفة الحقيقية للانتاج، ورفع دعم الدولة للغاز. وكان قد تم اعداد دراسة تحديد سعر المنتجات البترولية، وتدرج السعر تصاعديا حسب شرائح الاستهلاك اسوة بالنظام المطبق فى استهلاك الطاقة الكهربائية.

الدكتور محمد عصفور يكتب مقالا يوميا

يبدأ غدا الدكتور محمد عصفور المفكر السياسى وعضو الهيئة العليا للوفد، كتابة مقال يومى فى الصحيفة. ويتناول فيه الاحداث السياسية الراهنة التى تمر بها البلاد.

الشركات تدعو إلى عقد جمعيات عمومية غير عادية لمواجهة اتجاه تحويلها إلى شركات مساهمة

كتب عبد النبى عبد الستار:

علمت «الوفد»، ان الحكومة انتهت مؤخرا من اعداد الصيغة النهائية لمشروع قانون تنظيم اعمال شركات توظيف واستثمار الاموال. من المنتظر، عرض مشروع القانون على مجلس الشعب لمناقشته واقراره خلال شهر «مارس» القادم، بعد مناقشته مع اعضاء لجنتى الاقتصاد والشئون المالية بمجلس الشعب والحزب الوطنى. شارك فى اعداد الدراسات الخاصة لمشروع القانون ممثلون عن الهيئة العامة لسوق المال، وهيئة الاستثمار، والبنك المركزى المصرى. وعلمت «الوفد» انه تجرى حاليا اتصالات مكثفة بين اصحاب شركات توظيف الاموال الكبرى، لاتخاذ موقف موحد من القانون الجديد فور اقراره وكانت الحكومة قد تراجعت مؤخرا عن تنفيذ اتفاقها مع اصحاب الشركات، بعقد اجتماع موسع برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، لمناقشة مشروع القانون قبل اعداده ويحضره فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب، وممثلون عن شركات توظيف الاموال. كما علمت «الوفد» ان اصحاب جميع الشركات سيدعون عملاءهم لعقد جمعيات عمومية غير عادية، خلال الشهر الحالى، لاستطلاع ارائهم حول اتجاه الحكومة الى تحويل شركات توظيف الاموال الى شركات مساهمة، وتحويل عملائها الى مساهمين

(البقية ص ٤)

بقلم: مصطفى شردى

توزع «الوفد» جانبا من نسخ طبعتها الاولى فى القاهرة ليلا. واحيانا تتسبب ظروف فنية فى تاخر موعد الطبع او التوزيع لمدة ساعة، او حتى نصف الساعة. وعلى الفور نسمع تساؤلات قلقة بين قراء «الوفد» الذين ينتظرون النسخ عند باعة الصحف: ماذا حدث؟.. ولماذا تاخرت؟.. نخشى ان تكون قد صودرت..!!

هذه التساؤلات لا تعكس فقط شدة تعلق ابناء الشعب بصحف المعارضة، وانما هى ايضا ادق واصدق تعبير عن الرؤية الشعبية لمسيرة الديمقراطية، ولمساحة الحرية فى هذا البلد. فعلى الرغم من التاكيدات اليومية التى تقول إنه لا تراجع عن الديمقراطية، ولا قيود على الحرية. فان الشعب لا يصدق، ولا يشعر بالاطمئنان، وإلى درجة ان صحيفة المعارضة اليومية الوحيدة، التى هى اعظم انجاز ديمقراطى فى عهد حسنى مبارك. يعتقد الناس ان السلطة منعتها من الصدور اذا تاخرت عن موعدها قليلا..!

نظرة دقيقة قاسية، فهى تقدم معيارا للثقة بين الشعب والسلطة، وتؤكد ان هذا المعيار ملىء بالشك والتوجس وعدم الاحساس بالامان، وهذا القياس لا ينحصر فى خوف الشعب على صحافته الحزبية الحرة فقط، ولكنه ينسحب بنفس الظلال القاتمة على ساحات الاقتصاد والانتاج والاداء العام.

ولو كان فى مصر من يقيس الامور، ويرصد الظواهر، ويحاول ان يستخلص الحقائق من خلال معايير علمية بحتة، حتى يستند القرار الى اساس راسخ ولا يبنى على خطا او فراغ، لو كان فى مصر من يعتمد هذا الاسلوب العلمى فى التعامل مع الظروف والاحداث، لما كان هذا الطابور الذى لا ينقطع من القرارات الخاطئة، والمواقف الحائرة، والخطوات التائهة، التى تتحرك دائما إلى غير هدف، وانما تندفع باستمرار إلى الهاوية وراء الهاوية، وإلى المشكلة التى تصنع قضية، وإلى الخطا الذى يقود إلى خطيئة. وكان هذا البلد ابتلاه الله بفريق من مستشارى السوء هوايتهم الوحيدة ان يظل محاصرا وسط الكوارث والاخطاء.

●●●

واعود مرة اخرى إلى بداية هذا الحديث. واستاذن السادة القراء فى عرض خلفيات و«بعض» اسرار الازمة التى نشبت فجاة بين السلطة والصحافة الحزبية. واقول «بعض» الاسرار لاننا لا نريد نشر الغسيل على الملأ، فى الوقت الذى تموج فيه الجبهة الداخلية بالغضب والسخط والاضطراب وتعانى صدور الناس كثيرا من ضغوط عوامل الانفجار، وفى الوقت الذى يتهيا فيه رئيس الجمهورية للسفر إلى دول الخليج والجزيرة العربية. حيث يعتبرون الحرية والديمقراطية ابرز ما يمكن ان يسجل فى التاريخ للرئيس حسنى مبارك، وايضا فى الوقت الذى يستعد فيه الرئيس لزيارة مجموعة من الدول الغربية، تتعامل صحافتها واجهزة الاعلام فيها مع القيادة السياسية المصرية، من منظور انها قيادة تشيد صرحا للديمقراطية فى بلد عاش مكبلا بالقيود لثلاثين سنة.

وفى العالم العربى، وايضا فى الدول الغربية، يعرفون تماما كيف تجرى الانتخابات فى مصر، وكيف تحجر السلطة على نشاط احزاب المعارضة، بما يكاد يشل حركتها تماما فى الشارع المصرى، غير ان هؤلاء جميعا، يعتبرون حرية صحافة المعارضة فى التعبير، نوعا من التوازن، الذى يحول دون ترسيخ الاعتقاد بان الديمقراطية فى مصر مجرد ديكور، ويحول دون تاكيد الشك فى أن مساحة الحرية التى نحاول أن نتنفس فى اطارها ليست اكثر من شعار كاذب.

اريد أن اقول للرئيس مبارك، إن الذين اقنعوه بان الصحف الحزبية المعارضة، تعتمد على جهد «المئات» من الصحفيين العاملين فى الصحف الحكومية، لم يذكروا الحقيقة للرئيس، وهذا امر خطير، لانهم ارادوا فقط الموافقة على قرارات معينة، تستهدف اولا «الانتقام» من اربعة او خمسة من قيادات صحف المعارضة. كما تستهدف توجيه طعنة تضاعف من الصعوبات المالية التى تواجه تلك الصحف. اقول للرئيس بكل الصراحة، إن الذين اقنعوه بتلك الخطوة، هم اعدى اعدائه، وإن طعنتهم ستصيب مبارك وإنجازه الديمقراطى فى الصميم، قبل أن تمس المستهدفين من الانتقام مسا سطحيا، لن يصل إلى مبادئهم ابدا، ولن يغير من مواقفهم إطلاقا، ولن يضعف من صلابتهم باية حال من الأحوال. فإن مستشارى السوء، حسبوا أن نوعيات الناس متماثلة، وأن معادن الرجال العاملين فى صحف المعارضة هى نفس معادنهم، وأن الصحفيين المعارضين مثل السلعة، يمكن بيعهم وشراؤهم. مستشارو السوء الذين يعبدون المال والمناصب والهيلم والهيلمان، ويخطفون من جيب الشعب الفقير ما يشاءون، يحسبون أن الناس جميعا من عبدة الذهب، وانه يمكن الضغط عليهم من خلال القبض على ارزاقهم، وهذا اعتقاد يقترب بهم من الكفر، لأن الله تبارك وتعالى لكى يصلح حال البشر، جعل الأرزاق بيده وحده، وجعل بارادته جلت قدرته قبض الأرواح، فلا يستطيع إنسان ان يزهق روحا إلا بارادة الله، ولا يستطيع مخلوق ان يمنع رزقا اراده الله،

(البقية ص ١٣)

بيان من نقيب الصحفيين حول الجمع بين العمل فى الصحف القومية والحزبية

بناء على تكليف مجلس النقابة للاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين بالاتصال بالجهات المسئولة لمناقشة قرارات مجالس ادارات الصحف القومية فى اسلوب تنفيذ قراراتها بشأن عدم الجمع فى العمل بين اكثر من صحيفة قومية او حزبية، فقد تم الاتفاق على استمرار المؤسسات القومية فى التعاون فيما بينها وكذلك فى دورها فى مساندة الصحف الحزبية فى توفير ما تحتاجه من خبرات مهنية وفنية الامر الذى استقر عليه من عشر سنوات وذلك وفقا لما يلى:

١ ـ التاكيد على ضرورة انتهاء الصحف الحزبية من اعداد الكوادر الصحفية والفنية اللازمة لصدورها بامكاناتها الذاتية بصورة منتظمة على ان يتم ذلك حتى نهاية عام ١٩٨٨.

٢ ـ وافقت مجالس ادارات المؤسسات الصحفية القومية على السماح بعدد محدد من الصحفيين والفنيين الذين تطلبهم الصحف الحزبية منها على أن تصدر لهم قرارات بالموافقة الكتابية بذلك من رؤساء المؤسسات التى يعملون بها وذلك لفترات زمنية محددة قابلة للتجديد تبعا لظروف العمل فى كل مؤسسة صحفية.

وقد تم الاتفاق مع المؤسسات الصحفية القومية حفاظا على حسن الاداء المهنى والفنى فى صحفها وكذلك فى الصحف الحزبية، على السماح بعدد من الزملاء للعمل بالصحف الحزبية على الا يتجاوز اثنى عشر زميلا فى الصحيفة الحزبية اليومية وستة من الزملاء للصحيفة الحزبية الاسبوعية.

الرئيس ينفى إرسال قوات مصرية إلى الخليج ويقول: لسنا مرتزقة!

الكويت ـ وكالات الانباء ـ نفى الرئيس حسنى مبارك امس اعتزام مصر ارسال قوات مسلحة للعمل فى دول الخليج العربية مقابل مساعدات مالية لمصر، وقال الرئيس مبارك فى حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية «اننا نتفاهم مع الاخوة فى دول مجلس التعاون الخليجى فى جميع الامور.. اما قصة عشرة الاف جندى وخمسة مليارات دولار فهى قصة مختلقة».

وجاء نفى الرئيس مبارك قبيل الزيارة المقرر ان يقوم بها يوم السبت القادم لدول الخليج.

وقال الرئيس مبارك «نحن لسنا مرتزقة.. والتعاون بيننا وبين دول الخليج فى المسائل الاقتصادية لم يتوقف». واضاف ان الكويت لم تتاخر فى دعم مصر وقدمت لها مساعدات مالية قبل ان تعود العلاقات الرسمية. وان مصر تساند دول الخليج بكل امكاناتها.

رئيس وزراء اسرائيل يتهم العرب بمسئوليتهم عن الوضع المؤسف للفلسطينيين!!

القدس ـ أ.ف.ب. اتهم اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، الدول العربية بمسئوليتها، عن الوضع المؤسف للاجئين الفلسطينيين. كما اتهمها باستغلال المسالة لغايات دعائية، برفضها المقترحات الاسرائيلية من اجل حل القضية..!! وكان رئيس الوزراء الاسرائيلى، قد استقبل السفير محمد بسيونى سفير مصر فى اسرائيل. ونقل اليه السفير المصرى، احتجاج مصر، على المواجهة القمعية التى تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فى الارض المحتلة. وطلب شامير من السفير بسيونى نقل رسالة شفوية للرئيس مبارك، مضمونها ان اسرائيل ومصر لهما مصلحة مشتركة فى العودة الى وضع طبيعى فى الاراضى المحتلة، يسمح بمتابعة عملية السلام..!!

امريكا تخفض مساهمتها فى تمويل القوة متعددة الجنسيات

علمت «الوفد» ان الولايات المتحدة الامريكية ابلغت مصر واسرائيل بعزمها على تخفيض مساهمتها فى تمويل القوة متعددة الجنسيات فى سيناء بنحو ٢٥٪ من الاعتماد الحالى. ويبلغ ١٥٠ مليون دولار طالبت امريكا الطرفين بزيادة نسبة مساهمتها فى تمويل نفقات القوة التى تساهم فى تشكيلها عشر دول. واكدت مصادر مطلعة للوفد ان هناك اتجاها لبحث استبدال قوات دولية بهذه القوة تحت علم الامم المتحدة فى ضوء تحسن العلاقات المصرية السوفييتية، وامكانية موافقة الاتحاد السوفييتى على قيام المنظمة الدولية بهذا الدور.

امريكا تخفض قواتها البحرية فى الخليج

واشنطون ـ وكالات الانباء: اعلن امس مسئولون امريكيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الولايات المتحدة ستخفض قريبا عدد سفنها الحربية فى الخليج دون ان يؤثر ذلك على مهمتها بالمنطقة. وقال احد المسئولين ان الخفض يرجع الى اسباب اقتصادية حيث ان نشر السفن فى الخليج يكلف البحرية الامريكية عشرين مليون دولار شهريا.

مهندسان ومدرس دبروا الأعمال التخريبية فى البحرين

المنامة ـ وكالات الانباء.

كشفت صحيفتان تصدران فى البحرين امس لاول مرة عن هوية الاشخاص الذين اعتقلتهم السلطات لتورطهم فى القيام باعمال تخريبية للمنشات الاقتصادية والمرافق العامة.

وذكرت صحيفة «اخبار الخليج» و«جولف ديلى نيوز» ان اثنين منهم مهندسان من البحرين احدهما بشركة بترول والاخر بوزارة الاشغال. اما الثالث فيرجح انه ايرانى ويعمل مدرسا بالمدرسة الايرانية بالمنامة.

ونشرت الصحيفتان اعترافات الثلاثة بانهم كانوا على استعداد لتخريب منشات مصفاة «بابكو» ومرافق عامة أخرى.

مبارك يستطلع آراء قادة الخليج فى التسهيلات العسكرية المطلوبة من مصر

علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك سوف يسعى خلال جولته القادمة لدول مجلس التعاون الخليجى الست الى استطلاع وجهات نظر قادتها حول نوعية التسهيلات العسكرية التى يمكن ان تقدمها مصر للولايات المتحدة الامريكية للتدخل لحماية الخليج فى حالة توسيع نطاق الحرب العراقية الايرانية.

وكانت الادارة الامريكية قد حرصت على اتمام زيارة فرانك كارلوتشى وزير الدفاع الامريكى الجديد لمنطقة الخليج قبل جولة الرئيس مبارك. وتفاهم الوزير مع قادة الخليج حول نوعية التسهيلات العسكرية الجماعية والفردية من دول مجلس التعاون، والتسهيلات الاضافية التى تساهم بها دول اخرى بالمنطقة خاصة مصر. وان تتقدم تلك الدول بهذا الطلب لمصر. كما اشارت تقارير دبلوماسية الى وجود اتجاه لدى دول مجلس التعاون الخليجى لإنشاء مكاتب للتعاون العسكرى مع مصر بسفاراتها بالقاهرة، تتولى تنشيط التعاون الثنائى والجماعى مع مصر.

.. ويطالب الدول الأوروبية بجدولة ديون مصر العسكرية

علمت «الوفد» ان المباحثات التى سيجريها الرئيس حسنى مبارك، اثناء زيارته لبعض الدول الاوروبية سوف تتناول موضوع الديون العسكرية المستحقة على مصر لتلك الدول ومنها بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا. كما ستتناول المباحثات ضرورة اجراء مفاوضات ثنائية للاتفاق على جدولتها تمشيا مع اتفاق نادى باريس لجدولة الديون المدنية المصرية. واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة، ان السفارات المصرية بالعواصم الاوروبية، اجرت اتصالات لاستطلاع اراء قادة هذه الدول والمسئولين بها لامكانية جدولة الديون العسكرية المصرية

القاهرة ـ وكالات الانباء: تابعت وكالات الانباء العالمية باهتمام بالغ، اخبار المظاهرات التى تفجرت امس الاول بالقاهرة، فى جامعة عين شمس ونقابة المحامين. اكدت وكالات الانباء، ان اجهزة وزارة الداخلية رفعت درجة استعدادها الى حالة الطوارىء القصوى.

وتمكنت من منع المظاهرات فى جميع شوارع القاهرة. اكدت الوكالات، ان السلطات الامنية هددت باتخاذ اجراءات صارمة، بعد المصادمات العنيفة بين الشرطة والمتظاهرين فى جامعة عين شمس. وذكرت تقارير الوكالات، ان الحكومة المصرية تخضع حاليا لضغوط سياسية متزايدة، من فصائل المعارضة التى تتذرع بالاحداث فى الاراضى المحتلة، للمطالبة بقطع العلاقات بين مصر واسرائيل. واكدت التقارير ان شعارات طلاب عين شمس المتظاهرين اقترنت للمرة الاولى، بشعارات تدين غلاء المعيشة. وقامت وحدات الامن المركزى بمحاصرة حرم الجامعة، وكان الطلاب يرشقون قوات الامن بالحجارة من داخل الجامعة. واستخدمت الشرطة بخزارة القنابل

(البقية ص ٤)

د. نبيل هاشم

الإسكندرية ـ عصام رفعت:

استنكر نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية، التصريحات الاخيرة التى ادلى بها اللواء زكى بدر وزير الداخلية، امام اساتذة جامعة المنصورة. وكانت «الاهرام»، قد نشرتها امس الاول. وعقد مجلس ادارة نادى هيئة التدريس جلسة طارئة برئاسة الدكتور نبيل هاشم، لمناقشة تصريحات الوزير، ومناشدة السلطات العليا التدخل لايقاف هذه المهاترات. وعقب الاجتماع اصدر النادى البيان التالى:

«يأسف نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية، اشد الاسف، لعودة اللواء زكى بدر وزير الداخلية الى فتح ملف شرعية ممارسات نوادى اعضاء هيئات التدريس، وذلك فى حديثه المنشور

(البقية ص ١٣)

حفظ التحقيق فى قضية الفتاة الامريكية التى اغتصبها «كمين الشرطة الليلى»!

كتب محمد زكى:

امر مدير نيابة الخليفة بحفظ التحقيق فى قضية الفتاة الامريكية «باتريشيا» التى اغتصبها كمين شرطة ليلى بمنطقة الهضبة الوسطى بالمقطم فى شهر «اغسطس» الماضى. وكانت الفتاة الامريكية قد ادلت امام النيابة قبل سفرها للخارج باوصاف الضابط وافراد الكمين الذين اغتصبوها.

واجرت النيابة عرضا قانونيا لمجموعة من ضباط الشرطة امام صديقها الذى فشل فى تحديد شخصية الجانى، كما فشلت اجهزة وزارة الداخلية فى تحديد الضابط وافراد كمين الشرطة خلال ٣ شهور كاملة!! امر على صقر مدير نيابة الخليفة بحفظ التحقيق، وإرسال اوراق القضية الى المستشار محمود يونس المحامى العام لنيابات جنوب القاهرة للتصرف.

مصرع ٢ وإصابة ٢٥ فى تصادم اتوبيسين بالزيتون

كتب محمود غلاب.

لقى اثنان مصرعهما واصيب ٢٥ اخرون باصابات خطيرة، فى تصادم بين اتوبيسى نقل عام بميدان ابن سندر بالزيتون، تم نقل المصابين الى مستشفى منشية البكرى العام وهليوبوليس وصرحت النيابة بدفن الجثتين، وتولت التحقيق وكان اللواء عصام نجم مدير مباحث القاهرة، قد تلقى بلاغا من شرطة النجدة، عن وقوع تصادم بين الاتوبيس خط ٤٧ الزهراء العباسية قيادة السائق حسين محمد ابراهيم، والاتوبيس خط ٣١٥ العباسية المرج قيادة السائق محمود

(البقية ص ١٣)

تجدد الانفجار فى مستودع كيماويات الورديان

الاسكندرية ـ زكريا فكرى.

تجدد فى منتصف ليلة امس الاول، اثناء هبوط الامطار انفجار عبوات الدخان المتبقية فى مستودع كيماويات الورديان بالاسكندرية. استيقظ السكان بعد شعورهم باختناق وضيق فى التنفس، وحرقان فى القصبة الهوائية، وهرعوا الى الشوارع فى حالة ذعر شديد. اسرعت سيارات الاطفاء الى مكان الانفجار، وقامت بالقاء كميات ضخمة من الرمال على العبوات المشتعلة. كما طافت بعض السيارات المزودة بمكبرات الصوت، تناشد السكان الهدوء، والالتزام ببيوتهم، وعللوا وجود الدخان، بانه شبورة. وتمكنت سيارات الاطفاء من اخماد تاثير العبوات بعد حوالى ساعتين.

طلاب عين شمس يعتصمون اليوم

زكى بدر

كتبت ميرفت السيد:

قرر طلاب جامعة عين شمس، الاعتصام اليوم بمقر الجامعة الى حين الافراج عن زملائهم المعتقلين وكانت قوات الشرطة قد اعتقلت امس الاول، اعدادا هائلة من الطلاب، الذين تظاهروا احتجاجا على ارتفاع الاسعار، ورفع الدعم عن الكتاب الجامعى، واحداث فلسطين كما اقتحمت القوات مدرجات الجامعة لاول مرة، واستخدمت العنف.

وكان طلاب الجامعة قد عقدوا امس مؤتمرا صحفيا لمناقشة الانتهاكات التى ارتكبتها قوات الامن

العصفورة

مسئول كبير يبحث عن مدرس موسيقى .. لعل وعسى !!

• «العصفورة» . فطست على روحها من الضحك ، على المسئول الكبير الذى اتجه مؤخرا الى عالم الموسيقى وكان المسئول الذى اطيح من منصبه الكبير ، وتقلد منصبا هاما فى احد المجالس . قد استعان بملحن درجة عاشرة . لتلقينه دروسا فى العزف المنفرد على الطبلة والعود . واستمرت الدروس اكثر من عام . وفشل خلاله المسئول فى عزف اغنيتى ، الطشت قاللى ، و، يتكلمونى ليه ، . وهرب الملحن من الدروس ، ويبحث الآن المسئول الكبير عن ملحن آخر! . وبالمناسبة . «العصفورة» تدعو قراءها الى الضحك على هذه الواقعة الطريفة ، التى رصدتها اثناء تسكعها خلال شهر «رمضان» الماضى بالقرب من الكازينو المجاور لكوبرى الجلاء . فوجدت «العصفورة» وقتها بموكب رسمى مهيب تتصدره الموتوسيكلات وتحرسه السيارات ونزل من احداها المسئول الكبير . متجها الى الكازينو . وضرب اعضاء فرقة حسب الله الموسيقية التى تستقبل الزبائن «لخمة» ، فقد اعتادوا استقبال الزبائن «بمارشات» حسب الله الشهيرة . وانتهت «اللخمة» باستقبال المسئول الكبير . بلحن اغنية «والله زمان يا سلاحى» . ووقف المسئول الكبير . امام الفرقة يبدى اعجابه وشكره لاعضاء الفرقة . وطلب منهم عزف لحن «الطشت قاللى» ، وتوجه الى الكازينو ، دون ان يدفع النقوط اللازم للفرقة ! ..

خاطركم الاحزان !!

• شخصية هامة فى شارع مجلس الشعب .. عاد الى ارتداء «الكرافتة» السوداء ، حدادا على رحيل زوجته الاولى ، بعد فشل زواجه الثانى . وكانت الشخصية الهامة قد تزوج من موظفة فى احدى المؤسسات الهامة ، بعد رحيل زوجته بايام وبرر وقتها زواجه بان زوجته الجديدة ستقوم برعاية ابنته الصغيرة . ورفضت الزوجة ابنة احد قيادات الجيش قبل حركة ٢٣ يوليو . القيام بدور «الدادة» ، مكتفية برعاية وعناية الشخصية الهامة كما رفض ابناء الشخصية الهامة . إقامة زوجة ابيهم فى شقة والدهم الراحلة . ونشبت الخلافات . وفشلت الزوجة فى الاقامة بشقة زوجها المطلة على النيل . وفشلت الشخصية الهامة ايضا فى اقناع زوجته برعاية طفلته . واقام طوال فترة زواجه فى شقة شقيقة زوجته ! واضطرت الزوجة الى طلب الطلاق ، بعد ان فرجت بالشخصية الهامة . يذهب اليها فى اوقات فراغه ! . وحدث الطلاق . وخلعت الشخصية الهامة «الكرافتة» المزركشة وعاد الى ارتداء «الكرافتة» السوداء حدادا على رحيل زوجته الاولى .

• لكمة تحت الحزام .. وجهها الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى . الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . بتعيين المهندس عفت عطا الله عضوا بارزا فى لجنة الاسكان بالحزب الوطنى . وكان المهندس الكفراوى . قد «قلش» المهندس عطا الله من رئاسة شركة المعمورة . التى اثيرت فى عهده لبناء شقق وشاليهات لكبار المسئولين . وعلمت «العصفورة» ان لجنة الاسكان بالحزب الوطنى . لها حق اصدار التوجيهات الى الوزراء . ومحاسبتهم . كما تقوم بتخريج الوزراء . لوزارة الدكتور والى القادمة . بالمناسبة . اعترف المهندس الكفراوى اثناء افتتاحه محطة مياه العبلسة فى الاسبوع الماضى بتقصيره واسفه لاهالى الشرقية . لانه لم يفعل لهم شيئا لمدة ٣٠ شهرا . اى فترة تولى المهندسين محسن صدقى وعبدالرحمن لبيب لوزارة الاسكان . وكان قد بدأ انشاء محطة مياه العبلسة فى عهد المهندس محسن صدقى .

عقبال خطوبة عصافيرنا

• الجمعية العمومية لاحدى شركات الاسكان بمدينة نصر .. تاجلت للمرة الثانية الى نهاية الشهر الحالى . بسبب الخلاف بين المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان وبين اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة . حول تبعية هذه الشركة علمت «العصفورة» ان الوزير يحتضن رئيس الشركة . ويريد المحافظ معرفة ما يجرى فيها ويؤيده فى مطلبه جميع الاجهزة الرقابية والجهاز المركزى للمحاسبات . وعقبالنا وعقبالكم يا رب قرر مجلس ادارة الشركة استمرارا لسياسة العناد . مكافاة مستشار الامن القومى للشركة المتقاعد بمبلغ ١٢٠٠ جنيه بمناسبة خطوبة ابنته .

ويرتبط المستشار مع الشركة بعقد تشمل مفرداته ٥٠٠ جنيه مكافاة شهرية و٩٥ جنيها بدل مجهود اضافى و١٠٠ جنيه بدل انتقال . ومن المنتظر ان يشمل قريبا بدلات الخطوبة والتسييف والافراح !

الكفراوى

ابحثوا له عن دور !

• مسئول كبير فى شارع مجلس الشورى .. انضم الى جماعة زكى بدر وزير الداخلية . المناهضة لجماعات الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . وعلمت «العصفورة» ، ان المسئول الكبير يبحث الآن عن دور اهم واكبر . وانضم الى جماعة زكى بدر لعل وعسى . بعد ان لفظته الجماعات الاخرى . لاستياء القيادة السياسية من تصرفاته . ويسمح المسئول الكبير فى المقابل . لوزير الداخلية بتوجيه الفاظه وعباراته الشهيرة . من تحت قبة مجلس الشورى . الى مختلف القوى الوطنية بدون تدخل منه !

حسبى الله ونعم الوكيل

• «العصفورة» . كنست فى الاسبوع الماضى . اضرحة اولياء الله الصالحين . على المسئولين عن مشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى الجارى انشاؤه . والذى يكلف الدولة عدة مليارات من الدولارات . وكان مستشارو «العصفورة» قد اكدوا لها انه لم يتم حتى الآن . اعداد دراسة عن اين ومتى يتم تصريف هذه المجارى ولا تتحمل المصارف الموجودة حاليا . الجزء الاكبر فى الضفة الشرقية للنيل . والذى يتجاوز ٣ ملايين متر مكعب . كما انه مطلوب استصلاح حوالى ١٠٠ الف فدان . وهذه المساحة فى حاجة الى محطات رفع وشبكات من محطة الجبل الاصفر . وتبلغ استثماراتها حوالى ٤٠٠ مليون جنيه . ومشروع الصرف الصحى بالضفة الغربية للنيل . لا حل له سوى انشاء مصرف جديد من منطقة ابو رواش وحتى فرع رشيد ! . وتتساءل «العصفورة» فى حسرة والم . من اين هذه التكاليف ؟ . ومتى سنبدأ فى انشائها ؟ وبالمناسبة . لاجدوى من إقامة انفاق ومجمعات للصرف الصحى ومحطات رفع . بدون تصريف . وهذه قصة اخرى من قصص «الاميريك - البيضانى» . كما انها مخططة جيدا بواسطة الاطراف المجهولة التى تدير هذا المشروع وتضع «العصفورة» املها فى الله وفى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير لوضع النقط على الحروف !

• «العصفورة» .. تتوجه بالشكر والتحية الى قيادات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة . الذين اهتموا بما نشرته فى الاسبوع الماضى حول ندب «الاومباشى السابق» سعد مصطفى ، للقيام باعمال مدير العلاقات العامة بوزارة الطيران المدنى . وتهمس «العصفورة» فى اذن رئيس الجهاز ، عن واقعة اخرى تثير الضحك والغثيان فى وقت واحد . وتكشف عن مدى عمق الهاوية التى سقطت فيها وزارة الطيران - من اجل المحظوظين والحبايب والخلان . وكان شوقى سرج الحاصل على دبلوم الدراسات التكميلية الزراعية مدرسا للفلاحة والبساتين باحدى مدارس بنها ، ومشرفا فى نفس الوقت على فريق الطيران الشراعى بنادى بنها . حاجة غريبة طبعا . ولكن اقرأوا الاغرب !! وبدأت صلته بوزارة الطيران والثقافة الجوية من هذا المنطلق . وانتقل الى الوزارة بعد إحالة اللواء على امام المشرف على الثقافة الجوية الى المعاش . وبذلت وزارة الطيران مجهودات ومحاولات مضنية بين الجهاز المركزى للتنظيم والادارة وجهات اخرى . لترقيته الى درجة مدير عام الثقافة الجوية !!!! وفشلت هذه الجهود والمحاولات المبدئية لعدم صلاحية المؤهل . وحاولت الوزارة تغيير بطاقة الوصف . ورفض الجهاز المركزى . وصممت الوزارة على الترقية . وارسلت الى مجلس الوزراء . ورفض المجلس . واستبعد شوقى السرج من قرار ترقية ٤ آخرين بالوزارة . وعلمت «العصفورة» . انه تجرى الآن اتصالات مع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة لاعداد درجة جديدة تسمى كبير الفنيين . وسيتم الاستغناء عن درجة مدير عام الثقافة الجوية . لتمويل درجة كبير الفنيين . والذى سيقوم بالاشراف على الثقافة الجوية . وتقسم «العصفورة» برأس جدها المرحوم «عصفور» الكبير ، انها تجهل العلاقة بين الفلاحة والبساتين وبين الثقافة الجوية . إلا اذا .... على رأى المرحوم فنان الكوميديا الكبير نجيب الريحانى ! وبالمناسبة تم انشاء وزارة الطيران المدنى لنشر الثقافة الجوية بين المواطنين ، وليس الثقافة الزراعية . ويجرى الآن البحث عن خريج من كلية زراعية ، لتعيينه وزيرا للطيران

التشكيلات الجديدة بعد الجولة

• التشكيلات الجديدة لمجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف الحكومية .. من المنتظر اعلانها فى شهر " فبراير " القادم ، بعد جولة الرئيس حسنى مبارك ، فى الخليج العربى و ٦ دول اوروبية والولايات المتحدة الامريكية . ولم تكشف العصفورة عن الاسماء المرشحة ، حرصا منها على تعيينهم فى المناصب التى وعدوا بها !! وبالمناسبة فوجىء مجلس تحرير جريدة الاخبار بقرار مفاجىء من موسى صبرى بمصاحبة الرئيس مبارك فى جولته الخارجية . وكان مجلس التحرير ، قد كلف محررين آخرين ، بتغطية جولة الرئيس . تعلل موسى صبرى ، بانه يحل محل رئيس مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم الذى لن يسافر ، باعتباره مستشارا للمؤسسة ! وكل بدلات رحلة . وانتم طيبون

ندمات

فى فجر شبابنا كنا نهتف فى المظاهرات (تحيا وحدة وادى النيل) - نيل واحد شعب واحد . قلب واحد . امل واحد لن يتجزأ . وفى نفس الزمان قال مصطفى النحاس زعيم الامة قولته المشهورة «تقطع يدى ولاتفصل السودان عن مصر» .

وفى سنة ١٩٥٢ انتقلت مقاليد الامور الى الضباط الاحرار .. كانوا يفتقدون الخبرة اللازمة لتقدير الامور . فاستدرجتهم بريطانيا الى معاهدة كرست الانفصال بين شطرى الوادى .

وراح الضباط الشبان يستعيضون عن وحدة وادى النيل . بروابط اخرى ثانية فى الاهمية . فكانت الوحدة مع سوريا . وكانت حرب اليمن وكانت المغامرات فى العراق ولبنان .

لم يدرك الحكام الجدد ان رابطة مصر بالسودان ليست علاقات اجنبية ولاهى علاقات عربية . وانما هى صلة رحم ورابطة اشقاء شريان الحياة الذى يجرى فى جسديهما قد وحد فيهما الطباع والارواح ومهد بينهما لروابط لانهائية من المصاهرة والمودة والتراحم .

مايصيب السودان يوجع فينا القلوب ومايحل بها من خير ترتاح له النفوس : جراحها تؤلمنا ونواحها يبكينا وشدوها يشجينا .

ليس لنا ان نقف موقف المتفرج من المؤامرات التى تسعى الى تمزيق السودان واثارة الفتن فيها . وليس لنا ان نغمض الطرف عن مشاكله بكل انواعها وبالذات مشاكله الاقتصادية فالمجاعة فى السودان تمس الامن والاستقرار فى مصر . [وبالتالى فان التحرك بكل الوسائل وكل الامكانيات لمشاركة السودان مشاكله واحزانه ليس تحركا دوليا . وهو ليس تعاونا مع دولة اخرى . وانما هو تحرك وطنى وهو دفاع عن امن مصر ومساهمة فى حل مشاكل مصر

والتعاون والتاخى المطلوب يجب ان يكون مع الشعب السودانى ومن اجل هذا الشعب . فيجب ان ندرك ان الحكام زائلون ومتغيرون [فلا نتحالف مع حاكم او مسئول يهدر حقوق الشعب السودانى او يتحدى ارادته . ومن ناحية اخرى لا نخاصم الشعب السودانى او نهمله لان مسئولا لايحب مصر او لايؤمن بوحدة وادى النيل او لاينسجم مع المسئولين فى مصر او بعضهم [فالتعاون والتاخى والالتحام الحقيقى يكون مع الشعب السودانى ومع كل من يحترم حقوق وحريات هذا الشعب .

فى ضوء هذه الحقائق نتساءل عن سياسة الحكومة المصرية الحالية فى سبيل تاكيد وتدعيم وحدة وادى النيل؟

السودان يقاسى من المؤامرات التى تسعى لفصل جنوبه عن شماله . المتمردون بقيادة جارنج يتلقون المساعدات من ليبيا ومن اثيوبيا ومن الدول الكبرى . المتمردون يحاولون السيطرة على منابع النيلين الابيض والازرق . وقد تمكنوا من منع العمل فى قناة جونجلى . وكان انجاز هذه القناة من شانه ان يعوض النقص فى مياه النيل نتيجة قلة الامطار .

يقال كذلك ان اسرائيل تقوم حاليا باقامة ستة سدود على منابع النيل فى الحبشة . وعندما ينتهى العمل فى هذه السدود سيكون بامكان الحبشة ومن ورائها اسرائيل ان تتحكم فى كل قطرة من مياه النيل التى تصلنا .

السودان بمفرده لايستطيع مقاومة كل ذلك . وقد اضطر اخيرا الى وقف العمل بقناة جونجلى . وهى اكثر اهمية لمصر منها للسودان .

هل يكفى لمواجهة ذلك ان نتبادل الرسائل والاحضان والقبلات مع منجستو رئيس الحبشة؟

هل تفكر حكومتنا السنية فى كل ذلك؟ ام انها فى غيبوبة؟ ام انها قد وضعت يدها على مشعوذ ليعمل لمنجستو وجارنج «عملا» يوقف الحال والحرمان من خلفة الصبيان والبنات .

د . نعمان جمعة

«العصفورة» تشكر الدكتور محجوب !

• الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. قرر تاجيل الاعلان عن بيع شقق عمارات الكوثر التابعة لهيئة الاوقاف ، لحين الانتهاء من تشطيبها وتحديد اسعارها . كما طلب الوزير اعادة النظر فى الموافقات التى سبق ان منحها لبعض الراغبين فى شراء الشقق . وبالمناسبة .



محمد على محجوب

حصل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، على شقتين فقط لضيق ذات اليد ، فى عمارات الكوثر لابنته ! وتم تخصيص الشقتين لابنة رئيس مجلس الشعب ، من النسبة المخصصة لوزير الاوقاف . وبالمناسبة . تهمس " العصفورة " فى اذن الدكتور محمد على محجوب ، بان يصدر اوامره الحازمة ، الى اللجنة التى ستسافر قريبا الى مكة المكرمة لتاجير مقر جديد ، بعدم الاستماع الى مشورات اى شخصيات غير مصرية فى التاجير . وتامل العصفورة منعا للقيل والقال ، ان تعلن وزارة الاوقاف فى الصحف قبل سفر اللجنة ، عن طلب تاجير مقر فى مكة المكرمة . وتكليف السفير المصرى فى جدة باصدار قرار البت فى العروض المقدمة بعد الرجوع الى الوزارة ووفقا للمواصفات المطلوبة ولاقل سعر . وتسافر بعد ذلك لجنة وزارة الاوقاف . لانهاء اجراءات التعاقد ، واداء العمرة ، والحصول على بدل السفر . وكل عام وانتم بخير .

«موسى» يكشف أسرار «سارقة الأزواج» فى الخمسينات !

" العصفورة " تعلن عن مسابقة بين جميع قراء مجلة " اخر ساعة " المصرية لمعرفة شخصية " سارقة الازواج " التى كتب عنها موسى صبرى فى العدد ٢٧٧٣ من المجلة المذكورة تحت عنوان " زيجات سعيدة " .

قائلا ، وقد مرت الاسرة الفنية فى مصر ، بحقبة فى الخمسينات .. اطلقت عليها الصحف الفنية حينئذ .. عصر خطف الازواج ! كانت فى ذلك الحين ، فتاة عربية لامعة فى عالم الطرب .. تقيم فى مصر .. نشأت بينها وبين زوج راقصة مصرية علاقة فى الخفاء .. انتهت بطلاق الراقصة من زوجها الذى تزوج بالفنانة المطربة ! . تناولت صحف لبنان بالذات هذه القصة . واطلقت على المطربة لقب ، سارقة الازواج ، .. وتزعمت صحف دار الصياد هذه الحملة .. وادعت المطربة انها لا تعرف ان زوجها الجديد ، متزوج من الراقصة .. ولكنها كانت كاذبة فى ذلك .. واضطرت تحت ضغط الصحافة ، ان تطلب الطلاق .. وعاد الزوج الى زوجته الراقصة ! . ومثل هذه القصص ، كانت تضفى اجواء قاتمة على حياة الفنانين والفنانات .. وتظهرهم امام المجتمع ، فى صورة التفسخ والتبذل والانحلال .. فلا امان لزوجة على زوجها .. ولا امان لزوج مع زوجته .. واذكر ان هذه المطربة ، بعد ان نشرت قصة سرقتها لزوج صديقتها .. امتنعت عن الظهور على المسرح لكى تغنى اكثر من عام .. خشية من غضب المتفرجين .. ومضى الوقت ، ونسيت القصة .. وعادت المطربة الى ظهورها!

كان هذا كلام موسى صبرى فى «آخر ساعة» بالنص . والعصفورة تعلن - بعد ان مرشت رأسها طويلا - عن مسابقة ذات جوائز قيمة .. لمن يكشف اسم المطربة «سارقة الازواج» التى ندد بها موسى صبرى .. الذى يطالب كل يوم بعدم الخوض فى السيرة الشخصية للناس .

• «العصفورة» .. رقصت «وزاططت» يوم الخميس الماضى مع الدكتور شنودة احد علماء معهد التخطيط . الذى ارتدى «الروب» ، وحمل البالونات ، ووزع الشيكولاتة على العاملين بالمعهد ، ابتهاجا برحيل الدكتور رجاء عبدالرسول مدير المعهد ، الى ثلاجة امانة الحكم المحلى . وكانت «العصفورة» قد اعتبرت الدكتور رجاء صديقا لها ، طوال فترة إدارته للمعهد . واستمرت تنشر اخبار وتصرفاته ، حتى تم قلشه من منصبه ، ليلحق باصدقاء «العصفورة» السابقين !

المجلس القادم .. فى فايد !

• «العصفورة» علمت من مصادرها ، ان مجلس الوزراء سيعقد اجتماعاته طوال الصيف القادم على شواطىء مدينتى فايد والبلاح بمحافظة الاسماعيلية . وتناشد «العصفورة» هواة لعبة الطاولة الراغبين فى كرسى الوزارة ، إقامة بطولاتهم خلال الصيف القادم ، على شواطىء فايد والبلاح . وكانت البطولات قد اقيمت فى الصيف الماضى على شواطىء قرية «مراقيا» بالساحل الشمالى ، وانتهت بفوز احد اللاعبين بكرسى فى الوزارة ، بالمناسبة ، اصبح معظم كبار المسئولين ، من اصحاب الفيلات والشاليهات والشقق المطلة على شواطىء فايد والبلاح . وعقبالنا وعقبالكم يا رب . مش كده ولا ايه !

.. الكارت الأخضر .. يقتحم عالم صناعة وتصليح الساعات بمصر ..

ماذا تعرف عن الكارت الاخضر ؟ .. اول تحد مصرى يقتحم عالم صناعة الساعات .. واول مشروع مصرى مائة فى المائة لتصليح الساعات فى مصر . ولحماية المستهلك والمواطن المصرى من جشع واستغلال مراكز تصليح الساعات الاجنبية ، وبعض مراكز القطاع الخاص بمصر .

الكارت الاخضر .. المشروع الوحيد الذى لا يسعى فى المقام الاول الى جمع الاموال بقدر ما يسعى الى حماية المواطنين من الاستغلال .. الامر الذى يجعل هذا المشروع الفريد بمثابة تحد جديد بل وتجربة انتحارية وفريدة من نوعها يعرفها السوق المصرى . خاصة ان المراكز الاجنبية التى تعمل فى هذا المجال إنما تقوم على اساس استبدال القطع القديمة او التى تاكلت فى الساعة ووضع قطع اخرى جديدة بدلا منها ، مقابل اربعين او خمسين جنيها !.. وذلك فى المرة الواحدة ،مما يضيف عبئا جديدا وثقيلا على محدودى الدخل .

والاهم من كل ذلك ، انه اذا قارنا اسعار تصليح الساعات بالمراكز الاجنبية والخاصة الموجودة بمصر باسعار الكارت الاخضر نجد ان هناك فروقا شاسعة لا تقبل المقارنة .. ففى الوقت الذى يدفع فيه المواطن اربعين او خمسين جنيها مقابل تصليح ساعته مرة واحدة باحد هذه المراكز الاجنبية ، يقدم له الكارت الاخضر خدمة متميزة ، والاشتراك لمدة عام مقابل مبلغ زهيد لا يقارن بثمن تصليح الساعة مرة واحدة . علاوة على ذلك فإن الاشتراك فى الكارت الاخضر يوفر لمشتركيه مزايا عديدة تبدأ من تغيير كريستال الساعة مرتين والحجارة ايضا مرتين بالاضافة الى تنظيفها وضبطها . ليس هذا فحسب فإن كل هذا المجهود يتم بايدى خبراء مصريين متخصصين فى هذا المجال ونتيجة لهذه الخبرة والدقة فى العمل يتوافر الضمان المطلوب لتشغيل الساعة لاطول فترة ممكنة .

اول مشروع مصرى ١٠٠ ٪ لتصليح الساعات وحماية المواطنين من الاستغلال ..

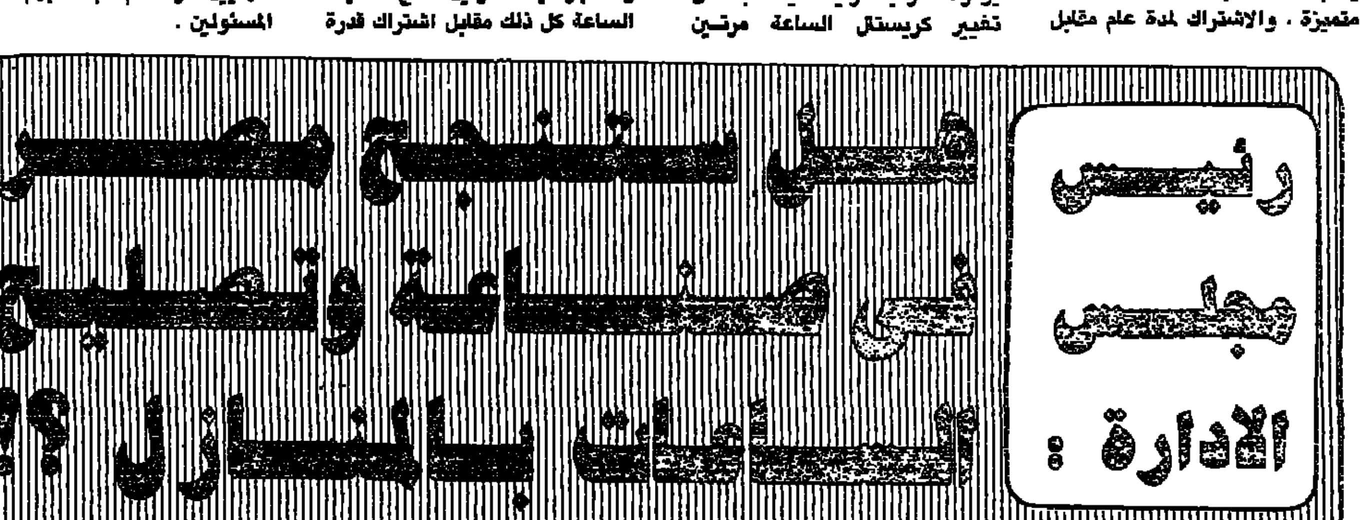
اعداد :
فاطمة سعيد

صناعة الساعات بالمنازل

وصرح عبده رئيس مجلس ادارة الشركة اليابانية لتصليح الساعات «الكارت الاخضر» بان هذا المشروع يوفر الكثير من الاموال على المواطن المصرى ويحميه من جشع المراكز الاجنبية ويكفى للتدليل على ذلك ان هذا المشروع يعطى للمشترك فيه حق استبدال زجاج الساعة مرتين والحجر ايضا مرتين ، مع تنظيف الساعة كل ذلك مقابل اشتراك قدره خمسة جنيهات فقط . كما انه بداية جديدة لفكرة حان الوقت لتنفيذها ومن ناحية اخرى فان سوق الساعات فى مصر فى حاجة الى وقفة حازمة من المسئولين لتحسين خدمة وصيانة الساعات وحان الوقت ايضا للتفكير فى انشاء نقابة عامة لافراد الشركات المصرية التى تعمل فى هذا المجال حتى لا يدخل المستغل الاجنبى فى السوق .

واضاف رئيس مجلس الادارة بان امامنا مثالا حيا وتجربة رائدة للاقتصاد السويسرى الذى بنى على صناعة الساعات حيث بدأت صناعتها فى المنازل وتخصص كل منزل فى صناعة جزء معين من الساعة ولذلك نشأت بالتبعية منازل تخصصت فى صيانة الساعات الامر الذى ترتب عليه ، ان اخذت الساعات السويسرية شهرة عالمية بسبب جودتها ودقة صناعتها وكانت هذه التجربة الرائعة والفريدة بمثابة درس هام ويمكن الاستفادة منها ومحاولة تطبيقها فى مصر من خلال تشجيع الاسر المنتجة . ومن هذا المنطلق ايضا فقد بدأت الشركة اليابانية لتصليح الساعات «الكارت الاخضر» فى إنشاء مصنع مصرى مائة فى المائة لصناعة الساعات وذلك لمواكبة تطور صناعة الساعات فى العالم وفى نفس الوقت ، لتعويض النقص الشديد فى السوق المصرى .

واكد الاستاذ نصر عبده رئيس مجلس ادارة الشركة مرة اخرى على ضرورة وجود نقابة للمهنيين المتخصصين فى صناعة الساعات .. وذلك لخلق جبهة تدافع عن حقوق المهنيين وتتقدم بمطالبهم لدى المسئولين .



تنحية المحافظ بعد ساعات

من طرح تساؤلات " العصفورة " !

• بسم الله ماشاء الله . على الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . بعد ركوبه السيارة المرسيدس " الزلكة " .. اصدر الوزير بعد ساعات من صدور عدد يوم " الخميس " الماضى . قرارا بالاعتراض على استمرار الدكتور محمد محمد الحلو فى منصب محافظ بنك فيصل الاسلامى . وكانت " العصفورة " قد نشرت فقط . عنوان التقرير الذى اعده البنك المركزى المصرى . عن تصرفات بنك فيصل . كما طرحت عدة تساؤلات . وعقدت الجمعية العمومية للبنك اجتماعها بعد صدور قرار الوزير بساعات ! . وبالمناسبة . تهمس العصفورة فى اذن قيادات الحزب الوطنى بان بنك فيصل يمتلك مصفقين آخر جدعنة . ويصفقون اعجابا بالخسائر . قبل تصفيقهم للانجازات ! المهم تحتفظ " العصفورة " باشرطة مسجلة لما دار فى هذا الاجتماع التاريخى . الذى تم فيه كتم اصوات المعارضين بالاسلوب الهادىء للميليشيات ! وكانوا قد تقدموا بحوالى ١٤٠ سؤالا حول تصرفات البنك . والبنود الواردة فى الميزانية . وقررت المنصة التصويت على الميزانية بدون مناقشة . وصفق المصفقون الذين ترشحهم " العصفورة " لعضوية مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . كما استهجن المصفقون الاستماع الى الخبراء المساهمين حول تصرفات مجلس الادارة .

ومنهم مديرو بنوك . واساتذة جامعات . ومستشارون بمجلس الدولة . و خبراء احصاء . واصيبت العصفورة بصدمة عندما فوجئت بان هيئة الاوقاف المصرية . صوتت لصالح مجلس الادارة السابق عن خسارة عشرات الملايين من الدولارات فى عقود المضاربة على العملات بالاجل . وفقا لتقرير البنك المركزى . ونتفت العصفورة ريشها عندما استمعت الى مندوب هيئة الاوقاف يهمس بانها تعليمات الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اثناء المائدة الفاخرة ايامها ! وبالمناسبة هيئة الاوقاف ساهمت فى رأس مال البنك . كما رفض البنك منحها الاسهم التى طلبتها !! كما اكتشفت العصفورة خلال الاجتماع . ان البنك المركزى اعترض على انخفاض مخصصات المخاطر . والخسائر الجسيمة فى المضاربة على العملة بالاجل . وادراج ارباح بيع شقق قبل اتمام بنائها .. و ... و .. و " العصفورة " فى حاجة الى مجلد . بسبب التخمة فى التصرفات والوقائع التى ضمها تقرير البنك المركزى المصرى وعلمت " العصفورة " . ان من حق البنك المركزى . الاعتراض على مجلس ادارة البنك خلال ٣٠ يوما . خصوصا ان انتخابات الجمعية العمومية الاخيرة . لم تسفر سوى [illegible]

رأى حر

مرة أخرى :
مصر لاتبيع اولادها

بقلم : أحمد ابو الفتح

يسعدني ان اقدم لاخواننا اقباط مصر اصدق واخلص التهاني بمناسبة مولد سيدنا عيسى عليه السلام راجيا لمصر ان تسودها المحبة والسلام وان يزداد الترابط الصادق بين المسلمين والاقباط من اجل رفعة الوطن واستتباب الامن ووحدة المصريين حمى الله مصر ووقاها مخاطر الفتنة وشرورها.

● ● ●

●● حماس ملتهب

●● حماس ملتهب وتاييد واسع النطاق للراى القائل بوجوب تجنيب ابناء مصر شرور المشاركة في اية حرب خارج حدود مصر الجغرافية.

●● الجيش المصرى هو لحماية مصر من اى عدوان.. اولادنا فداء لمصر وواجب كل مسئول ان يبذل كل مافي وسعه كي يجنب المصريين اخطار المشاركة في اية حرب تقع بعيدة عن حدود مصر.

●● هكذا كان اجماع كل من اتصل بى على اثر نشر مقال الخميس الماضي في جريدة الوفد والتي رجوت فيها كل مسئول ان يعمل على تجنيب المصريين المزيد من المآسى الذى يتسبب فيها اشراكهم في حروب لم تشارك مصر في قرارها بل كانت تقاطعها الدول يوم قامت تلك الحرب الملعونة.

● ● ●

مقالات تعبر عن راى كتابها

●● جريدة «الوفد» تنشر كل اسبوع عشرات المقالات يكتبها وفديون وغير وفديين.

●● هذه المقالات هي تعبير عن راى كتابها ولايجوز ابدا ان يفسر اى انسان ماتحويه المقالات على انه تعبير عن سياسة حزب الوفد.

●● جريدة «الوفد» وان كانت الجريدة التي يصدرها الحزب الا انها تفسح صدرها لكل الاراء احتراما من الحزب لحرية الراى.

●● راى حزب الوفد يصدر في صورة قرارات يتم عرضها على الهيئة العليا حيث تناقش فاذا لاقت موافقة اغلبية الاعضاء اعتمدها رئيس الحزب وبعد ذلك تنشر في الجريدة.

●● هذه حقيقة ارى ضرورة توضيحها بمناسبة ما تردد بان حزب الوفد قد وافق على اشراك الجيش المصرى في الدفاع عن بعض دول الخليج.

●● مقالات اى كاتب مهما كان مركزه هي تعبير عن رايه ولايجوز باى حال من الاحوال تفسيرها على انها رأى الحزب.

● ● ●

مصر لاتبيع ابناءها

●● نشرت صحيفة كويتية اكثر من مرة ان مصر قد وافقت على ارسال عشرة الاف محارب مصرى ليشتركوا في الدفاع عن دول الخليج مقابل قيام هذه الدول بسداد دين مصر العسكرى لامريكا وقدره اربعة الاف وخمسمائة مليون دولار وسيتم السداد على ثلاث دفعات.

●● وكم كنت اتمنى لو تصدر دولة او دول من الواقعة على الخليج تكذيبا لهذا الخبر.

●● مصر لاتبيع اولادها.. ومصر الفقيرة بامكانها ان تتحول في سنوات قلائل الى دولة ترفل في الثراء ذلك لان الله قد وهبها كل مقومات الانتاج.

●● وهي باذن الله تعالى ستخرج من ازماتها وستستعيد مجدها.

●● الاخوة العربية تتجلى في ان تساهم الدول العربية في مشروعات التنمية الاقتصادية.

●● حكومة مصر قد فتحت باب التملك العقارى للعرب لتشجعهم على الاستثمار.

●● الامر المؤكد ان الاستثمار في مصر له مغرياته الكثيرة خصوصا اذا ماقامت المقارنة بينه وبين الاستثمار في الشركات الامريكية اذ انخفضت قيمة الاسهم وانخفضت قيمة الدولار.

●● مساهمة العرب في مشروعات التنمية الاقتصادية في مصر هي التعبير الصادق عن الاخوة العربية اما القول بان ترسل مصر الاف المحاربين للدول العربية مقابل دفع هذه الدول الاف الملايين لمصر فهو قول غير لائق بالاخوة العربية وهو مظهر مقزز للتعامل بين دول تعتبر نفسها شقيقة.

● ● ●

عمل تاريخي

●● لاشك ان عودة العلاقات بين الكثير من الدول العربية ومصر هو عمل تاريخي يجب ان يكون الدافع الوحيد له هو مابين هذه الدول ومصر من روابط وما بين الشعوب من اخوة صادقة.

●● كل مصرى يريد الا يشوب هذا العمل التاريخي اية مظنة بانه قد تم القيام به لتحقيق مآرب خاصة.

●● اننا نعيش تمزقا رهيبا للروابط العربية، لهذا نريد ان تكون عودة العلاقات هي تباشير العودة الى القيم الاصيلة التي كانت تربط البلاد العربية بمصر يوم قامت جامعة الدول العربية بل وقبل قيامها.

●● يوم قال الملك العظيم عبدالعزيز آل سعود في تصريح نشرته جريدة «المصرى» في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٦: «مصر بلدنا وديارنا وديار المصريين».

●● اننا نريد ان يكون التفسير الوحيد للدعوات الكريمة لرؤساء الدول العربية للرئيس مبارك هو التقدير للجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها في سبيل نصرة الحقوق العربية.

●● ولاشك ان مما يزيد من قدر الجهود التي بذلها الرئيس مبارك من اجل القضايا العربية انها تمت في وقت كانت الدول العربية مبتعدة عن مصر.

●● فالزيارات التي يقوم بها الرئيس مبارك للدول العربية الشقيقة يجب ان تترك الانطباع الصادق لدى المصريين انها تتم لتكريم رئيس مصر تكريما يتناسب مع جهوده طوال ست سنوات اتسمت بالاخلاص بل بالمغالاة في الدفاع عن الحقوق العربية.

●● وجدير بكل من يراقب الامور في وطننا العربي ان يقارن ما قام به رئيس مصر بما قام به بعض الحكام اصحاب الاصوات الصارخة.

● ● ●

حديث عن احياء من شبع موتا

●● الذين نادوا بضرورة اشتراك مصر في حرب الخليج قد برروا ذلك بان بين الدول العربية ومن بينها مصر ميثاقا اسمه ميثاق الدفاع المشترك.

●● وميثاق الدفاع المشترك كما يقولون يلزم الدول العربية ومنها مصر بدخول اى حرب تتعرض لها دولة عربية.

●● مصر خاضت حرب ١٩٤٨ دون ان تساهم جيوش اية دولة عربية في هذه الحرب.

●● مصر تعرضت سنة ١٩٥٦ لحرب اتحدت فيها ثلاث دول بينها اسرائيل ولم يساهم جندى عربى في رد هذا العدوان الغادر والاثم عن مصر.

●● العراق في حرب مع ايران منذ سبع سنوات ولم يشارك اى جندى عربى في الحرب الى جوار الجيش العراقى الذين شاركوا هم مصريون ولا نعرف كيف شاركوا في هذه الحرب فقد فوجيء الشعب المصرى بان اكثر من عشرة الاف مصرى وقعوا اسرى في ايدى الجيش الايرانى.

●● ترى كم عدد القتلى والجرحى...

●● لماذا لم تتحدث اية دولة عربية عن الميت الذى شبع موتا الا وهو ميثاق الدفاع المشترك وقد استمرت الحرب بين العراق وايران كما قلت اكثر من سبع سنوات ؟ !

●● بالله عليكم ما هى الدوافع لمحاولات احياء هذا الميثاق وفرض وجوده على مصر وقد دفنته جميع الدول العربية منذ يوم الاتفاق والتوقيع عليه ؟ !

● ● ●

ارجو الله....

●● ارجو الله ان تنتهى حرب الخليج وان يقف القتل والدمار وان تتجنب دول الخليج سواء العربية او ايران ويلات هذه الحرب المجنونة.

●● وارجو الله ان تنتهى هذه الحرب الملعونة لتنصرف كل الجهود العربية لنصرة الابطال الاحرار الذين يقاومون ببسالة مذهلة ذل الاحتلال الذي تفرضه اسرائيل الباغية بقوة السلاح وبالقتل والتعذيب والتشريد والاعتقال.

●● لقد اهمل العرب اخوانهم الفلسطينيين الذين يقاسون منذ هزيمة ١٩٦٧ افظع جرائم الاحتلال ولقد ان الاوان لتركز كل الدول العربية والاسلامية الجهود للدفاع عن حق الاطفال والفتيات الذين يقتلهم رصاص العدو الاسرائيلي في حياة حرة ودولة مستقلة.

●● كما ان على الدول العربية ان تبذل كل ماتستطيع لمساعدة ابطال الجهاد الاسلامى في افغانستان.

●● لقد اهتز العالم بمظاهرات الفلسطينيين وتحديهم وهم العزل من السلاح، رصاص جنود الاحتلال..

●● ولقد انبهر العالم بالصمود طوال ثماني سنوات وبالانتصارات المبهرة على جيوش اقوى دولة على ظهر الارض..

●● الثورة في الاراضى المحتلة والمقاومة الافغانية وانتصارات المجاهدين الافغان هي التي يجب ان تحتشد لها الجهود العربية.

●● الله اسال ان ينصر الاحرار في فلسطين وافغانستان وان يجنب المصريين ويلات الحروب.

إنهم يحفرون القبور
لقتل الصحافة الشعبية

تحقيق : سيد عبد العاطى

فجأة وبدون مقدمات صدر قرار يقضي بمنع الصحفيين العاملين في المؤسسات القومية من التعامل مع صحف المعارضة وكأنها صحف معادية يحظر التعامل معها..!! والقرار الذى يخير الصحفيين بين العمل في الصحف القومية أو الصحف الحزبية، هو دعوة لتخييرهم بين ان يكتبوا ما تريده السلطة أو بين ما تمليه عليهم ضمائرهم.. فلماذا اصدرت السلطة هذا القرار في هذا الوقت بالذات؟! هذه الاسئلة يجيب عنها كبار الكتاب والصحفيين.

منع الصحفيين من العمل في صحف المعارضة
تمهيدا لقتلها وقطع لسانها [illegible]

احمد ابوالفتح — حسين عبدالرازق — وحيد غازى — صلاح عيسى

في البداية يقول الكاتب الصحفي الكبير احمد ابو الفتح رئيس تحرير جريدة «المصرى» التي صودرت عام ١٩٥٤: بعض حكومات الاقلية تلجا الى تعطيل الصحف المعارضة وفي مصر قبل حركة الجيش في ٥٢ اتخذت هذه الاجراءات مع عدد من الصحف في مقدمتها صحف «الوفد». فقد كانت ادارات هذه الصحف تلجا الى استئجار رخصة صحيفة معطلة وتستمر الجريدة في الصدور بهذه الرخصة المستاجرة، وبذلك كانت تفشل جهود حكومات الاقلية في تعطيل صحف المعارضة تعطيلا نهائيا.

واثناء قيام الحرب العالمية الثانية فرضت الاحكام العرفية وجاءت حكومة الوفد في مطلع ١٩٥٠ وكان اول قراراتها الغاء هذه الاحكام وماترتب عليها من وجود رقابة على الصحف.. ولذلك استطاعت الصحافة وخصوصا الصحافة الوفدية (جريدة المصرى) ان تعارض بعض تصرفات حكومة الوفد دون ان تتعرض لاى ضغط من جانب قيادة حزب الوفد.

ولكن بدا الوضع يتغير تغييرا كاملا منذ قيام حركة الجيش فقد استمرت الاحكام العرفية التي كانت قد اعلنت عقب حريق القاهرة، وبالتالى استمرت الرقابة على الصحف، ولكن الرقابة في عهد حركة الجيش كان يتولاها ضباط لاصلة لهم في الماضي بالعمل الصحفي، وترتب على ذلك مضايقات ومتاعب لاحدود لها، اذ يريدون ليس فقط منع مايريدون من اخبار بل يريدون إخضاع الصحف لمزاجهم الشخصي.. !!

وفي الفترة اليتيمة في عهد حركة الجيش التي الغيت فيها الاحكام العرفية، وهي فترة نهاية فبراير وشهر مارس عام ١٩٥٤ قام النزاع المعروف بين اللواء محمد نجيب وجمال عبد الناصر وزملائه حول مستقبل الحكم في مصر.. وتغلب في هذه الفترة راى اللواء نجيب، بوجوب إلغاء الاحكام العرفية ورفع الرقابة عن الصحف وعمل انتخابات حرة، في هذه الفترة قامت جريدة «المصرى» بدور بالغ الاهمية في الدفاع عن حق المصريين في الديمقراطية الحقيقية. وفتح صفحاتها لكل من يدافع عن الديمقراطية فكتب فيها من احزاب المعارضة الدكتور محمد حسين هيكل باشا والدكتور توفيق الشاوى وكثيرون من احزاب مصر الفتاة وغيره.. وصدرت قرارات من جامعات الاسكندرية والقاهرة والنقابات المهنية تؤيد ماينشره «المصرى» من حق المصريين في الحكم الديمقراطي. ولكن استطاع جمال عبد الناصر ان يتآمر على سلطة محمد نجيب ويتملك كل السلطات في نهاية شهر مارس، وعادت الرقابة الصارمة على الصحف وخصوصا جريدة «المصرى» التي كان اخر عنوان كبير فيها يحتل صدر الصحفة الاولى هو .. «مؤامرات ضد الشعب» هذا العنوان كان اخر مظهر لحرية الصحافة التي دفنت في نهاية شهر مارس ٥٤ وفي ١٨ ابريل من نفس العام اعلنت تلك «المحكمة» المسماة «محكمة الثورة» اصحاب جريدة «المصرى» بالمثول امامها لاتهامهم بتهم مختلفة. وكان الحكم على اصحاب الجريدة حسين ومحمود ابو الفتح بالسجن وعلى احمد ابو الفتح بغرامة ٣٦٠ الف جنيه تقريبا ولم تصدر المحكمة حكما بتعطيل جريدة المصرى ولكن السلطة العسكرية بأمر جمال عبد الناصر قامت بتعطيل صدور «المصرى» رغم ان الحكم لم ينص على ذلك ..!!

وبدات عمليات قتل الصحافة الحرة منذ ذلك اليوم ثم تبعها بعد ذلك عملية اغتصاب بعض الصحف والمجلات عام ١٩٦٠ بما سمى بنقل ملكية الصحافة الى الشعب.

وفي العهد الحالي اطلقت حرية النشر ولكن استمرت السلطة قابضة على كل الصحف والمجلات وباقي وسائل الاعلام كالراديو والتليفزيون تسخرها لخدمة الحزب الوطني بالاضافة الى اصدار الحزب جريدة اسبوعية لاقت البوار وإعراض المصريين عنها منذ ميلادها. وظلت القوانين تمنع حرية إصدار الصحف والمجلات الا بشروط يكاد يكون من المستحيل تنفيذها.

قتل صحف المعارضة

ويستطرد ابوالفتح قائلا:

.. واليوم تواجه احزاب المعارضة بذلك القرار الذى يحول بين العاملين في الصحف المغتصبة من العمل في صحف المعارضة، وهذا القرار معناه قتل الصحف التي تصدرها احزاب المعارضة، لان هذه الصحف لا تستطيع ماديا ان تكافيء الصحفيين بما يكفيهم لمواجهة المعيشة في ظل غلاء فاحش، وفي ظل تمتع صحافة الحكومة بكميات هائلة من اعلانات القطاع العام وهي اعلانات يندر ان تحظى صحيفة حزبية باعلان يتيم منها . كما انه من المعروف ان الصحف المغتصبة «القومية» جميعها قد اصبحت منذ التاميم لا تحقق ارباحا بل تحقق خسائر والحكومة تتحمل سنويا هذه الخسائر، رغم ان هذه الصحف قد وفرت لها الحكومات من اموال الشعب الدور الفاخرة المجهزة بكل الامكانيات الهائلة، بينما صحف المعارضة لا تملك اى شيء من هذا، فهي لا تستطيع تحمل الخسائر اذا استمرت لبضعة اسابيع.

وانا اضع عدة اسئلة امام المسئولين:

- ماذا سيكون مصير الصحافة في مصر عندما تعجز الاحزاب عن الانفاق على صحفها؟

- هل سيقام بعد ذلك في مصر نظام ديمقراطي؟

- وماذا تفعل الاحزاب اذا لم يكن لها صحفها التي تعبر عن رايها؟ فهل هذا هو الاسلوب المرسوم للقضاء على الديمقراطية في مصر؟!!!

وبين تركها ليعمل في صحيفة حزبية، بعد عشر سنوات من صدور الصحف الحزبية في مصر فاتحة صفحاتها لاى صحفي مصرى، دون تمييز لجهة عمله الاصلية في الصحف القومية. فاذا اختار الصحفي اليوم طبقا لقرار الحكومة التفرغ للعمل بالصحف القومية، فانه لن يجد مجالا لطرح رايه او فكره ما لم يكن هذا الراى مطابقا راى الحكومة ومؤيدا لها ومصفقا..!!

ولنفسر هذا الكلام نعود قليلا الى الوراء.. قبل الثورة كان في مصر ٣٠ صحيفة يومية واسبوعية. ولم يكن عدد الصحفيين يتجاوز ثلاثمائة صحفي، وكان باب الطموح مفتوحا على مصراعيه.. اى صحفي يلمع يستطيع ان ينشيء جريدة او مجلة خلال ساعات بمجرد ان يتقدم بطلب الى مصلحة الاستعلامات، ويدفع تامينا قدره ١٥٠ جنيها او خطاب ضمان من اى بنك. هذا ما فعله على سبيل المثال محمد التابعي عندما انشا مجلة اخر ساعة ومصطفى امين وعلى امين عندما انشا صحيفة الاخبار واحمد ابوالفتح عندما انشا جريدة المصرى. وكانت كلها صحفا ناجحة.. تحقق ارباحا من اقبال القراء عليها.

وقامت الثورة وتقلص عدد الصحف وتضاعف عدد الصحفيين. وتم تاميم الصحافة وتحول الصحفيون الى موظفين عموميين في صحف الحكومة. التي كانت تشن ضد الصحفيين مذابح الفصل الجماعي والنقل من العمل في الصحف اليومية الى محلات باتا وعمر افندى!! ومنعت الحكومة في نفس الوقت اصدار اى صحف او مجلات خاصة.. فالصحفي إما ان يعمل في صحفها الفاشلة التي تحقق خسائر فادحة ليصفق. ويطبل ويزمر لها.. او لا يعمل!!

ومنذ عام ٧٧ بدات تصدر في مصر صحف حزبية وبدا الصحفيون يتنفسون الصعداء، وبدات اقلامهم تجد مجالا فسيحا على صفحات صحف المعارضة، بعد ان وصل عددهم الى الفي صحفي ضاقت بهم صحفهم القومية التي لم تزد على ٤ صحف يومية، و٦ مجلات اسبوعية ولكن الحكومة فكرت في اسلوب لسد هذا المنفذ امام الصحفيين . فمن المفارقات الغريبة، ان يسمح للصحفيين العاملين بالصحف القومية ان يكتبوا باسمائهم وتوقيعهم وصورهم في صحف ومجلات اجنبية تصدر خارج مصر. ولا يسمح لهم بان يكتبوا في صحف حزبية مصرية تصدر داخل مصر..!!

فالجمع بين العمل في الصحف القومية والحزبية امر محظور لان الصحف الحزبية هي صحف معادية يجب عزل من يعمل بها عن المجتمع الصحفي!! وبهذا تغلق الحكومة اوسع ابواب الديمقراطية في مصر.

لا يريدون للصحافة أن تنتقد

يقول صلاح عيسى الكاتب السياسى بالاهالى

(البقية ص ١٣)

ضجة .. في الوسط الصحفي احتجاجا على القرار المتعسف بخنق الصحف الحزبية

القرار معاد لحرية الصحافة

● حسين عبدالرازق رئيس تحرير الاهالى.

نرفض هذا القرار السياسى المستهدف المعادى لحرية الصحافة، اذ تقرر في السنوات الاخيرة ومرات عديدة تلجيم كل راى حر، بدءاً من محاولة نقل الصحفيين الى اعمال غير صحفية، والتي كان اخرها نقل اكثر من ٦٠ صحفيا في سبتمبر ١٩٨١ وتقديم عدد كبير من الصحفيين للتحقيق امام المدعى الاشتراكى بتهمة كتابة مقالات معارضة في صحف عربية تصدر خارج مصر في الفترة من ٧٨ - ١٩٨١، كذلك منع عدد كبير من الصحفيين من الكتابة والعمل داخل المؤسسات الصحفية في عام ٧٥ ومحاولة تحويل النقابة الى ناد عام ١٩٨٠، وتطهير جدول النقابة من الصحفيين الذين اعترضت عليهم السلطة، ثم صدور قانون سلطة الصحافة ومن قبله قانون العيب وما احتواه من قيود على حرية العمل الصحفي وتهديد حرية الصحافة والصحفيين.

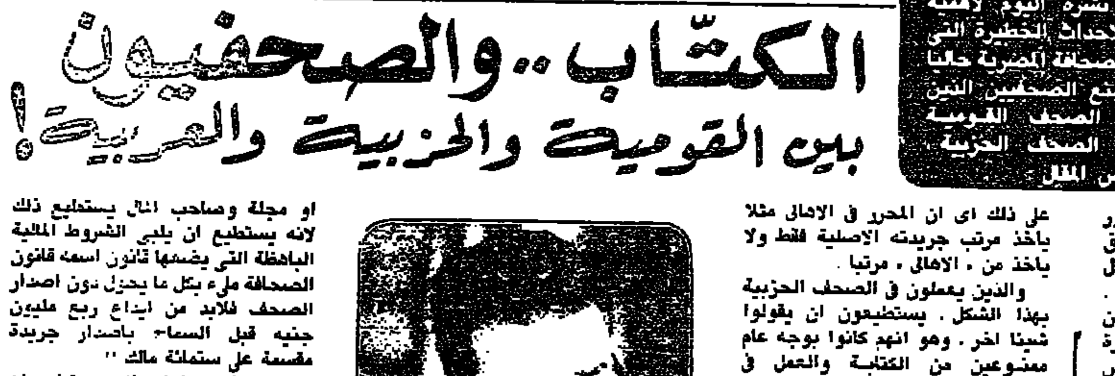
وياتي هذا القرار الاخير في ضوء مجموعة من الاحداث كشفت عن ضيق الحزب الحاكم بالدور الهام الذى اصبحت تلعبه صحافة المعارضة سواء في توفير المعلومات للقاريء او في طرح الآراء المختلفة في القضايا التي تهم الراى العام. ويبدو ان الحكم قد استشعر الخطر من هذا القرار المحدود من حرية الصحافة المتمثل في الصحافة الحزبية خاصة بعد نجاح هذه الصحافة في التصدى للعديد من القضايا الهامة مثل الدور الذى لعبته في مواجهة الاسلوب الذى تم به اعادة ترشيح الرئيس مبارك لرئاسة الجمهورية ودورها في كشف السياسات الاقتصادية التي ادت الى اختلال في توزيع الدخل وانخفاض في مستوى المعيشة وارتفاع في الاسعار ودورها في كشف علاقات التبعية للولايات المتحدة الامريكية، وتصديها للعدوان المستمر على الحريات والاحزاب من جانب وزير الداخلية الحالي. وتصورت الدولة انها قادرة بمثل هذا القرار على قتل صحافة المعارضة. فكان لابد من التصدى للقرار وهو ما قرره رؤساء احزاب المعارضة ورؤساء تحرير صحفها. بالاضافة الى القرار الذى اصدره مجلس نقابة الصحفيين بالاجماع بالاعتراض على هذا القرار بما يمثله من عدوان على حرية الصحافة والمساس بالحقوق المهنية للصحفيين.

والمسئولية الان تقع على [illegible] الذى يجب ان يعلن موقفه دفاعا عن حقه في صحافة حرة غير خاضعة للحكم.

الحكومة تغلق ابواب الديمقراطية

● وحيد غازى رئيس تحرير الاحرار

الصحفيون العاملون بالصحف القومية الذين يقصدهم القرار هم جميع الصحفيين العاملين في مصر، ومعنى هذا القرار الذى اصدرت الحكومة ان يختار الصحفي بين العمل في صحيفته القومية



الكتّاب.. والصحفيون بين القومية والحزبية والمعارضة!

نشرت الزميلة «الاهالى» امس مقالا للاستاذ احمد بهاء الدين ونحن نعيد نشره اليوم لاهمية المقال نظرا للاحداث الخطيرة التي تتعرض لها الصحافة المصرية حاليا بسبب قرار منع الصحفيين الذين يعملون في الصحف القومية بالتعامل مع الصحف الحزبية وفيما يلي نص المقال

عندما قرر الرئيس الراحل انور السادات اصدار جريدة مايو لتنطق باسم الحزب الوطني الديمقراطي . قال انه يريد من يؤمن برسالة الحزب . وبعد ان تم الاتفاق مع عدد كبير من خيرة الصحفيين ذهبوا جميعا في سيارة اتوبيس واحدة ليقابلوا الرئيس الراحل في الاسماعيلية ويتلقوا توجيهاته

وقال لهم الرئيس الراحل انه يشكرهم ويقدر تماما تضحيتهم فليس سهلا ان يترك صحفي مؤسسة ثابتة عريقة عاش فيها زمنا . ويخاطر بالذهاب الى جريدة اسبوعية جديدة مستقبلها غير معروف . وانه مكافاة لهم على ذلك . امر بان تكون مرتباتهم في عملهم الجديد سخية واكثر مما كانوا ياخذون في صحفهم القديمة وجاءتني محررة شابة نشيطة كانت من المجموعة وروت التفاصيل واطلعتني على خطاب استقالتها من المؤسسة الصحفية التي تعمل فيها واستجوبتها بدقة عما اذا كان هذا مطلوبا منها فاكدت ان الرئيس السادات تحدث معهم بهذا المعنى . وبالتالى فان عليها ان تستقيل وتتفرغ لعملها الجديد وقلت لها لماذا لا تاخذون اجازات بدون مرتب من جرائدكم ؟

فاكدت لى ان هذا غير وارد . ونصحتها بعدم الاستقالة . وقلت لها ان احدا لن يستقيل من كل من كانوا معها . وبعد حوار طويل قلت لها . طيب ساطلب منك فقط الا تكوني اول من يستقيل . كوني الثاني . اذا استقال صحفي واحد من جريدته فلتكوني الثانية .

ورضيت بهذا الطلب .. ولم يستقل احد . وجمعوا بين مرتبات صحفهم ومرتبات «مايو» السخية التي قامت براس مال خمسة ملايين جنيه لانها الجريدة الناطقة باسم الحزب الحاكم ولذلك فهي الجريدة الاسبوعية الوحيدة التي تباع حتى الان بخمسة قروش . لا بعشرة قروش .

وهذا الوضع كان في الواقع هو السابقة . التي ادت بعد ذلك الى السماح للمحررين الراغبين في العمل في الصحافة الحزبية . ان يفعلوا ذلك . وياخذوا مرتباتهم من الصحف «القومية» . تماما كمحررى «مايو» . باستثناء ان الصحف الحزبية الاخرى غير مايو - لا تدفع مرتباتهم ولا تقوى على ذلك اى ان المحرر في الاهالى مثلا ياخذ مرتب جريدته الاصلية فقط ولا ياخذ من «الاهالى» مرتبا .

والذين يعملون في الصحف الحزبية بهذا الشكل . يستطيعون ان يقولوا شيئا اخر . وهو انهم كانوا بوجه عام ممنوعين من الكتابة والعمل في مؤسساتهم الاصلية منذ سنوات وبالتالي فعملهم في الصحف الحزبية المعارضة . هو للتعبير عن رايهم . وليس لياخذ مرتبين اثنين في كل شهر فرؤساء تحرير الصحف الحزبية كلهم كانوا ممنوعين من الكتابة سنوات في صحفهم الاصلية باستثناء الزميل مصطفى شردى رئيس تحرير الوفد .

ومعظم الكتاب والمحررين في نفس الوضع . فالدعوة الى تخيير المحررين بين العمل في الصحف الحزبية او الصحف القومية هي الدعوة لتخيير هؤلاء بين الكتابة وابداء الراى . او قبض المرتب والتزام الصمت «اكتبوا حيث تشاءون وموتوا جوعا . او تعالوا واكتسبوا رزقكم بمزاولة الصمت»

وهو كما يرى اى منصف . اختيار مر !

سيقول البعض ولكن . الحزب الذى لا يستطيع الانفاق على جريدته لا داعي لان يصدر جريدة لانه لابد حزب صغير قليل الموارد

وعلى هذا القول نرد من زاويتين الاولى ان مبدأ «دعم الدولة» للمعارضة مبدأ معمول به في بعض الديمقراطيات العريقة فالديمقراطية بالنسبة لمن يريدها حقا . تعمل على مساعدة التعدد لانه من التعدد يتبلور الاتجاه الاخر للمجتمع في تلك الديمقراطيات . ويحضرني الان دولة السويد .. تدفع الخزانة العامة دعما ماليا مباشرا الى كل حزب من الاحزاب السياسية وتحدد نسبة دعم كل حزب بعدد الاصوات التي حصل عليها في اخر انتخابات عامة .

وقد استخدمت تعبير «الخزانة العامة» لاذكر من ينسى بان مال الدولة هنا ليس مال الحكومة ولا اى حزب حاكم . ولكنه مال الشعب كل مواطن له مساهمة في تمويل هذه «الخزانة العامة» والموارد الطبيعية - كالبترول والقناة - ملك لكل الشعب مهما كانت انتماءات الافراد الحزبية والخزانة العامة في الحالة التي نتحدث عنها تدعم كل الاحزاب . لان تعدد الاحزاب مطلوب



احمد بهاء الدين

ويعتبر جزءا اساسيا من كيان المجتمع ونظامه وفلسفته . فلا يقول بالتضييق على الاحزاب الا من يؤمن بغير ذلك . مهما تشدق بالديمقراطية . وفي حالتنا هذه - حالة جمع الصحفي بين وجوده «الحالي» في مؤسسة ووجوده «السياسى» في جريدة اخرى يمكن ان يعتبر هذا في مجال دعم المعارضة اضعف الايمان .

الرد الثانى ان ديمقراطيتنا ناشئة ومازالت تحبو ولم ترسخ تقاليدها بعد فالاعلانات - مثلا - هي اهم مورد لاية جريدة حتى تستقل ماليا . وفي بلادنا . نصف الاعلانات ينشرها القطاع العام الذى تملكه الدولة فهو يذهب الى صحافة الدولة لا المعارضة حتى اعلانات القطاع الخاص تفضل صحافة الدولة . لان . راس المال جبان - العبارة المقدسة لدى البعض - وبالتالى فاى راسمالى شجاع ينشر اعلاناته في صحف حزبية ويخاطر باغضاب هذه السلطة او تلك . او اتهامه بهذه التهمة او تلك !

المعلن في انجلترا او فرنسا او السويد لن تتحرش به الدولة اذا اعلن في جريدة معارضة ولكن لا نستطيع ان نريد القول نفسه على بلد يعبر من نظام الى نظام وتجربة التعدد الحزبى فيه جديدة

الرد الثالث هو ان مجموعة القوانين والاوضاع الاستثنائية التي مازال خليطها يحكمنا لا تعطى الفرصة لكل راى

فالحزب مسموح له بان يصدر جريدة او مجلة وصاحب المال يستطيع ذلك لانه يستطيع ان يلبى الشروط المالية الباهظة التي يضعها قانون اسمه قانون الصحافة ملء بكل ما يحول دون اصدار الصحف فلابد من ايداع ربع مليون جنيه قبل السماح باصدار جريدة مقسمة على ستمائة مالك»

اما صاحب الراى فلن يستطيع ان يصدر جريدة ولا مجلة ولا اى مطبوع الصحفيون لا يستطيعون اصدار اى صحف او مجلات . تبدا صغيرة ثم تنمو» ثم ان السماح لاى حزب قائم باصدار جريدة . لا يغطي مساحة كبيرة من الحرية التي نريد ان نتوسع فيها تدريجيا

اولا . لان قانونا اخر من القوانين الاستثنائية . وهو قانون الاحزاب . يقيد حق تكوين الاحزاب بقيود غير دستورية فهو يصادر حق اصدار الصحف من المنبع بحجة «حل الشوائب»

وثانيا لان هذه «المشكلة» سالفة الذكر تنفى من ساحة التعبير عن الراى تيارات كثيرة .

وقد يسمح لى بان اضرب مثلا عن نفسي وزملاء لى مع قانون اخر . فقد طلبنا تكوين جمعية ثقافية . طبقا لقانون الجمعيات لدى وزارة الشئون الاجتماعية . نمارس نشاطنا بالندوات الفكرية والكتب والمحبوعات - لا صحافة ولا جرائد - فاعترضت الدولة . لاسباب متعلقة بالامن . ولم يمنع هذا الاعتراض الدولة من ان تختار من المجموعة التي قدمت الطلب وزيرا واخر مسئولا في منظمات الشباب !!

هل في هذا خروج على الموضوع ؟»

كلا اننا نستعرض شتى الصعوبات ازاء اى راغب في ان يقول رايا اخر بحزب او جمعية او اصدار جريدة حتى نرى ان السماح لمحررى الصحف القومية الموالية للحكومة . بالعمل في صحف المعارضة .. بساند بقدر ما في استمرار المعارضة المطلوبة ولو بصورتها الحالية المنقوصة فلابد ان ناخذ . مجمل الاعتبارات . في حسبنا حين نفكر في موضوع من هذا النوع .

ليس بالبساطة التي يبدو بها [illegible] . اذا كان الامر - كما يقال - منع الازدواج والعمل في اكثر من جهة . وغير من الحجج التي تقال - اذن فماذا عن الكتابة في اكثر من صحيفة يومية . وباكثر من اجر . وليس بأجر واحد كالحال بالنسبة لصحف المعارضة .

في الصحافة القومية هناك من يكتب في ثلاث صحف ومجلات في وقت واحد . دون ان يتحدث احد عن الجمع بين وظيفتين ومرتبين « انما المسالة ان هناك اناسا مدللين مطلوب ارضاؤهم وناسا غير مدللين يكفيهم فقط ان يضربوا رؤوسهم في الحائط

الصحافة المصرية والعربية

القضية الثانية التي تبحثها اللجنة هي : الذين يكتبون في مصر وفي خارج مصر في صحف ومجلات تصدر في مصر وصحف ومجلات تصدر في اوروبا او البلاد العربية وان هؤلاء يسيئون الى مصر

اين «الاساءة» الى مصر؟

اساتذة الجامعات [illegible] والمهندسون والوزراء [illegible] الاقتصاد . [illegible] الراقصة والطبال [illegible] ونشاطهم وتاثيرهم [illegible] فخرا لمصر . [illegible] واحدة . الصحفيون [illegible]

[illegible] فكرة او معارضة [illegible] خيانة وطنية [illegible] صحيح .

ان [illegible] الارض [illegible] لاتتوقف على «اين» يكتب الكاتب ولكن ماذا يكتب الكاتب . ومن يجب ان يكون محل محاسبة سياسية ووطنية

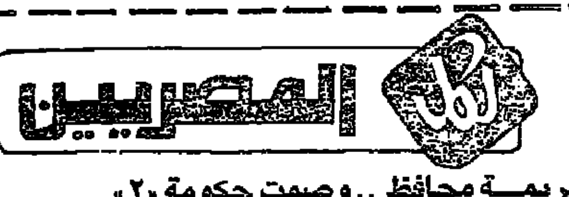
وكم من صحفي او كاتب [illegible] مصر اساءات [illegible] التي تصدر داخل مصر [illegible] ذلك !!

والصحافة تختلف هنا عن اية مهنة اخرى .

فنشاط الكاتب الصحفي في اى مكان في العالم نشاط علني منشور . وعلني بمضامينه . ويمكن محاسبته على ما ينشر في حين ان النشاطات الاخرى ليست معروضة هكذا في الهواء الطلق [illegible] كل الابصار

وفترة [illegible] مراحل كبت الراى [illegible] الراى [illegible] المواقع [illegible] مكان حتى ولو على الجدران

[illegible] الاهل [illegible] لان التضييق عليها [illegible] النفس



جريمة محافظ .. وصمت حكومة ٢٠»

قبل أن يعلن الإستقلال !

بقلم : عباس الطرابيلي

كنت اعتزم الكتابة لكل المصريين اليوم عن المحافظ الاسطورة الذى تتحدث عنه محافظته الان بكل اجلال واحترام وحب .. وقد رايت الحال ينقلب الى خير حال .. بعد ان كان كل حديث الفيوميين ينصب على اخطاء وتجاوزات المحافظ السابق وهو فى عز جاهه وسلطانه .. واتابع بكل اهتمام تجربة عبد الرحيم شحاته فى الفيوم خلال فترة «حكم المائة يوم» وتصلنى يوميا الخطابات من فيوميين اعتز بهم منذ كتبت سلسلة «بكائيات فيومية» عما آل اليه حال بلدهم . تحت جبروت واخطاء حاكم فضل ان يحصد الكراهية . بدلا من ان يزرع الحب ..

ولكن ماوصلنى هذا الاسبوع عن تمادى محافظ الاسماعيلية واصراره على استمرار «تجريدة التاديب المسلحة» التى واجه بها سواعد شباب الزراعيين الذين حولوا جدب الصحراء من جمد ميت باهت الى خضرة تعج بالحياة على طريق الصالحية - القردان. فلا هو ورجاله قد زرعوا الصحراء .. ولاسمح لغيرهم ..

فقد علمت ان المحافظ تحدى ٣ قرارات بوقف عمليات إزالة هذه المزارع التى انتزعها الشباب من براثن وحش الصحراء. القرار الأول صدر يوم أول سبتمبر الماضى .. والثانى يوم ٣٠ ديسمبر . اى قبل تجريدة المحافظ بيومين فقط. والتى انتهت بازالة وتدمير مشروعات استصلاح زراعى كلفت المصريين اكثر من ١٠ ملايين جنيه . معظمها اقترضوها من البنوك. وكان القرار الثالث بوقف الازالة يوم عيد النصر .. فى ٢٣ ديسمبر .. وكان المحافظ اراد ان يحرم هؤلاء الرواد من انتصارهم على الصحراء «بانتصاره المسلح على المزارعين العزل .. إلا من احدث اساليب الاستصلاح والزراعة والرى. والاخطر من هذا ان المحافظ يرسل مسئوليه الوسميين الآن بزيهم الرسمى لإرهاب من يصمم من هؤلاء الرواد على إعادة الحياة إلى ما دمره رجاله المدججون بالسلاح .. بل ووصل الامر إلى حد التهديد بالاعتقال ..

ومساء الاحد الماضى تجمع حوالى ٢٠٠ من هؤلاء الرواد امام مقر مجلس الوزراء - خلال اجتماع اللجنة العليا للسياسات - طالبين مقابلة المسئولين لعرض قضيتهم العادلة.. وحتى لا يؤثر تجمعهم على الاجتماع الهام طلب منهم مسئول امن رئاسة الوزراء اختيار وفد من ٥ ملاك يمثلون كل الموجودين ليدخلوا حرم المجلس ويعرضوا قضيتهم.. وبالفعل قابلوا مدير مكتب رئيس الوزراء للمعلومات الذى استمع اليهم. وتم تحديد موعد ليلتقوا - بعد يومين - بالدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة التى ترأس كل المحافظين . كما عقدوا اجتماعا مع امين الفلاحين ..

وحتى نعرف كم تكبد هؤلاء المزارعون المصلحون الرواد حتى اخضرت الارض بعرقهم واموالهم . اقول - وكل السلطة تعرف - انهم تعرضوا لعمليات ابتزاز لا يصدقه عقل من لصوص الاراضى «وعصابات النباشين المسلحة» التى تفرض الاتاوات.. لتاتى عصابات اخرى بالنهار لتقبض.. او تدمر تحت تهديد السلاح.. عصابات تبيع الرواد والمستصلحين لبعضهم البعض كما يبيع النشال المحترف ضحيته لنشال اخر..

ثم وصلتنى نسخة من صحيفة «القناة» فى عددها الصادر يوم ٢٧ ديسمبر الماضى. وفى صدرها مقال بقلم محافظ الاسماعيلية نفسه . جاء به كلام لا اصدقه - ولا اريد - كلام يتحدث عن تراب الاسماعيلية وارض الاحتلال !! يقول المحافظ فى بداية المقال الذى يحمل اسمه : «كما ان الدولة - اى دولة - لاتقبل احتلال اراضيها والشعب - اى شعب - لايقبل ذلك.. فاننا فى الاسماعيلية لا نقبل ان نرى اراضى الماضى بل والاهم اراضى المستقبل تحتل وياخذها غيرنا..»

ويمضى مقال المحافظ «اكتب هذا الكلام بعد ان وجدنا اراضى المحافظة التى ندخرها لمشروعات المستقبل حتى سنة ٤٠٠٠ !!» تنهب او تخدش، او يستولى عليها ممن لا وطن لهم فى الاسماعيلية، او لاتربطهم صلة بالاسماعيلية» .. ويختتم مقاله قائلا : «ليعلم هؤلاء الغرباء عن أهل الاسماعيلية.. اننا لم ولن نسمح بذلك.. فالاسماعيلية ملك لأهلها وابنائها العاملين فيها.. »!!

واتساءل : هل قرا رؤساء هذا المحافظ نص ماكتب؟. واذا كانوا قد قراوا ولم يتحركوا فلننى اقول. لايسيادة المحافظ فنحن لم نسمع بعد ان الاسماعيلية اصبحت محافظة مستقلة ذات سيادة.. وإلا فكيف تعامل باقى المصريين بانهم غرباء !! اى تراب.. واى غرباء ياسحافظ الاسماعيلية . ولماذا تروى الحقد وتزرع العصبيات الاقليمية«وشعبنا اول شعب وحدوى فوق ارض هذا الكون !

واذا كنت تزرع الحقد وتنمى روح العصبية - وعندى فى هذا كلام كثير - اقول لك ان بعض هؤلاء الرواد المزارعين كانوا فدائيين بالفعل .. حاربوا الانجليز عندك فى الاسماعيلية خلال انتفاضة ١٩٥١.. رفعوا السلاح فى وجه المحتلين الحقيقيين فى ثورة شعبية مسلحة رائدة.. وانت بعد فى مدرستك الابتدائية.. بل واعرف واحدا منهم ابوه يحمل على صدره وساما و ٣ احكام بالاعدام صادرة من المحتل الاسرائيلى وهو يناضل ويتصدى لبطش اسرائيل فوق ارض سيناء .. ارض كل المصريين.

ثم من سيدفع ديون هؤلاء الرواد للبنوك التى اقترضوا منها لاستصلاح هذه الارض وزراعتها.. وقد دمرتها «تجريدة حكومة الاسماعيلية» .

اقول للقابع على عرش تكية الخديو اسماعيل : إتق الله فى مصريتك.. ولا تبذر بذور العصبيات الاقليمية فلن تحصد الا مرارة المشاكل.. لانك بهذا المنطق ستدفع مايجاورك من محافظات الى حجب انتاجها الغذائى والصناعى عن الاسماعيلية.. ولا اريد ان اقول لك كما قال احد كبار المسئولين فى الستينات لاحد المحافظين الذين كانوا يحاولون نفس ما تحاول الآن فى إحدى محافظات الوجه البحرى.

واخشى ما اخشاه ان يقف رئيس جمهورية الاسماعيلية امام مبنى قناة السويس - عاصمة دولته ليجمع من السفن الاجنبية رسوم عبورها لحدوده ومياهه «كينية» .. وشر البلية مايضحك !!

الرئيس مبارك يستقبل وزير المالية الكويتى

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك صباح امس . بمقر رئاسة الجمهورية جاسم محمد الخرافى وزير مالية الكويت . حضر المقابلة الدكتور محمد الرزاز وزير المالية . والدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولى . والسفير عبد الرزاق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة . وكان وزير مالية الكويت قد وصل الى القاهرة امس فى زيارة تستغرق اربعة ايام .

وصرح الخرافى الذى يراس وفدا هاما لدى وصوله . بان محادثاته مع المسئولين المصريين ستتناول العلاقات الاقتصادية بين البلدين . و بانه سيوقع خلال زيارته اتفاقا يقضى بان تقدم الكويت قرضا لمصر . ويخصص هذا القرض للمؤسسة المصرية لصناعة الادوية و تحتل الكويت المكان الاول بين الدول العربية الدائنة لمصر . ويقدر الخبراء ديون مصر للكويت بمقدار ١,٥ مليار دولار.

الأجازة الاعتيادية ٤٥ يوما للعمال فوق سن الخمسين

اوضح الجهاز المركزى للتنظيم والادارة . ان الاجازة الاعتيادية تكون مدتها ٤٥ يوما فى السنة للعامل الذى بلغت سنه خمسين عاما . وقال الجهاز فى فتوى اصدرها . بعد اخذ راى مجلس الدولة . ان العامل يستحق هذا القدر من الاجازة . حتى وان كان قد بلغ هذه السن فى السنين الاولى لخدمته ويسرى ذلك للعاملين فى الحكومة والقطاع العام . كما اوضح الجهاز المركزى للتنظيم والادارة . ان جزاء الخصم من المرتب يشمل العلاوة الخاصة .. ويمتد بجانب المرتب الاساسى . الى جميع البدلات . وكذلك العلاوات التى تمنح كقاعدة عامة لجميع العاملين .

شيخ الازهر يهنىء الاقباط

بعث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر امس، ببرقية تهنئة الى قداسة البابا شنودة بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وذلك بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة جاء فيها. «يسرنى ان انتهز فرصة احتفالاتكم باعياد الميلاد لابعث اليكم والى جميع المسيحيين باصدق التهانى، واخلص الامانى، سائلا المولى سبحانه، ان يعيد هذه المناسبات على شعبنا وامتنا باليمن والخير والسعادة»

خيبة أمل إسرائيل بسبب معارضة أمريكا لقرار طرد الفلسطينيين

عواصم العالم - وكالات الانباء : اعربت اسرائيل امس عن خيبة املها بسبب تصويت الولايات المتحدة امس الاول لصالح قرار مجلس الامن الذى يدعو اسرائيل الى عدم طرد تسعة فلسطينيين من الأراضى المحتلة . وقال متحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية إن القرار سيشجع العناصر الفلسطينية الاكثر تطرفا . التى ترغب فى استمرار الاضطرابات فى الضفة الغربية وقطاع غزة !!

واضاف المتحدث ان هذا القرار لا يشكل تحولا فى العلاقات بين اسرائيل وامريكا .

القمح الفرنسى خال من البذور المخدرة

اكد الدكتور احمد عبدالغفار رئيس هيئة المطاحن والصوامع والمخازن، خلو شحنة القمح الفرنسى التى وردت الى ميناء بورسعيد يوم الخميس الماضى من البذور المخدرة. وقال الدكتور احمد عبدالغفار ان رجال الجمارك كانوا قد تشككوا فى شحنة القمح. واحتمال وجود بذور الخشخاش بها، الا ان تقرير معمل البحوث الكيميائية التابع لمصلحة الطب الشرعى بالمنصورة، اثبت ان البذور الموجودة من فصيلة نباتات الزينة. ولا تحتوى على اى مواد مخدرة

وكالات الانباء العالمية

(بقية المنشور ص ١)

المسيلة للدموع . ضد عشرات الطلاب الذين حاولوا الخروج من الحرم . وتم القبض على عشرات الطلاب . كما نظم المحامون اعتصاما فى مقر نقابتهم . ورددوا شعارات عنيفة جدا ضد السلطات . ونقلت وكالات الانباء تصريحات اللواء زكى بدر وزير الداخلية . امام اعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة المنصورة . والتى اتهم فيها الجماعات الاسلامية واليسارية . بانها تريد قلب النظام . وتقوم بتشكيل خلايا داخل النقابات والجمعيات . لتحقيق اهدافها .

تجتمع لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . فى الساعة التاسعة مساء غد الجمعة . برئاسة حلمى الهندى . يحضر الاجتماع الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد .

ولجنة الوفد بالشرقية تعقد اجتماعها اليوم

تعقد لجنة الوفد بمحافظة الشرقية اجتماعها الدورى مساء اليوم . بمقر الوفد فى مدينة الزقازيق . يرأس الاجتماع ابراهيم عبد الرحمن رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية

انتخاب مجلس ادارة غرفة شركات السياحة

اجريت انتخابات رئيس ونائب رئيس واعضاء مكتب غرفة شركات السياحة . وتم انتخاب على مراد رئيسا للغرفة بالتزكية . ورمزى زقلمة نائبا للرئيس . وسيف العمارى امينا للصندوق . كما فاز بالتزكية كل من عادل فريد . وعلى الشاعر . وسمير عبد القادر . لعضوية هيئة المكتب

تأسيس أول شركة صحفية مساهمة برأسمال مليون و ٢٥٠ ألف جنيه

وافقت لجنة تاسيس الشركات بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية . فى اجتماعها برئاسة الدكتور رفيق سويلم وكيل اول وزارة الاقتصاد . على تاسيس دار الحرية للطباعة والصحافة والنشر . كاول شركة صحفية مساهمة تقوم فى مصر . يبلغ راس مال الشركة المرخص به مليونا و ٢٥٠ الف جنيه مصرى . ويبلغ راس مال الشركة المصدر ٢٥٠ الف جنيه مصرى . موزعا على اسهم نقدية عددها ٥ آلاف سهم . قيمة كل سهم ٥٠ جنيها . وجميع الاسهم اسمية . ومملوكة للمصريين وحدهم . وصرح الزميل محمد جبر صاحب فكرة تاسيس هذه الشركة والمرشح لرئاسة تحرير مجلة الحرية الاسبوعية . بان عملية التاسيس استغرقت ٤ سنوات . و لولا المثابرة والتصميم والايمان . ماكان يمكن لهذه الشركة ان ترى النور . وامكن التغلب على العديد من المشكلات والعقبات . الناتجة عن ضخامة عدد المؤسسين .

ضبط ٣ موظفين تلاعبوا فى تراخيص المبانى وبلغت ثرواتهم ٧ ملايين جنيه

كتب سيد عبدالعاطى:

تحقق ادارة الكسب غير المشروع مع ثلاثة من موظفى ادارة استصدار تراخيص المبانى بحى الزيتون بتهمة استغلال وظائفهم، والحصول بطريقة غير مشروعة على مبالغ تقدر بسبعة ملايين و٢٩٩ الف جنيه، وكانت هيئة الرقابة الادارية قد تقدمت بعدة بلاغات يوم الاثنين الماضى ضد كل من صلاح الدين زكى حسن حسين مدير ادارة الاسكان وصبرى عبد العظيم حافظ مدير ادارة التراخيص بحى الزيتون . ورمضان عبد الرحمن فرج مدير ادارة التراخيص بحى جنوب القاهرة . وتبين من التحقيقات انهم دابوا على التلاعب بقرارات الازالة ويشترون العقارات التى يقررون ازالتها من ملاكها الاصليين ويعيدون بناءها من جديد لحسابهم الخاص . وكذلك عرقلة استصدار تراخيص البناء. كما كشفت التحقيقات انهم اصدروا عددا كبيرا من تراخيص البناء بالمخالفة للقانون، وانه لم يمض على عملهم فى ادارة الاسكان عشر سنوات.

وقد انتدبت الادارة لجنة لحصر المبانى الجديدة بكل من حى الزيتون وجنوب القاهرة.

وقد قدرت اموال صلاح الدين زكى بنحو ٣ ملايين جنيه، منها خمسة عقارات وسيارتان. كما بلغت اموال صبرى عبدالعظيم بنحو اربعة ملايين جنيه، وقدرت اموال رمضان عبدالرحمن بنحو ١٤٠ الف جنيه. ولم يثبت ان لهم موارد اخرى لهذه الثروات عدا مرتباتهم التى تبلغ فى المتوسط ١٢٠ جنيها شهريا.

تولى التحقيقات التى اجرتها ادارة الكسب غير المشروع المستشارون احمد عيد وبهاء الدين عبدالعزيز وسمير السلادى تحت اشراف المستشار احمد فؤاد غنام والمستشار شريف صبرى.

وقد اصدرت الادارة قرارات بمنع المتهمين من السفر خارج البلاد ومنعهم من التصرف فى كل اموالهم من عقارات وتم التحفظ على المبالغ النقدية والمجوهرات

وقد اخلت ادارة الكسب غير المشروع سبيل المتهم رمضان عبدالرحمن بضمان وظيفته والمتهم صلاح زكى بكفالة ٥ الاف جنيه بينما تواصل التحقيق مع المتهم الثالث صبرى عبدالعظيم.

اقرار مشروع قانون شركات

(بقية المنشور ص ١)

فى راس المال .

وكانت الجمعيات العمومية غير العادية لبعض الشركات قد قررت فى الاسبوع الحالى . الابقاء على الاوضاع الحالية للشركات . بعد ان وصل متوسط نسبة العائد على الودائع فى بعض شركات توظيف الاموال الى ٢٢٪ . وعلمت «الوفد» ان الحكومة تعرضت لضغوط عنيفة من بعثة صندوق النقد الدولى التى زارت القاهرة خلال الشهر الماضى . للاسراع بتقنين اوضاع شركات توظيف الاموال . واخضاع انشطتها لقوانين الرقابة على النقد . والزامها بتنفيذ مشروعات تخدم اهداف الخطة العامة للدولة . وكان الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذى لعمليات الصندوق فى الشرق الاوسط . قد أعلن ان شركات توظيف الاموال تهدد بتدمير الاقتصاد المصرى . ويبلغ عدد شركات توظيف واستثمار الاموال فى مصر ٥٥ شركة . تتعامل فى نحو ١٤ مليار جنيه ودولار .

بقية مقال د . محمد عصفور

والاستبداد بكل عنفهما وقسوتهما .. وما هو اخطر من ذلك نجاح التآمر الغربى التاريخى على مصر وشعبها بقصد التدمير والتخريب . ومن المحزن ان ما اخفق الاستعمار البريطانى فى تحقيقه على مدار سبعين عاما . يدفع الغرب نظام الحكم الثورى على ان يقوم هو بتنفيذه ! واذا كان من الجائز افتراض حسن النية فى المغامرات او التصرفات او المواقف السياسية التى ادت الى هذه التبعية المذلة لامريكا . الا انه يستحيل افتراض حسن النية فى اسلوب الحكم الارهابى او الاستغلالى الذى نكبنا به خمسة وثلاثين عاما . واذا كان الحكم العسكرى بطبيعته استبداديا . الا ان ذلك لا يبرر ان يكون استغلاليا او نهبيا او ارهابيا .. وفوق ذلك لا يجوز ابدا ان يكون معاديا للامانى الوطنية .. او يعامل المصريين معاملة الغزاة .. او ان يسلك الطريق الذى يسلكه الاعداء المتآمرون فى تقويض المقومات الانسانية والحضارية لشعب مصر ويستحيل الا يفتقر لحكام حركة الجيش المشاركة (حتى ولا بدون وعى) فى هذا التخريب الذى يقتلع جذور الولاء للوطن او يقطع روابط الانتماء للشعب .. ومن اسف ان الشواهد كثيرة على تمادى نظام الحكم فى الفترة الاخيرة فى اعلان حرب شرسة على حريات الشعب وقيمه ومستقبله واصرار على سياسات ثقافية وتربوية مدمرة .

فليس من الوطنية ان يفرض نظام الحكم الاحكام العرفية لمدة ست سنوات كاملة . وان يترك الحبل على الغارب لوزير داخلية يتصرف (وكانه مفوض على بياض من الرئاسة) وكانه سيد هذه البلاد . يتغول على اختصاصات وزرائها بل ورئيسهم . ويتهجم على كل الهيئات . وحتى المؤسسات الدستورية لم تنج من اعتداءاته . وهو فى آخر تصريح له نشرته الاهرام . يجاهر بانه طلب حل مجالس ادارات اربعة اندية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات . لان سيادته فرض نفسه كمشرع دستورى لكى يضع الحدود بين النشاط العلمى المشروع لهذه النوادى . والنشاط السياسى المحظور والذى يحتكره فى الحقيقة الحزب الوطنى الحاكم منكرا على احزاب المعارضة (المعترف بها) الممارسة الدستورية للحريات الاساسية التى عطلتها الاحكام العرفية ! وحتى حرية الصحافة (التى يتباهى بها نظام الحكم) والتى اصدر السادات تشريعا بشأنها ! ضربها مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة مستترين وراء المؤسسات الصحفية لمنع محرريها من ممارسة حريتهم من صحف

المعارضة بقصد اغلاقها ! فهل يجوز لحركة الجيش ان تزعم انها تسلم للشعب باية سيادة او حرية وهى تغتال منذ قامت السيادة الشعبية والحريات .

وليس من الوطنية ان يحيل نظام الحكم حياة الملايين الى جحيم ! فالقروض الرهيبة ووجوه الانفاق الشعبية حكومية وانفتاحية . كل ذلك مقترنا بابشع صور الفساد . يدعو الى ان ييأس شعب مصر من الحياة بل ومن وجوده ! حسب تعبير يوسف ادريس ان الامة المصرية باكملها تخوض مشكلة رهيبة تتبدى امامها (ربما لأول مرة) فى تاريخها الطويل وهى ان تكون او لا تكون ! ذلك اننا نواجه ازمة وجود حقيقى وفى كل مجال . وحتى بالنسبة للمواطن العادى اصبح وجوده على قيد الحياة يتطلب منه نقودا لا يكفى دخله لايجادها .. ولكن عليه ان يقاتل قتالا حقيقيا رهيبا ضد اللا شىء ولكنه مدفوع للقتال تلهب ظهره سياط غير مرئية . وهو صراع وحشى من اجل لقمة عيش مغموسة بالدم او ملوثة بالسم ينكرها على عامة الشعب من سمحت لهم الدولة الفرعونية بان يقتلوا ابناء وطنهم بالاغذية الفاسدة . ولحوم الجوارح . والاغذية المشعة .

وليس من الوطنية ان يعتبر حكام مصر ان وطنهم من اوطان العالم الثالث تخلفا وقهرا وتبعية . وان يتصرفوا على هذا الاساس سواء فى التعليم المنحط او التنشئة التسلطية . او التزييف للوعى . او تشويه الشخصية القومية وتدمير كل فضائلها بزراعة الجبن والنفاق والضعة !

ان كل هذا التخريب لا يدعو الى اتهام نظم الحكم الثورية بالتقصير او العجز فقط . فربما كان الاتهام الاخطر : هل يجوز للحاكم الوطنى ان يعامل اهل بلده باسوأ مما يعامل به الغزاة شعوب المستعمرات ؟!

واليس من واجب عقل هذا الحاكم ان يسال نفسه : ولمصلحة من يتم كل هذا التخريب ؟

لقد انزعج الغرب كله (بزعامة امريكا) عندما الغى الوفد ١٩٥٢ معاهدة ٣٦ . وخشى من تحرك الشعب للاطاحة بنظام الحكم الملكى . ومن هنا كان ترحيبه بانقلاب يوليو ١٩٥٢ بوصفه مبادرة تحول دون هذا العمل الشعبى فهل يكون حرمان الشعب من تقرير اموره المصيرية . وتحركه الاخير للتحرر من التبعية والهيمنة الاجنبية هو الدافع على هذا القهر الحكومى المتزايد . واغتيال الحريات والامعان فى الاستبداد ؟!

فى المنوع

يذكر التاريخ لمحمد على انه مؤسس مصر الحديثة . وانه الذى دبر مذبحة المماليك بالقلعة . وسيذكر التاريخ للدكتور محمد الرزاز وزير المالية انه اقام مذبحة لسبعة عشر وكيلا بوزارة المالية. كانت تقارير الكفاءة السنوية لهم خلال السنوات الماضية بتقدير امتياز . ثلاث سنوات قبل الحصول على منصب المدير العام . وثلاث سنوات اخرى للحصول على منصب وكيل الوزارة . ثم فجاة هبطت تقاريرهم هذا العام الى تقدير متوسط. وتراوحت هذه التقديرات بين ٨٠ و٥٠٪ ولم يكن وراء هذا الهبوط المفاجىء سوى تحويل هؤلاء - وكلاء الوزارة - الى النيابة العامة بتهمة الاختلاس وتبديد المال العام . او بسبب تهمة ماسة بالشرف . او بسبب قصور فى الاداء . او عدم حسن القيادة . وانما كان وراء هذه المذبحة قرار اصدره الدكتور الرزاز فى شهر فبراير ١٩٨٧ بتخطى اثنين من وكلاء وزارة المالية فى الترقية . السبعة عشر وكيلا الذين تعرضوا للمذبحة ! مع انهم اقل منهم فى الخدمة وفى الدرجة .

وفى شهر نوفمبر ٨٧ تم تقنين المذبحة . واعلان تدشينها رسميا . حتى يمكن تبرير هذا القرار الغريب الذى صدر مجاملة لرئيس احد القطاعات بالوزارة والذى يشغل منصب وكيل اول الوزارة بها . بسبب معاونة الوكيلين له فى اقامة سيرك الحاسب الآلى بوزارة المالية . ذلك انه يوجد ادارة مركزية للحاسب الآلى .. ولا يوجد بها حاسب الى واحد . وهى فزورة احتار العاملون بوزارة المالية فى تفسيرها . الملاحظ فقط ان قرارات تشكيل اللجان تجتمع . والحوافز تصرف لاعضائها . والحديث «اثر» منذ سنوات عن الحاسب الآلى .. ولا شىء يتم اطلاقا . ولان القرار كان خاطئا من البداية . كانت الطريقة التى تم بها تنفيذه خاطئة هى الاخرى . فقانون العاملين بالدولة ينص على ان تقارير الكفاءة للسنة الماضية للعاملين . توضع وتعتمد خلال شهرى يناير وفبراير من السنة القادمة . وعلى هذا الاساس كان يجب وضع تقارير الكفاءة للسبعة عشر وكيل وزارة . الذين اقيمت لهم المذبحة . فى شهرى يناير وفبراير ٨٧ وليس فى شهر نوفمبر من نفس العام . اى بعد ثمانية اشهر من تاريخ انتهاء اعتمادها كما ينص قانون العاملين بالدولة .

ولا يستطيع الدكتور محمد الرزاز ان ينفى معرفته بخلفية هذا القرار الغريب الذى اصدره . فمنذ ٢٨ فبراير ٨٧ ولديه علم بكل شىء . فما هى مصلحة وزير المالية من وراء إصدار هذا القرار .. هل حقق نفعا للصالح العام ام لا ؟ ام ان وزير المالية .. يريد ان يخلد اسمه مع محمد على . بان الاول دبر مذبحة المالية بلاظوغلى . والثانى دبر مذبحة المماليك بالقلعة .

مجدى مهنا

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وأعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية بالوفد والدكتور محمود السقا ينعون المهندس عبد الحميد ابو فول . عميد عائلة ابو فول بمدينة ههيا بمحافظة الشرقية . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

بكرة أجازة..

فى حياتهم

هذه الشخصيات ظهرت فى حياة الشخصية المطلوب التعرف عليها .. هل تستطيع ان تذكر هذه الشخصية ؟!

- ١ -
كالون - نكر - مارى انطوانيت - روبسبير - سان جوست .

- ٢ -
عبدالوهاب سليم - على زيوار - الشربينى - طارق سليم - رفعت الفناجيلى .

- ٣ -
عزالدين ذوالفقار - بركات - عمر الشريف - شادية - حسن شاه .

- ٤ -
الخديوى عباس حلمى - بشارة الخورى - محمد عبدالوهاب - حافظ ابراهيم - لويد جورج .

- ٥ -
صفية المهندس - شويكار - نجيب الريحانى - هبة الله - عبدالمنعم مدبولى

هل عرفت الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم ممثل امريكى راحل .

١ - فى البحر ٢ - احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتى ٣ - اعشاش ٤ - سينة ايطالية ٥ - مدينة عراقية ٦ - عاشق اوروبى ٧ - اجور ٨ - شاعر هندى راحل

كلمات متقاطعة

افقيا وراسيا :
١ - لقب اوروبى .
٢ - ملابس رثة .
٣ - فرعون شهير .
٤ - واوية (مبعثرة) .
٥ - قائد انجليزى .

فركشة

المطلوب منك عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك يا عزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

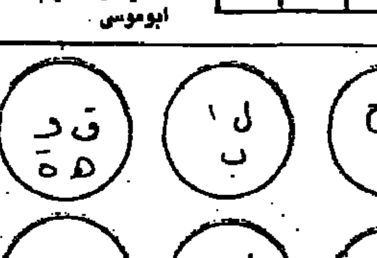
دخ نا — لا ب — قد هة — سل اطن — لا ب — رو فة

● كلمة السر ●

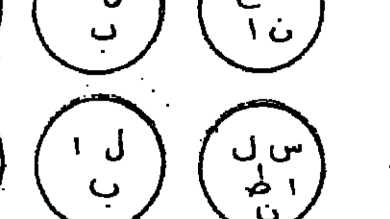
منظمة التحرير - حركة فتح - انتفاضة - عروبة فلسطين - الضفة الغربية - قطاع غزة - نابلس - ياسر عرفات - جورج حبش - ابواللطف - ابواياد - ابوخلف - معركة الكرامة - العمل الفدائى - منظمة الصاعقة - الخليل - وطنى - القدس عربية - ابوعمار - مخيم بلاطة - مخيم جباليا - الفصائل - عائدون - استيطان - رام الله - ابوموسى

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	م	ن	ظ	م	ه	ا	ل	ت	ح	/	ى	/	؟		ا
٢	ح	ع	م	ا	ج	و	/	ج	ح	ب	ش	م	ب	ى	ل
٣	/	/	ع	ل	ق	ط	ا	ع	غ	/	ه	خ	و	س	ص
٤	ك	و	/	ق	/	ا	م	ا	ل	ل	ه	ى	ا	و	ف
٥	ه	ب	ك	د	ا	ن	ت	ف	ا	ض	ه	م	ل	٣	ه
٦	ف	ه	ه	س	ا	ب	و	خ	ل	ف		ج	ل	٩	ا
٧	ت	ف	ا	ع		ل	ى	ل	خ	ل	ا	ب	ط	ب	ل
٨	ح	ل	ل	/	ب	ى	ت	ل	ح	م		ا	ف	ا	ع
٩	ا	س	ك	ب		ع	ا	ء	د	د	ن	ل	ن	/	/
١٠	ب	ط	/	ى	ا	ل	ف	ص	ا	/	ل	ى	ا	ا	ب
١١	ف	ى	ا	ه	ا	س	ت	ى	ط	ا	ن	ا	ب	م	ى
١٢	ا	ن	م	م	خ	ى	م	ب	ل	ا	ط	ه	ل	ع	ه
١٣	ى		ه	ى	ا	س	/	ع	/	ف	ا	ت	س	و	و
١٤	ا	ا	ك	ع	م	ل	ا	ل	ف	د	ا	ء	ى	ب	ط
١٥	د	م	ن	ظ	م	ه	ا	ل	ص	ا	ع	ق	ه	ا	ن

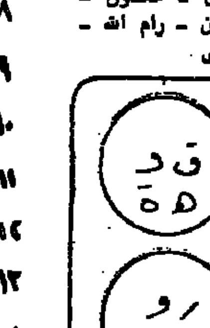
هؤلاء توصلوا للحلول الصحيحة

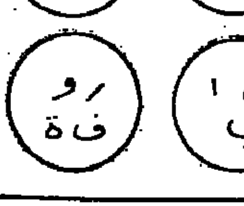


● السيد يوسف (السيدة زينب) . ● وديعة ابراهيم (بورسعيد) .



● علاء عبدالمنعم عيسى (بنك مصر) . السيد عبدالهادى (قاقوس)

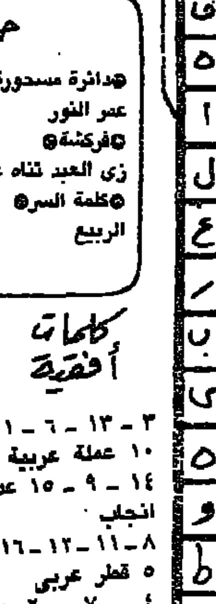




● محمد نورالدين شحاتة (الزيتون) . ● عاطف سليمان على (الاسكندرية) .

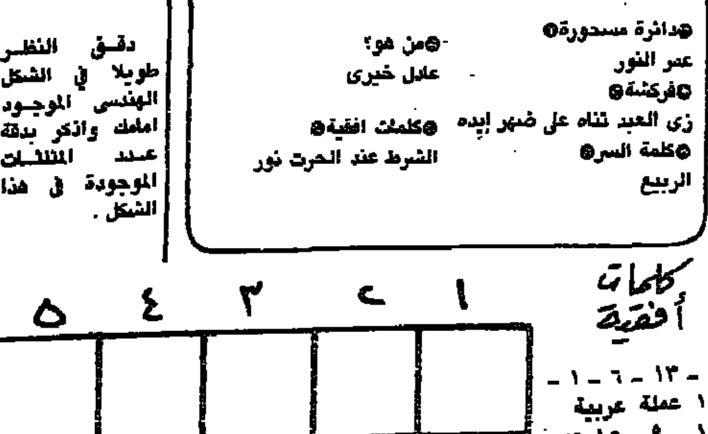
من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والسياسة المنشورة صورهم .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود رأسى يشتمل على اسم ممثل مصرى راحل .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .



حلول العدد الماضى

●دائرة مسحورة● عمر النور
●فركشة● زى العبد تناه على ضهر ايده
●كلمة السر● الربيع
●من هو؟● عادل خيرى
●كلمات افقية● الشرط عند الحرث نور

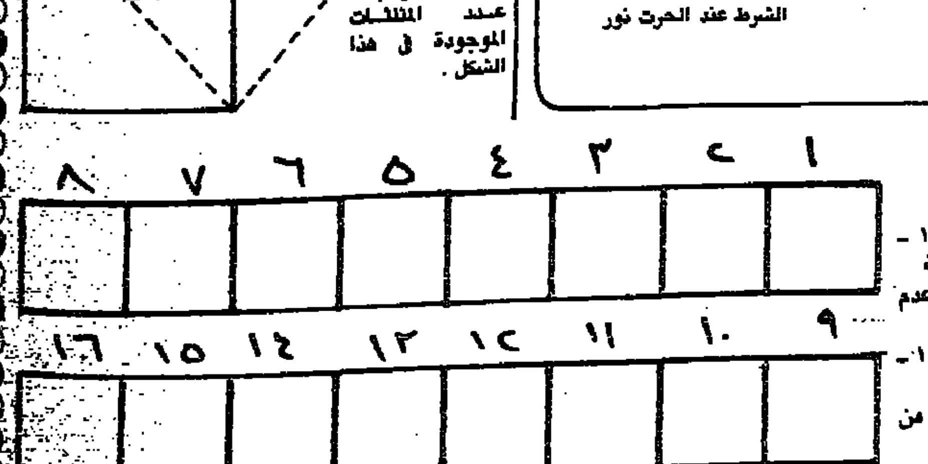


أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

عادل عبده سليمان (وراق العرب) . نادية عباس عثمان (الخلفاوى) . محمود عثمان (شبرا) . حافظ محمد شقران (الشرابية) . محمد محمود على (وادى النطرون) . محمد حسن (بولاق) . حنان ابراهيم (المطرية) . حسن اسماعيل احمد (مصر الجديدة) . اشرف احمد السيد (المنشية) . نيفين محمد ابراهيم (روكسى) عبدالمجيد ابراهيم (كوم امبو) . نصرالدين انور عبدالفتاح (فرشوط) . مصطفى هلودة (الاميرية) . ناهد احمد حميدة (الشرابية) . احمد الحجاج (كوم امبو) . هانى جاد الكريم (القاهرة) . كمال زكى احمد (مناغة الصناعية) . طنطاوى محمد حسين (عزبة النخل) . يسرى محمد الحسينى (اللبان) . حمدى محمد حسين (الاسكندرية) . سحر عبدالجواد على (القاهرة) .

بص شوف

دقق النظر طويلا فى الشكل الهندسى الموجود امامك واذكر بدقة عدد المثلثات الموجودة فى هذا الشكل .



كلمات أفقية

٣ - ١٣ - ٦ - ١ - ١٠ عملة عربية
١٤ - ٩ - ١٥ عدم انجاب
٨ - ١١ - ١٢ - ١٦ - ٥ قطر عربى
٤ - ٧ - ٢ من الاقارب

موضوع تسجيلى

«١» حوار صريح مع رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية «سينفاد»

منذ سنوات قليلة مضت ظهرت الى الوجود شركات توظيف الاموال التى اتت كفكرة جديدة على السوق الاقتصادى المصرى .. ولاقت هذه الشركات اقبالا كبيرا من الشعب المصرى ، وتهافت عليها جمهور المدخرين ، يودعون اموالهم ومدخراتهم وحصيلة تحويشة العمر .. ويودعون معها ثقتهم التامة فى اصحاب هذه الشركات وقدرتهم على حسن استثمار هذه الاموال وتحقيق عائد مرتفع لهم . وهكذا اخذت هذه الشركات تنمو باطراد ، ويزداد نشاطها الاقتصادى لتقتحم جميع مجالات العمل الاقتصادى ، والانشطة الانتاجية المختلفة .. ومع زيادة نشاطها زادت اموال المودعين فيها وثقتهم بحسن ادارتها ، حتى وصل حجم الاموال المودعة فيها الى عدة مليارات تمثل مدخرات ما يقرب من ١٢,٥ مليون مواطن مصرى .. وفى هذا الحوار مع المهندس نبيل زكى رئيس مجلس الادارة .

اجاب الرجل بكل صراحة وبقلب مفتوح على جميع تساؤلاتنا التى تتردد على لسان رجل الشارع المصرى .. كما اجاب بنفس الروح عن تلك التساؤلات حول ما يتردد عن هذه الشركات من اقاويل وشائعات واتهامات مغرضة لمحاولة النيل منها ومن ثقة المودعين فيها .. اكد لنا المهندس نبيل زكى ان هذه الشركات قد اصبحت من دعائم الاقتصاد المصرى الراسخة وانه لايمكن النيل منها لانها تمثل اغلبية المودعين والمدخرين فى المجتمع المصرى .. كما اكد دور هذه الشركات ورغبتها فى المساهمة لتخفيف اعباء الاقتصاد المصرى ، ورفع العبء عن المواطن المصرى البسيط وتحقيق التنمية والرفاهية له . والان الى نص الحوار .

العالم به أكثر من ٩٠٠ شركة توظيف أموال .. فلماذا الاتهاجم إلا فى مصر ؟

٦ و ١٢ مليار دولار تمثل ١٥ مليون مواطن مصرى تستثمر فى شركات الاستثمار وتوظيف الأموال

أموالنا داخل مصر

.. ولانستثمر مليمًا واحدًا فى المضاربات خارج مصر

● رئيس مجلس ادارة «سينفاد» .. مشروعاتنا المختلفة تدل على مساهمتنا فى تنمية المجتمع ●

● فى البداية نود ان نعرف نبذة عن نشاة الشركة والاهداف التى انشئت من اجلها ، ومدى النجاح الذى وصلت اليه فى مشروعاتها المختلفة ؟

● نبيل زكى : بدا نشاط الشركة عام ١٩٧٥ ، حيث كانت تعمل فى مجال الاستيراد والتصدير .. وخاصة استيراد المواد الغذائية التى كان السوق فى عطش اليها فى تلك الايام .. وكان اسلوبنا متميزا ، حيث قمنا باستيراد المواد والانواع التى يحتاجها السوق فعلا ، ودون ان تكون هناك منافسة جدية لنا فى هذا المجال ..

اجرى الحوار : اسماعيل صالح

انهيارات الأسواق العالمية لم تؤثر على الشركات المصرية التى تضارب بكفاءة فى المعادن والحبوب فقط

واستطعنا بالفعل ان توفر كثيرا من احتياجات السوق المحلية من هذه السلع ، واستمر نشاط الشركة فى هذا المجال حتى اوائل الثمانينات .. ومع تطور نشاط الشركة والتوسعات فيها ، فكرنا فى كيفية عمل تلك التوسعات دون اللجوء الى الاقتراض من البنوك ، والتى كانت التعاملات معها قد بدأت تدخلها الوساطات .. بالاضافة الى الارتفاع الكبير والمبالغ فيه فى ارباحها حتى وصلت الى ٣٦٪ فى هذه الفترة .. وبعد تفكير تم الاهتداء الى قبول مشاركات الافراد معنا بعقد محدد المدة والغرض لمدة سنة ، بغرض تشغيل اموالهم على ان يحصل المودع على نسبة ٢٪ شهريا تحت حساب الارباح .. وقد اتاح هذا العقد للافراد المودعين المشاركين معنا فرصة الحصول على نسبة ربح تفوق ما يحصلون عليه من البنوك بـ ١٥٪ وفى نفس الوقت تحصل الشركة على نفس نسبة الربح واكثر فى بعض الاحيان .. وقد اتاح ذلك فرصة طيبة للشركة للحصول على التمويل بعيدا عن البنوك .

وبذلك نشات الشركة المصرية السعودية للاستثمار لتحقق عدة اهداف هامة انشئت من اجلها تلخصت فى الاهداف الاتية :

ـ تحقيق اكبر عائد بما يتناسب مع الثقة الممنوحة من المشاركين باموالهم فى مشروعات الشركة .

ـ خدمة اكبر قطاع ممكن من الشعب المصرى ، بتقديم الخدمة الطيبة والسلعة الرخيصة وجعلها فى متناول ايديهم .

ـ خدمة الاقتصاد القومى باضافة عناصر انتاجية جديدة ، واضافة منتجات جديدة للسوق المصرى ، للحد من عملية الاستيراد بما يوفر العملات الاجنبية للبلاد .. وكذلك ايجاد فرص عمل جديدة للشباب .

انشطتنا فى مختلف المجالات لخدمة المواطن المصرى

ويضيف المهندس نبيل زكى رئيس مجلس الادارة : ان تقييمنا لما وصلت اليه الشركة الان يؤكد توفيق الله فى منحنا القوة والارادة لتحقيق ما حققناه من مشروعات وانشطة رائدة فى خلال الفترة الماضية .. ونستطيع ان نترك منجزاتنا ومشروعاتنا لتتحدث عن نفسها وهى :

ـ فى مجال الامن الغذائى .. توجد مزارع دواجن ومواشى متعددة الانحاء بالقليوبية والشرقية .. كما توجد ثلاجات تبريد وتجميد ذات سعات كبيرة .

ـ فى مجال الاسكان .. بدا انشاء برجين سكنيين بمدينة نصر ، وجار التجهيز حاليا لمشروع كبير نترك الحديث عن تفصيلاته للمستقبل القريب .

ـ فى مجال التصنيع : تقوم الشركة بتصنيع وانتاج بعض اصناف الاغذية الخاصة بمرضى السكر .. وذلك يخدم ما لايقل عن ٩ ملايين مصرى ، منهم مالايقل عن ١,٥ مليون طفل يعانون من مرض السكر ، بالاضافة الى عدد كبير ممن يعانون من السمنة .. كما يوجد لدى الشركة ٩ مصانع للملابس الجاهزة (وحدات متوسطة) .. ومجمع لصناعات مواد البناء بطريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوى على مساحة ٩٠ فدانا ، ويشمل مصنعا للباب والشباك ، ومصنعا للطوب الرملى ، واخر للطوب الاسمنتى .. كما يوجد مصنع للبلاط ، واخر لصناعة الموبيليا وتصديرها الى الخارج . وتم ايضا اقامة مصنع لتصنيع الادوات الرياضية واجهزة العلاج الطبيعى .

ـ افتتاح ٩ معارض للاجهزة الكهربائية المنزلية ولعب الاطفال ، واثاث منزلى وغيرها فى ٦ محافظات كبرى وتشمل هذه المعارض كل ما يحتاجه المنزل . ويتم البيع بالنقد والتقسيط .. وقد روعى ضرورة اعتدال الاسعار بحيث لاتحصل الشركة الا على الربح العادى بالاضافة الى مقابل السداد .

ـ تقوم الشركة باعمال الخدمات التجارية من دراسات جدوى واستشارات قانونية وتجهيز معارض ومؤتمرات بالاضافة الى قيام الشركة باعمال التخليص الجمركى والتسويق والتوزيع .

ـ ومازالت الشركة تمارس نشاطها الاساسى فى استيراد وتسويق السلع الغذائية ، وتمثيل ووكالة كبرى الشركات الاوروبية المنتجة للسلع الغذائية .



نرفض أى شكوك حول نسبة العائد المرتفع وتحقيقها أمر طبيعى جدًا

● المهندس نبيل زكى .. لماذا لاتهاجم شركات توظيف الاموال الا فى مصر ؟ ●

التطوير للافضل دائما

ويؤكد المهندس نبيل زكى : ان الشركة تعمل دائما على التطوير للافضل دائما ، وعلينا ان نعمل على تطوير انفسنا بانفسنا دائما ، ومواجهة تحديات الواقع .. ونحن فى نجاحنا المستمر فى مسيرتنا نضع فى اعتبارنا عدة اشياء هامة هى :

ـ تحقيق اكبر منفعة «ربحية» للعملاء لحماية اموالهم واستثمارها والحفاظ عليها .

ـ تحقيق ربحية للشركة .. ودفع ضرائب للحكومة سواء كانت مباشرة او غير مباشرة .

ـ الالتزام بالسياسة الاقتصادية للدولة ، والعمل على تحقيق توازن بالنسبة للميزان التجارى المصرى .

وهناك اعتبار اخر هام جدا نضعه فى حسباننا ـ كما سبق ان قلت ـ انه لابد لنا من المساهمة بجدية فى تنمية المجتمع المصرى ، وان نتحمل نصيبنا من المسئولية لتحقيق الرفاهية للانسان المصرى .

نريد نظاما اقتصاديا واضحا

● وهل تستطيعون اداء هذا الدور ، وامامكم العديد من العراقيل التى تواجهكم اثناء محاولتكم تنفيذ اهدافكم ؟

ـ يبتسم المهندس نبيل زكى ويقول : ان من اكبر المعوقات التى تواجهنا هو ذلك الهجوم الشديد الذى نواجهه ، ولانعرف له مبررا كافيا لحدوثه .. وكثرة الحديث بسخرية وتشكيك عن نشاطاتنا المختلفة ونسبة الربح التى نحققها .. وبدلا من ان يناقشنا من يهاجموننا فى كل ما ياخذونه علينا ، فاذا بهم يحاولون تشويهنا دون ادنى مبرر . فما هى مصلحتهم فى ذلك ؟ .. كما ان هناك نقطة اخرى تتعلق بنظامنا الاقتصادى فنحن نريد ان نعرف نظاما اقتصاديا ثابتا للدولة ، وسياسة اقتصادية واضحة وثابتة نسير عليها .. فهل نظامنا الاقتصادى هو نظام رأسمالى مفتوح ، او رأسمالى مقيد ام نظام اشتراكى ، او موجه ، او شيوعى ؟ نريد ان نعرف الى اى الانظمة ننتمى لانه فى ضوء هذه المعرفة وهذا العلم ، ستتوافر لنا المحددات والاطر التى نستطيع التحرك والعمل من خلالها . للاستمرار فى العمل والانتاج لتحقيق مصالحنا ، ومصالح الاقتصاد المصرى ونفعه .

١٢,٦ مليار فى شركاتنا

● اختلفت الاقاويل والاراء حول حجم الاموال التى تستثمر فى شركات توظيف الاموال . فما هو تقديركم لحجمها الحقيقى .. وما هى حقيقة ما يتردد عن استثمار معظم هذه الاموال فى الخارج ؟

●● المهندس نبيل زكى .. اختلفت التقديرات حول حجم الاموال التى يتم استثمارها بشركات توظيف الاموال فهناك من يقدرها بتسعة مليارات .. واخرون يصلون بها الى حجم كبير يصل فى بعض الاحيان الى ٣٠ مليارا .. وفى اعتقادى الخاص ان اقرب التقديرات للواقع الفعلى ، هو ان ما يتم استثماره فى شركات توظيف الاموال بالفعل لايتجاوز ١٢,٦ مليار دولار .. وبالنسبة لما نتهم به من استثمار هذه الاموال فى الخارج . فشركة «سينفاد» بالتحديد لايوجد لها مليم واحد خارج مصر .. الا بعض الاعتمادات المستندية المعتمدة من بنوك مصرية .. اما اذا كانت بعض الشركات تستثمر اموالها خارج مصر فى المضاربات فى البورصة العالمية او خلافه .. فاننى اعتقد انهم بدخولهم لهذا المجال ، فان ذلك يعنى كفاءتهم التامة واستعدادهم الفنى لاقتحام هذه الاسواق العالمية والتعامل معها .. واذا كانوا كذلك فعلا فما هو الضرر من وراء ذلك ،، بل اعتقد انهم بذلك يحققون فائدة وربحية عظيمة لمصر .. ومعنى ان نكون قادرين على استثمار اموالنا فى هذه الاسواق الخارجية ، والعودة بالارباح الى مصر مرة اخرى . فمعنى ذلك اننا نحقق شيئا عظيما .

لم نتأثر بانهيارات البورصة

● وماذا عما تردد عن خسائر بعض الشركات فى انهيارات اسواق البورصات العالمية الاخيرة وهل لها تاثير جدى على موقف شركات توظيف الاموال ؟

●● كما سبق ان قلت ان هؤلاء الذين يرون فى انفسهم الكفاءة للمضاربة فى الاسواق العالمية من المؤكد انهم لايجازفون باموال الناس المودعين لديهم . والذين اعطوهم ثقتهم واموالهم ومدخراتهم .. وفى اعتقادى ان الشركات المصرية التى تدخل فى مضاربات بالاسواق العالمية ، فانها تدخل فى مضاربات على المحاصيل والمعادن .. وهى مضاربات لايحدث فيها غالبا مثل هذه الانهيارات وان حدثت ونادرا ما تحدث فانها لاتكون بمثل هذه الحدة التى شهدتها الانهيارات فى اسواق التعامل بالاسهم والسندات . والتى لا اعتقد ان الشركات المصرية تضارب فيها ، وان حدث فانها مضاربات قليلة جدا .. وهذه الانهيارات الحادة الخطيرة ، التى حدثت اخيرا ، لم تؤثر علينا وعلى نشاطنا اى تاثير ، بل زادت ثقة الناس فينا وزادت الودائع .

دور هام للعلم والتخطيط

●● هذا يدعونا الى التساؤل عن دور التخطيط الاقتصادى الدقيق فى توجيه استثماراتكم الضخمة وحتى لاتتعرض شركاتكم لاية مخاطر غير متوقعة ؟

● المهندس نبيل زكى .. لايستطيع اى انسان ان ينكر دور التخطيط العلمى الدقيق والدراسات الاقتصادية المسبقة لانها هى المؤدية الى نجاح وازدهار اى مشروع . ولابد ان تتم عملية تقويم ودراسة جدوى لاى مشروع . وذلك لتسهيل اصدار الحكم بشأن تحديد اى المشروعات يتفق لاقصى حد من الكفاءة مع الاهداف الخاصة بالشركة ، وكذلك الاهداف القومية لخدمة الانتاج والاقتصاد القومى .. وتعتبر هذه العملية حجر الاساس لاسلوب التخطيط كأداة اساسية من ادوات السياسة الاقتصادية على جميع المستويات .. ونحن هنا فى الشركة المصرية السعودية ، سينفاد ، نحاول الاخذ دائما بالاسلوب العلمى ، فلا ندخل مشروعات الا اذا كانت هناك استشارات من بيوت خبرة عريقة .. ولدينا ايضا مستشارون من الخارج فى جميع مجالات الانشطة المختلفة التى نقوم بها .. ويتم دائما عرض تقارير يتم دراستها جيدا اكثر من مرة واذا كانت جديرة بالتنفيذ نقوم بتنفيذها .. واذا لم تتم الموافقة على المشروع نرفضه ، اما اذا تمت الموافقة ، وبعد موافقة مجلس ادارة الشركة ايضا . فاننا نقوم بعمل عقد مشاركة مع اصحاب المشروع او الفكرة ، او نقوم بشرائها منهم .

نسبة العائد المرتفع طبيعية جدا

●● مازالت نسبة العائد المرتفع الذى تحققه شركات توظيف الاموال للمودعين بها ، تثير الكثير من التساؤلات والشكوك حول نشاط شركات التوظيف .. فما هو رايكم فى ذلك ؟

● رئيس مجلس ادارة «سينفاد» : نحن نرفض اى شكوك او اى تساؤلات تتردد حول نسبة العائد الذى نحققه ، ونحن نتعجب من الاتهامات التى توجه لنا حول نشاطنا ، الذى نحقق من ورائه هذا العائد ونقابل هذه الاتهامات بمزيد من السخرية والدهشة .. فتارة يتهموننا بالاتجار فى العملة ، فلماذا لم تتصد لنا ادارة الاموال العامة ؟! .. وقالوا اننا نتاجر مخدرات ، فلماذا لم يحاكمونا بهذه التهمة ؟! .. ثم قالوا اخيرا ان هناك شركات توظيف اموال تمول النشاط الارهابى للجماعات الدينية المتطرفة .. فلمصلحة من نشجع الارهاب ونموله ونحن فى امس الحاجة للاستقرار لكى يزدهر نشاطنا الاقتصادى

لماذا تثار الشكوك حول نسبة العائد وارتفاعها رغم ان ارتفاع هذه النسبة امر طبيعى جدا للاسباب التالية :

ـ اننا نتولى تمويل مشروعاتنا باموالنا اى اننا لانمول المشروع عن طريق قروض بنكية تاكل فوائدها

ـ اننا لسنا بنكا نشترى الودائع بسعر ، ثم نعيد بيعها فى صورة ائتمان بسعر اخر ونأخذ ارباحا من الفرق بينهم .. وهو ما يبعدنا عن المخاطر التى قد تنجم عن افلاس العميل او هروبه باموالنا الى الخارج ، وهو ما يؤدى الى حرماننا من قروضنا وفوائدها [illegible] مسلسل هروب العملاء باموال البنوك . [illegible] شاهد [illegible] صحة ذلك

ـ ان شركات الاستثمار وتوظيف الاموال [illegible] [illegible]

وبعد هروب العملاء المفاجىء باموال البنوك [illegible] مايسرى بصورة غير مباشرة على جميع البنوك مما يؤدى بالبنوك الى تشغيل واستثمار [illegible] [illegible] ابناء مصر [illegible] تكسب نسبة معينة [illegible] على العملاء [illegible] اما نحن فى شركاتنا [illegible] نقوم [illegible] ٩٠٪ من [illegible] نسبة [illegible] ضعف [illegible]

مطابقة للأصل

مقـــاولـة أنفـــار !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

يريد البعض ان ندخل حرب الخليج .. وان نتحول بقدرة قادر الى مقاولين انفار .. نجمع اولادنا .. ونرصهم على المراكب والطائرات .. ونصدرهم الى ساحة الحرب ؟!

ولا غرابة ولا عجب فنحن الآن فى عصر المقاولات .. وكل شىء قابل للبيع والشراء .. حتى الحروب لها صفقاتها ومعاملاتها ولها ايضا مقاولاتها ومقاولوها .. وفى الزمن القديم كان امراء الاقطاع يفرضون على الفلاحين تقديم ابنائهم للقتال الى جانب الامير بدلا من دفع الضرائب .. وكان حكام المقاطعات يشكلون جيوشا من المرتزقة يؤجرونها فى الحروب للملوك والامراء !!

واليوم نعود الى عهود الارتزاق لنحارب من اجل المال .. او من اجل سداد ديون ثقيلة لا ذنب لنا فيها .. وهذه هى الحقيقة ولكن تغلفها اسباب ومبررات واهية يحاول البعض ترويجها لصالح دعاة الحرب من الحكام والمسئولين فقد ارتفع فجأة وبلا مقدمات شعار القومية العربية ودقت بشدة طبول الاخوة والتضامن العربى وتصاعدت الى السماء صيحات تطالب بالتصدى للخطر القادم من بلاد الفرس .

واللافت للنظر ان هذه الدعوة تاتى فى وقت تتاجج فيه حرب الخليج ويتطاير شررها على الدول العربية المجاورة .. وفى وقت يقرر فيه العرب اعادة العلاقات مع مصر .. ويسارعون الى ارسال سفرائهم الى القاهرة !!

ونحن لا نشكك فى وحدة المصير العربى . ولا ننكر لواجب التضامن العربى .. ولكننا نتساءل : اى نفع يمكن ان يعود على العرب من تورط مصر فى هذه الحرب ؟!

هل يعتقد الاخوة العرب فعلا ان دخول مصر الى جانبهم فى هذه الحرب الطاحنة سوف يؤدى الى رجحان كفتهم او حسم القتال لصالحهم ؟!

تقول كل المؤشرات ان هذه الحرب لا يتحكم فيها اى من اطرافها .. فلا العراق ولا ايران يستطيعان وضع حد للقتال الدائر لان اطرافها الحقيقية هى القوى العظمى .. فالولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وحلفاؤهما هما الابطال الفعليون لحرب الخليج .. ومادام كل منهما لا يجد مصلحة فى انهاء الحرب فلن تنتهى هذه الحرب الا اذا تحول اطرافها الى رماد !!

ولابد ان يكون الانسان على قدر عظيم من البلاهة حتى يتصور ان التدخل العسكرى المصرى لن يتعدى ارسال بضع مئات من الفنيين العسكريين او القوات والمعدات المحدودة .. وان العملية لن تستغرق سوى بضعة ايام او اسابيع .. فقد كان البعض فى مصر يتوهم ان تدخلنا فى اليمن لن يزيد على نزهة بحرية وكان البعض فى العراق ايضا يتوهم ان هجوم الجيش العراقى على ايران لن يكلف اكثر من خمسة ايام .. ولكن خابت الظنون والاوهام فقد ظلت الحرب مشتعلة فى اليمن زهاء الخمس سنوات بينما مازالت الحرب متاججة بين العراق وايران منذ سبع سنوات !!!

الواقع انه لابد ان يكون الانسان معتوها حتى يتصور ان مصر سوف تسدد ديونها وتنقذ ماليتها المنهارة بدخول هذه الحرب ؟! لكن طبيعة المناطق التى يجرى فيها القتال وحجم المقاتلين يجعل هذه الحرب من اعلى الحروب تكلفة فى العالم وكل قرش ستحصل عليه مصر مقابل هذه الحرب سوف تخسر اضعافه ماديا ومعنويا فى ساحة المعارك .. ثم هل من المقبول ان تبيع مصر دماء ابنائها فى حرب خاسرة من اجل حفنة من المال ؟!

هل وصل بنا الحال الى ان نصبح مجرد مقاولين انفار ندفع برجالنا فى حرب مدمرة لم نكن مشاركين بالمرة فى قرار اعلانها بل كنا الاعداء الالداء المبعدين عن ساحتها بالمقررات التاريخية، الصادرة عن قمة الصمود والتصدى !!

ماذا يمكن ان نقول لشبابنا الان ونحن نحاول تعبئته وتجهيزه لهذه الحرب ؟! هل سنقول له اذهب لتموت فى الخليج دفاعا عن القومية العربية او صدا للمشركين اعداء الدين ؟! أم سنقول له وهذا هو الاقرب والاوقع .. اذهب لتموت فى الخليج من اجل شقة وسيارة فى مصر ؟! ترى اى هذه الدوافع سيحرك فى الشباب رغبة الذهاب الى الموت على ضفاف الخليج ؟!

لا اعتقد ان احدا منا يقبل ايا من هذه الدوافع او يفكر مجرد تفكير فى قبولها .. فلا المنطق السليم ولا الكرامة الوطنية ترحب بحرب من هذا النوع .. فليس سهلا اقناع الشباب بالموت من اجل القومية العربية وهو يرى كل يوم العرب يقتلون بعضهم بعضا من اجل اطماع شخصية .. او امجاد اقليمية .. وليس سهلا ايضا اقناع الشباب بالموت من اجل الاسلام وهو يرى المسلمين فى كل واد يتخالفون ويتقاتلون لاتفه الاسباب .. وليس سهلا فوق كل ذلك اقناع الشباب بحوافز الكسب المادى والاجر الوفير وهو يرى المقابل دما وموتا وخرابا ينشره فوق ارض الآخرين !!

وحذار ان يظن دعاة الحرب وساسة اخر الزمان ان الفرصة لاحت والابواب قد تفتحت .. لاخراج مصر من ازمتها .. فهذه الحرب ليست انقاذا ولا يمكن ان تكون كذلك ولكنها اكبر فخ اعده اعداء العرب للعرب .. ولمصر بوجه خاص !!

وبكل صراحة هذه الحرب هى المقبرة التى ستدفن فيها كل الآمال العربية .. ان بقيت امال عربية وهى النهاية لبقايا احلام هذا البلد فى أن يستفيق من نومه .. وان ينهض من عثراته فقد عادت الى الاعداء مخاوفهم واستراتيجيتهم فى أن تهب مصر من جديد .. وان تنطلق فى ركب التقدم .. وهذا احتمال وارد يحسب له الاعداء الف حساب ويعدون العدة لمواجهته .. ولكن هيهات ان يفهم تجار الحرب وهواة السياسة ما يدبره الاعداء ليبقى هذا البلد غارقا فى الحروب والازمات لا يكاد يخرج من واحدة حتى يسقط فى اخرى .. ولكن على الشعب ان يفهم وان يعى ان مال الارض لا يكفى نقطة دم واحدة تهدرها على هذه المغامرة الخائبة !!!

الثورة المحاصرة .. !

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامى

بات الخوف ياخذنى، على هذه الثورة فى ارضنا المحتلة فى فلسطين . فرغم مرور شهر على قيامها وتصاعدها واتساعها لتشمل ارضها جميعها، ورغم شجاعة الصغار وبسالة الكبار فى التصدى لاكثر اجهزة القمع فى الدنيا بشاعة وقسوة . ومقاومتها لاحتلال ضار يقوم على عنصرية سوداء . لا تعرف للانسانية كرامة ولا لحقوق الانسان احتراما . ورغم يقظة الراى العام فى كافة الدول . وادانته للاساليب الهمجية التى تقوم بها اسرائيل فى مواجهة هؤلاء السكان العزل . فإن رد فعل العالم العربى . مازال مترددا وهافتا . ووقف عند حد بيانات الشجب والتنديد . وتوجيه النداءات الى الضمير الانسانى فحسب . فلم نسمع عن قيام لجان الدعم المادى لهؤلاء الثوار المحاصرين فى مخيماتهم التى قطعت عنها كل مقومات الحياة من الماء والوقود والغذاء . ولم نسمع عن قيام لجان لشراء السلاح لهؤلاء الذين يواجهون دبابات ومصفحات ومدافع اسرائيل بصدورهم العارية . وليس فى ايديهم غير حجارة الطريق التى يقتلعونها باظافرهم . ولم نسمع عن لجان للتطوع ولو لتقديم الخدمات الطبية ووسائل الاسعاف التى تحرم اسرائيل منها الضحايا والمصابين . بل وتقتحم عليهم المستشفيات المجردة من كل الامكانيات . ولم نسمع عن مظاهرة واحدة قد خرجت لتطالب حكومتها بفتح الحدود امام العناصر المدربة من الفلسطينيين . لإمداد اخوانهم المجردين من كل سلاح . وحتى المظاهرة البسيطة واليتيمة التى خرجت من الازهر يوم الجمعة الماضى . فقد تعرضت للتصفية على ايدى جنود الامن المركزى وتم القبض على العشرات منهم ولفقوا لهم كل ما استطاعوا من اتهامات . وتولى كتبة الحكومة تشويههم ووصفوهم بانهم شرذمة تحمل المطاوى والسنج . لإحداث الفوضى والتخريب . بل وذهبت هباء بغير صدى صيحات الشرفاء الوطنيين فى مصر . الذين طالبوا بطرد السفير الاسرائيلى من مصر وإنهاء كل صور التطبيع وكافة العلاقات مع هذا الكيان الفاشستى الذى يقبع إلى جوارنا . وتستطيع مخالبه فى كل حين ان تمتد إلينا .

لقد اخذ الخوف فعلا ياخذنى من ان تخبو هذه الثورة ياسا وسط هذا المحيط من الشلل والعجز والخوف العربى الشامل . فماذا يستطيع هذا الشعب الاعزل المجرد من كل امكانيات الحياة والمجرد من كل سلاح . والمحاصر داخل مدنه وقراه ومخيماته ان يفعل اكثر من هذا الصمود وتقديم الضحايا . دون مدد او دعم او عون . ماذا يستطيع ان يفعل امام هذه الشراسة الاسرائيلية التى انطلقت ومعها موجات الحقد العنصرى الذى لا يعرف حدا . ماذا يستطيع ان يفعل امام الدبابات والمدرعات والرشاشات . وكل ما حرمته الانسانية من اسلحة وغازات . هل يكفى هذا الشعب كل بيانات التاييد والشجب وهل تحميه كل قرارات الادانة التى صدرت والتى ستصدر . عن النيران التى تشعلها اسرائيل حوله . ومن عمليات القتل والاعتقال والاقتلاع والنفى والتشريد !! ان كل ثورات الشعوب لقيت وتلقى التاييد والدعم من جوارها ومن الخارج . فثورة الشعب الفيتنامى استمرت بسبب الدعم الهائل الذى انهال عليها من فيتنام الشمالية والصين والاتحاد السوفييتى . وثورة الشعب الجزائرى استمرت وانتصرت بما نالته من دعم دول الجوار والدعم المصرى المادى والمحسوس . والشعب الافغانى مازال يلقى كل دعم ومعونة حتى اصبح فى ايدى الثوار المدافع والدبابات بل والطائرات !! اما ثورة الشعب الفلسطينى فهى الثورة المحاصرة من كل جانب . فالحدود كلها مغلقة . والانظمة حولها ساكنة عاجزة ومشلولة ومترددة . وقياداتها مقتلعة ومنفية من ارضها . ويرزح الشعب الفلسطينى تحت وطأة ابشع احتلال عرفته البشرية . فهو احتلال للارض واقتلاع وطرد .

ورغم ان هذا الشعب قد اثبت انه شعب عصى على كل محاولة للترويض والتطويع . وانه شعب اكبر من كل محاولة للابتلاع والاقتلاع . وانه قد اصبح مع ارضه شيئا واحدا . وانه من اكثر الشعوب تقديما للضحايا والشهداء . وان تاريخه مع الغزوة الصهيونية مكتوب بالدم ابدا . ورغم كل هذا . فان ثورات هذا الشعب . هى الثورات المحاصرة دائما والثورات المغدورة ابدا !! ولا نذهب بعيدا . فلقد كانت ثورة هذا الشعب فى عام ١٩٣٦ . من اكثر ثورات العرب نضجا واكثرها وعيا . واستمرت لاكثر من ثلاث سنوات . قدم الشعب فيها الكثير من الضحايا . وقام باطول اضراب فى التاريخ . فقد اضرب لاكثر من ستة شهور طوال .

وهاهو التاريخ يعيد نفسه بغير تغيير !! وعاد الحديث عن المؤتمر الدولى . مع انه سيظل سرابا فى سراب اذا ما استمر الحال على ماهو عليه . ولو ادرك حكام العرب، ان الطريق الى هذا المؤتمر الذى يطلبونه ويحلمون به، تمهد له هذه الثورة الشعبية فى الارض المحتلة، وان جدول اعماله يكتبه هذا الدم الفلسطينى المراق، وان مقاعدهم حوله، هى اجساد هؤلاء الضحايا والشهداء . لو ادركوا ذلك لعملوا على إذكاء نيران هذه الثورة وتصعيد عنفوانها . ولو ادركت الشعوب العربية كلها ان طريقها للحياة الكريمة على كل بقعة من ارضها . وان خلاصها من مستغليها وسالبى ارادتها وحقوقها يبدا بهذه الثورة واستمرارها ونجاحها، لقامت كل الشعوب لدعم هذه الثورة بالمال والعتاد وكل مايمكن ان تصل اليه اليد والامكانيات . ولقامت ايضا تتصدى لكل شارونات العرب، الذين تكاثروا هذه الايام فى كل العواصم والبلاد . ولو ادرك الجميع ان الصهيونية هى داؤهم جميعا، وان اسرائيل مازرعت فى هذه المنطقة الا من اجل دمارهم وتفتيتهم . وانها لن يهدا لها بال، الا بالهيمنة والسيطرة الكاملة على مقدراتهم جميعا، وانها لن تكتفى الا بان تتحول كل هذه الاوطان الى مقاطعات فى امبراطوريتها . وان يتحول كل هؤلاء الحكام الى موظفين لديها يؤدون التحية لعلمها فى كل صباح، ويتلقون منها الاوامر والواجبات يوما بيوم !! لو ادركنا جميعا ان يد اسرائيل اصبحت طويلة تصل الى كل بقعة من ارضنا . وان عواصمنا قد اصبحت فى متناول صواريخها . وان قنابلها النووية لن تاكل وتحرق الا لحومنا ولحوم ابنائنا . لو ادركنا كل ذلك . وان احدا لن يسعفنا او ينجدنا يوم ان نساق مع نسائنا واطفالنا سبايا هائمين على وجوهنا ومشردين . لو ادركنا ذلك كله لكان حالنا غير هذا الحال، ولقمنا جميعا نساعد هذا الشعب ولو بطوبة اخرى او بسكين . ولقمنا جميعا نسعف هذا الشعب بكسرة الخبز او زجاجة الدم والدواء، بدلا من هذا الصمت البليد والمهين .. وبدلا من ان نترك هذه الثورة محاصرة تخبو شعلتها امامنا وتنوى ونحن ساكتون !!

ولتعلم ان كل قطرة دم تراق على ارض فلسطين هى فداء لدمنا فى كل مكان، وكل شهيد يسقط على ارضها هو فداء لكل ابن من ابنائنا وان هذه الثورة قد امسكت باحشاء الصهيونية واسرائيل . فلا يجب ان نفلتها هذه المرة . فالوحش الجريح اكثر ضراوة من كل الوحوش !!

أكبادنا تمشى على الشوك

تشغيل الأطفال يتحول إلى ظاهرة رغم أنف القانون

الضرب تأديب .. وتهذيب

وتعليم الأطفال فى المذبح والمدابغ وورش السيارات

ماذا فعلت الدولة لأطفال قرية التمارزة الذين بترت سواعدهم فى حادث الصالحية ؟

تحقيق
عادل القاضى
غادة الترساوى
تصوير
السـهيتى

بالرغم من ان القانون يمنع صراحة بل ويجرم عمل الاطفال اقل من ١٢ سنة . فان كل من يسير فى شوارع القاهرة . او يمر بإحدى مناطقها الصناعية والتجارية . يلحظ عشرات . بل مئات الاطفال الذين يعملون فى مختلف المهن والاماكن . ويمارسون كل الاعمال . السهل منها والشاق . بل ان معظمهم يعمل فى مهن شاقة جدا . فمن يذهب لاصلاح سيارته لدى سمكرى السيارات لابد وان يصادف احد الصبية الصغار راقدا تحت سيارته . وهو يرتدى خرقا بالية سوداء وقد تلطخ وجهه بالسواد بحيث لا يختلف كثيرا عن لون ما يرتديه من ملابس . واى راكب لسيارة ميكروباص سوف يجد نفسه مضطرا للتعامل مع صبى صغير . ينادى على الركاب . ويجمع الاجرة منهم . ودائما يقف بجوار الباب بقامته القصيرة ولا يجلس ابدا . حيث يقوم بفتح الباب واغلاقه بعد هبوط الركاب وصعودهم . ومهن اخرى كثيرة .. اكثر صعوبة ومشقة من تلك الاعمال . ينخرط فيها الاطفال الاقل من ١٢ عاما .. بحيث اصبح من المالوف ان نجد امثال هؤلاء ينتشرون فى اسواق الجملة والتجزئة فى انحاء القاهرة كما ينتشرون ايضا فى « المذبح » . والمدابغ .

اطفال قرية التمارزة الذين بترت اذرعهم فى حادث بشع اثناء عودتهم من العمل بالصالحية .

● طفل صغير يحمل فوق كتفيه ما يعجز الكثير من الكبار على حمله . والى اليسار «بليه» صبى الميكانيكى الذى يرقد تحت السيارات لمدة تزيد على ١١ ساعة يوميا .

نشرت « الوفد » منذ اكثر من عامين قصة اطفال قرية التمارزة التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية . والتى كانت مثالا واضحا للمخاطر التى قد يتعرض لها اطفال مصر الذين يعملون فى مهن شاقة وصعبة جدا .. فقد نادى المنادى بالقرية بان شركة كبرى تعمل فى مجال استصلاح الاراضى والتنمية الزراعية . تطلب اطفالا للعمل بها بمنطقة الصالحية . التى لا تبعد عن القرية كثيرا . وان كل طفل سوف يحصل على ثلاثة جنيهات كاملة يوميا .. ولما كانت التمارزة من تلك القرى التى يعمل معظم اهلها اجراء فى ارض الغير . وبعملية حسابية بسيطة اكتشف هؤلاء الفلاحون البسطاء ان كل من لديه طفل واحد يستطيع الحصول على تسعين جنيها شهريا . وبالطبع يتضاعف الدخل بزيادة عدد الاطفال . الذين سيذهبون الى العمل .

اطفال التراحيل !

ذهب اطفال التمارزة الى العمل فى حر الصيف اللافح . ولم يرحم مقاول الانفار الذى جمعهم طفولتهم الغضة البريئة . واجسامهم الناحلة الصغيرة .. فوضعهم مكدسين فوق بعضهم فى مقطورة سيارة نقل . لتكفى عددهم الكبير . وبداوا رحلة الذهاب والعودة كل يوم . والاهل فرحون بما يدر عليهم عمل اطفالهم من دخل كبير .. وفى احد الايام والاطفال يستعدون لقضاء ايام عيد الاضحى . ذهبوا الى العمل . ولم يعودوا فى موعدهم المعتاد .. فقد تعرضوا لحادث تصادم مروع اطاح بمقطورة النقل التى كانوا يتكدسون فيها .. واطاح ايضا بحياة اثنين منهم مات احدهما والبسمة على وجهه تدين كل المجتمع المسئول عن ماساته . كما ذهب ١٣ طفلا اخر الى مستشفيات الاسماعيلية والحسينية . ليتم بتر اذرع تسعة منهم . وتم اسعاف الباقين بالاسعافات الاولية .. وعاد الجميع الى القرية الحزينة التى جللها السواد . والحزن الاسود على فقد هذه الزهور البريئة . وايقن الاهل ان اموال الدنيا لن تعوضهم عن اولادهم . الذين فقدوهم من اجل المال .

ماذا فعلوا من أجلهم ؟

ورغم ما حدث فان الشركة التى كانت تشغل هؤلاء الاطفال . لم تهتم بهم او بمحاولة تعويض ذويهم . وتجاهلت الحادث تماما .. ورغم نداءاتنا الحارة لكل المسئولين . وعلى راسهم الدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى ذلك الحين . لمحاولة انقاذ هؤلاء الاطفال من مستقبل مظلم ينتظرهم بـاذرعهم المبتـورة . وضرورة العمل على شراء اجهزة تعويضية لهم يمارسون بها حياتهم .. الا ان كل نداءاتنا ذهبت سدى . ولم يهتم بها احد . ورغم مرور سنوات على الحادث . فمازال اطفال قرية التمارزة كما هم . يعـانون مواجهة الحيـاة بـاذرعهم المبتورة .. بل والادهى من ذلك اننا عندما زرنا القرية بعد هذه السنوات . وجدنا مجموعات من اطفال القرية فى طريقهم للعمل بنفس الموقع . للحصول على المال اللازم لتسيير شئون حياتهم وحياة اسرهم . وهكذا . فانه رغم بشاعة الحادث وحدة ماساته . فان اطفال الريف مازالوا يعملون فى الارض الزراعية . ومازالوا يمارسون مهنة عمال التراحيل التى كادت تنقرض . فاذا باطفال الريف يعيدونها الى الاذهان بوضوح وحدة .. ولا يختلف الحال كثيرا فى المدن وعواصم الاقاليم .

السخرة داخل «المذبح »

داخل المذبح استوقفنا ذلك العدد الهائل من الاطفال الذين انتشروا فى كل تخصصاته ليبلغ عددهم « الف طفل » اى ما يوازى اربعة اضعاف العاملين به من الكبار . وقد تدهش حينما تعلم ان هذا العالم الملىء بالدماء والسكاكين يقع عبء العمل الاكبر داخله على هؤلاء الاطفال واطفال المذبح صنفان : الاول منهما من اقارب العاملين بالمذبح وهؤلاء يستعين بهم الجزارون . والسلاخون فى العمل لتعويض النقص فى العمالة الذى يشكون منه . ولان هؤلاء الاطفال غالبا ما يكونون فى مراحل التعليم المختلفة . لهذا يواجه المذبح مشكلة كبرى فى غير اوقات اجازاتهم الدراسية حينما تخلو منهم عنابره ولصالات القرابة السابقة .. ترى الفرق واضحا فى المعاملة التى يحظى بها هؤلاء الاطفال عن تلك المحظى بها غيرهم من غرباء الاطفال .. والغربة هنا لا تعنى فقط غربتهم عن معلمى المذبح . لكنها تمتد لتشمل غربتهم عن المكان ايضا . فهؤلاء الذين يمثلون اغلبية قد هربوا الى القاهرة من مختلف الاقاليم . وهذا الهروب وراءه كثير من عوامل الطرد من داخل قراهم حيث ارهاق العمل بالفلاحة بصحبة الاهل دون الحصول على مقابل مـادى .. استغل المذبح انقطاع الصلة بين هؤلاء المغتربين وذويهم .. فخصوهم باسوا انواع المعاملة . فتراهم يكيلون لهم الضرب طوال ساعات العمل واحيانا يكون للضرب اسبابه .. ولكن بلا داع فى اغلب الاحيان !

والى جـوار « الضـرب » . تلـزم الشتائم » .. ليكتمل المناخ الملائم لعمل المذبح .. وهذه ايضا لم يضن بها العاملون فيه .. فتراهم يرمونهم باقذعها حتى اعتاد عليها الصغار فلم يعودوا يعباون بها .

يقول عمال المذبح الصغار « تحت التمرين » .

لو اقتصرت المساوىء على الضرب والسب لهان الامر . ولكن المشكلة حقا ان العمل هنا تحول الى سخرة فبعد عمل شاق يستمر طوال اليوم نقوم فيه بالمعونة فى مختلف اعمال الذبح والسلخ . وشراء متطلبات المعلمين من طعام وشراب . نفاجأ بهم فى نهاية اليوم يختلقون اسبابا واهية تتعلق باى غلطة قام بها احدنا اثناء النهار ويقدمونها عذرا لعدم اعطائنا الاجر المتفق عليه ومنهم من يعلنها صراحـة .. ومنهم من يقوم بالتسويف قائلا « الحساب يجمع اخر الاسبوع » . وغالبا ما يحمل لنا الاسبوع هذا طردا وليس اجرا كما كان الاتفاق !!

« بالساطور » !

واذا كان كثير من الاطفال يمتثلون لهذا الاستغلال كارهين .. فبعضهم احيانا يرفض .. معبرين عن رفضهم هذا بشتى الصور .

● يقول احد الاطفال - ١٢ عاما -

ذات مرة عمل صديق لى عند احد معلمى المذبح الكبار لمدة شهر وفى نهايته قام هذا الامبراطور بطرده من العمل . دون ان يعطيه اجر هذه المدة فلم يجد امامه الا « اللحم » يحصل منه على اجره المفقود . وبالفعل استغل انشغال المعلم عنه واستولى على قطعة لحم كبيرة . وبعض السكاكين .. ولاذا بالفرار ولمحه المعلم . فجرى وراءه حتى امسكه ليوسعه ضربا . نال منه ما اوجعه . وفى نهاية هذه « العلقة » فوجئنا بيد المعلم تمتد لتتناول السكين وتهوى بها فوق اصابعه فاحدث بها جروحا وتشوهات لم

● « مصطفى » لم يتجاوز عمره ١١ عاما .. صادفناه فى المذبح وقد انزوى فى احد اركانه .. اقتربنا منه لنساله عن الظروف التى ساقته الى هذا المكان .. فاجاب قائلا : ان المصادفة وحدها هى التى القت به اليه . فقد قدم الى القاهرة بعد هروبه من المحلة تاركا بذلك دراسته فى الصف الخامس الابتدائى فهو يكره « التعليم » على حد قوله وقد اخبر اسرته بذلك عدة مرات سابقة . فنهروه وارغموه على ضرورة مواصلتها فلم يجد امامه بدا من ترك البلد كله .

سالناه عن طبيعة عمله بالمذبح .. فاجاب قائلا

هذا هو اول اسبوع لى فيه . لكن من الواضح صعوبة العمل به فانا ويعاوننى ثلاثة آخرون فى مثل سنى نقوم بالعمل جميعه ومع ذلك . فالمعلمة . غير راضية عنا !

- وكيف تقضون ايامكم بعيدا عن الاهل ؟

- فى العمل . الذى يبدا مع طلوع الشمس وينتهى عند غروبها . بعدها نبدا فى اعداد اماكن المبيت . فنجفف « النبوك » التى تحتلها معلمات الكرشة صباحا . لنتخذها فراشا اذا ما حل الليل متوسدين فى ذلك بعض الخرق البالية . ونتخذ من البطانية الوحيدة التى اعطتها لنا المعلمة « غطاء » لنا . اما فى غير ايام الذبح فنحن نقوم بالتنزه لانفاق ما حصلنا عليه طوال الاسبوع . فنذهب الى السينما ونشترى ما نشتهى من الطعـام . ونشـرب السجائر ..

١٢ ساعة شغل !

تركنا عالم المذبح لنذهب الى عالم مقابل له لا يبعد عنه الا بضع خطوات .. عالم المدابغ .

ومدابغ « مجرى العيون » وصل عددها الى ١٥٠٠ مدبغة .. تعتمد جميعها اعتمادا اساسيا على الاطفال . فكل مدبغة اذا توافر فيها ٤ من كبار العمال فانها تحتوى على ما لا يقل عن ستة اطفال وبهذا تزخر المدابغ بما لا يقل عن ٥٠٠٠ طفل فى اقل تقدير والسؤال الآن . هو ماذا يؤدى الطفل من اعمال داخل المدابغ ؟

اجابتنا المشاهد التى رايناها والتى تكررت داخل كل مدبغة عن هذا السؤال . فامام كل منها تجد الاطفال وقد انحنوا فوق براويز من الخشب يشدون فوقها الجلود ويثبتونها بالمسامير . وهذا العمل يسمى بلغتهم « التسمير » والتسمير يتطلب مجهودا كبيرا لا يرضى ببذله الكبار . لذلك يعهدون به الى الصغار منهم الذين اجبرتهم الحاجة الى ممارسته .

« خميس رمضان » عمره ١٢ عاما يعمل منذ عدة شهور فقط . فقد توفى والده تاركا من الابناء « ثلاثة » اصغرهم « خميس » الذى ترك الدراسة ليعمل بالمدابغ مع والدته . بعد ان تنكر لهم اخوه الاكبر وتركهم دون مساعدة ليستمتع بحياته بعيدا عن الاسرة التى لم يعد لها مصدر رزق بعد وفاة عائلها .

يقول « خميس » : الشغل متعب جدا . فهذا التسمير يجبرنى على الانحناء ١٢ ساعة من الثامنة صباحا . وحتى الثامنة مساء . حتى يحين موعد الغداء فاتركه لاذهب الى امى التى تعمل بسطح المدبغة . فاتناول غدائى معها ثم اعود الى العمل على الفور . سالناه عن الاجر وهل يتناسب وهذا المجهود الشاق فاجاب فى زهو .. اقبض عشرة جنيهات كل « جمعة » اعطيها لامى لتحضر لنا بها طعام الاسبوع !

● صابرين ابراهيم الدسوقى .. عمرها ١١ سنة تعمل بالمدابغ منذ كان عمرها ٧ سنوات .. فقد توفى والدها .. وتزوجت والدتها باخر منذ ٤ سنوات . ومن تاريخه بدات الام تفكر فى الحاق ابنتها بعمل تكتسب منه ما يغطى انفاقها وعرضت الام الفكرة على بعض معارفها فاشار عليها بعضهم بالحاقها بالمدابغ .

نصف الاجر

● « سعيد محمود » يعمل « بالتسمير » منذ ثلاث سنوات بصورة غير منتظمة فقد ترك العمل بها منذ فترة لمدة شهر .. وعندما سالناه عن هذا الانقطاع اجاب .

- « أصل الشغل متعب قوى » كل يوم من الساعة ٨ للساعة « ٥ » لما ضهرى اتكسر !!

- وعندك كام سنة ؟

- مش فاكر .. يمكن ١٢ .. يمكن ١٣ .. عموما انا خرجت من المدرسة من ٤ سنين وكنت ساعتها فى سنة « تالتة » .

- وخرجت من المدرسة ليه ؟

- اجاب مسرعا .. مش باحبها .. وبعدين الفلوس احسن . اخويا قال لى كده . هو بيشتغل فى المدابغ من زمان . بعدما خرج من الصف السادس من المدرسة .

- وبتقبض كام ؟

- دلوقت ٢٤ جنيه فى الجمعة .. لكن فى ايام الاجازة .. العيال بيكتروا فى المدابغ .

الاسطى السمكرى

● « ايمن انور » ١٣ سنة - صادفناه - داخل المدابغ وقد جلس القرفصاء امام احدى السيارات يعمل فيها بيديه .

يقول .. اخترت العمل كسمكرى سيارات منذ ثلاث سنوات . وذلك بعد ان تركت المدرسة رغم معارضة اسرتى فجميع اشقائى متعلمون .. لكن لا رغبة لى فيه .. بعدها طلب منى « ابن خالتى » الذى يملك هذه الورشة ان اعاونه فى العمل فيها بدلا من بقائى بالمنزل . فى البداية صادفتنى بعض المتاعب . فقرابته لى لم تمنعه عن ضربى ضربا مبرحا كلما بدت منى بعض الاخطاء حتى ولو تكن مقصودة . لكنى بعدها علمت انه كان يقصد مصلحتى .. فبعد عامين فقط اتقنت هذا العمل الذى احببته بشدة لدرجة اننى اعمل بالورشة يوميا من التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء .

● اكتفينا بهذا القدر من الاطفال لنضع نماذج من اعمالهم امام « د . سيد عويس » استاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .. فكان له راى خاص بهذه الظاهرة .. ابداه قائلا :

الاطفال هم اثمن ما فى المجتمع خاصة الذين فى فئة عمرية من ١٥ عاما فاقل . والذين يمثلون ٤١ ٪ من اعضاء المجتمع . ويلاحظ ان الهدف من عمل هؤلاء الاطفال هو كسب المال . يشجعهم على هذا الاباء طمعا فى الفوز بمستوى معيشى افضل . وكسب المال فى حد ذاته لا يضر . ولكنه بالنسبة لهم يعتبر ضارا جدا لانه لا يحرمهم من التعليم فقط بل ومن التنشئة السليمة التى هى اهم وظائف المدرسة فى مختلف المراحل . وما يزيد الامر خطورة ان وجود الانفاق لهم اكثر ضررا . تبدا بالتدخين وهو اقلها خطورة وتنتهى بتعاطى المخدرات !!

وقد اثبتت الدراسات ان اصحاب الاعمال يتهافتون على الاطفال لالحاقهم بالعمل لديهم . وذلك لعدم تسجيلهم بالتامينات مما يعود عليهم بربح مضاعف عما لو قاموا باستخدام الكبار لديهم . وينهى الدكتور حديثه قائلا : انه اذا كان اطفالنا يمثلون خمس القوة العاملة . ويتعرضون لمثل هذه المآسى . فمعنى ذلك ان هناك مستقبلا غير مشرق فى انتظارنا .

داخل المذبح .. يعانى الاطفال من العمل الشاق والمعاملة السيئة .. واحيانا كثيرة .. الحرمان من الاجر

موعد .. فلقاء في باريس مع وزير التربية والتعليم

قضية التعليم و الثقافة في مصر ، اصبحت من اهم القضايا الاساسية ، التي تؤثر بفاعلية شديدة ومباشرة على مسار الحياة في مصر .. وكان الرئيس حسني مبارك ، قد اشار في خطاب تكليف الدكتور عاطف صدقي ، بتشكيل حكومته الحاضرة ، الى ضرورة اعادة النظر في سياسة التعليم بمختلف مراحله ، وان يكون ذلك من اهم الاولويات .. وكانت اشارة الرئيس هذه احدى الشكاوى العامة لما شاع في التعليم من ثغرات ، وما تكاثر به من اوجه نقص وخلل ، مما حمل وزير التعليم الدكتور احمد فتحي سرور ، على دعوة رجال التعليم والثقافة والفكر ، الى العمل المشترك للبحث عن صيغة جديدة لاصلاح التعليم في مصر . فكان ان انعقد في القاهرة منذ شهر ، المؤتمر القومي لتطوير التعليم ، الذى شارك في اعماله ١٥٠٠ عامل واستاذ وخبير في شئون التربية والتعليم ، اصدر في نهايتها ١٥٠ توصية يقول الوزير انها تمثل تغيرا كاملا او ثورة شاملة في سياسة ومسار التعليم في مصر .. كما يصفها وزير التعليم ..

والدكتور فتحي سرور ، كان استاذا للقانون ، ثم عميدا لكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، كما شغل احد المواقع الهامة باليونسكو ، قبل ان يشغل منصبه الحالي وزيرا للتعليم في مصر ، وقد ضمت اليه وزارة التعليم العالي . التقيت به في باريس ، حين كان في زيارة عمل قصيرة ، واجرينا معه الحوار التالي حول قضايا ومشكلات التعليم في مصر :

الدكتور احمد فتحي سرور . لا حل للدروس الخصوصية حتى لو رفعنا اجر المدرس الى عشرة اضعاف مرتبه .

د. أحمد فتحي سرور يضع النقاط على :

عيوب التعليم في مصر

التسيب • الغش • الدروس الخصوصية • انعدام التخطيط

متى ينصلح حال المدارس وتختفي العيوب التي يعاني منها التعليم في مصر ؟

اجرى الحوار في باريس : سعد زغلول فؤاد

●● ما هي اهم المشكلات التي تراها كاستاذ .. من موقعك الحالي وزيرا للتعليم ؟

- الواقع ان اهم المشكلات المتعلقة بالتعليم العام والفني ، تتحدد في غياب الفلسفة الحاكمة الواضحة ، وغياب التقييم القومي للتعليم ، وغياب التخطيط التعليمي ، وتخلف النظام التعليمي عن مواجهة التغيرات ، واصلاح النظام التعليمي كرد فعل لحركة خارجية ، وجزئية الاصلاحات التعليمية ، وغياب الوعي الجماهيري بمشكلات النظام التعليمي واهمية تطويره ، وعدم التنسيق بين التربية المدرسية والتربية الاعلامية والثقافية ، إضافة الى الافتقار الى الجدية وانتشار التسيب والدروس الخصوصية وظاهرة الغش ، وعدم الاهتمام الكافي بالتعليم الفني الصناعي والزراعي .

ويضيف الدكتور سرور :

●● اما اهم مشكلات التعليم الجامعي والعالي غير الجامعي ، فتنحصر في عدم الاستقرار على تحديد فلسفة هذا التعليم ، وفي نقص الموارد المتاحة ، امام التوسع الكمي والكيفي في التعليم الجامعي وخدماته ، وضخامة حجم القاعدة والكثافة الطلابية ، وعدم كفاءة نظام القبول في الكليات الجامعية بالدرجة المطلوبة ، وقلة عدد اعضاء هيئة التدريس بالنسبة لاعداد الطلاب ، وانشغال عدد كبير منهم باعمال خارج الجامعة ، مع عدم التوازن بين العدد المتاح واعباء التدريس ، او الاشراف على الرسائل والبحوث ، اضافة الى انخفاض كفاءة الادارة الجامعية .. بل اني اقول ، وانا استاذ جامعي ، ان الدروس الخصوصية وصلت الى جامعاتنا ، ولذلك اوجه الاتهام الى النظام التعليمي ، والعملية التعليمية وكل جامعة ومدرسة ، وهذا ماوضعته في تقريري للمؤتمر .

الدروس الخصوصية لن تختفي

التعليم .. قديما

● انت تعلم انا تناولنا التعليم في مصر ، بين الامس البعيد واليوم ، نرى انه قديما كان ذا مستوى رفيع ، رغم ضعف امكانيات مصر في ذلك الزمان . فقد كان بحق تعليما حقيقيا جادا مثمرا ، تخرجت منه اجيال من المثقفين واعلام في الفكر والعلوم .. اما اليوم حيث تضاعفت امكانيات مصر ربما الى عشرين ضعفا عما كانت عليه ذلك الزمان . فقد هبط مستواه ، وتعددت نقائصه وعيوبه كما سردت انت بعضها .. ولابد علينا ان نتساءل اين اليوم المدرسي الكامل .. ؟ لقد اختفى اليوم تماما .. واين هيبة المعلم وماكانت تحوطه من مظاهر الاحترام .. لقد انتكس التعليم بصورة محزنة ، ابعد مدى مما ترى .. فما هي اسباب وعوامل انتكاسته ؟

- اجابني على الفور ، وبشيء من الانفعال ، ويتدفق في الكلمات .

- الواقع انك تنظر الى انتكاسة التعليم من زاوية واحدة ، هي زاوية اليوم



المدرسي الكامل ، واحترام التلميذ لاستاذه .. وفي هذه الناحية الاولى ، نعم حدثت انتكاسة ، بسبب زيادة عدد السكان ، وبسبب ماتقرر من مبدأ ديمقراطية التعليم ومجانيته ، واصبحت بذلك ابواب المدارس والجامعات مفتوحة للجميع ، والتعليم فيها بالمجان .. فكثر الاقبال ، وصادف ذلك الاقبال المتزايد مع زيادة عدد السكان ، قلة في المباني والفصول (الصفوف) فحدث الازدحام وضاقت الفصول بتلاميذها . وكان لاستيعاب هذه الكثرة من التلاميذ ، ان اصبح التدريس في بعض المدارس على فترتين ، بل وفي بعضها الاخر ثلاث فترات ، يتناوب عليها التلاميذ ، ومن اجل هذا انتكس اليوم الدراسي واصبح لفترة قصيرة ، وهذه السلبيات كلها من مظاهر مجانية التعليم ، او هي من مشكلاته ، وهو مانعمل على معالجته بزيادة المباني المدرسية ، حتى تقل كثافة التلاميذ في الفصل ، ويزداد اليوم المدرسي .

اليد قصيرة ..!

● لماذا لم تتخذ الدولة هذه الاجراءات فور اعلان مجانية التعليم ، والاستمرار في زيادة المباني والفصول المدرسية عاما بعد عام ، تبعا للزيادة السنوية للسكان .. ؟

- من اين ؟ لم يكن هناك امكانيات مادية لذلك ، والدولة لها عذرها ، فقد مررنا بتحديات عديدة متلاحقة ، بدءا بمعارك الاستقلال الوطني ، ومعركتنا مع اسرائيل ، وحرب اليمن ، كل هذه وغيرها من المعارك ، استنزفت كثيرا من الموارد .

فكان لا بد ان تحدث هذه المشكلات ... الجهود الذاتية من المواطنين القادرين ، تسهم معنا في حل هذه المشكلة ويجب ان نصل الى الوقت الذى تبني فيه كل يوم ثلاث مدارس وتوجد في كل محافظة اجهزة للابنية التعليمية ، من اجل توفير العدد الكافي من المباني المدرسية ، من هذه الناحية حدثت نكسة ، كما تقول ، انما من ناحية اخرى ، ومن زاوية اخرى اقول ، ان التعليم في الامس ، لم يكن ورديا ، ذلك ان تخطيط التعليم في الامس ، لم يكن المقصود منه ان يخرج علماء او شخصيات قيادية ، بل على العكس ، كان التعليم مرسوما ومخططا بحيث يتعلم التلاميذ ليتخرجوا موظفين .. كان الهدف ان يصبحوا مجرد موظفين ، في مصالح واجهزة وادارات الحكومة ، اذ يكتفي بمجرد تلقينهم القشور من المعرفة والمعلومات ، التي تؤهلهم فقط ، للخدمة كموظفين في الدواوين الميرى ومن استطاع ان يتجاوز ذلك هم قلة ، انما ليست هي القاعدة التعليمية ، لفترة طويلة .. وفي هذا الصدد ، لا ننسى تقرير اللورد ، كرومر ، الى ملكة بريطانيا ، حول تخطيط التعليم في مصر ، وانه يجب ان يكون ، بقصد خلق طبقة من موظفي الحكومة ، وهذه القواعد او الخطط ، تاثر به التعليم المصرى فترة معينة ، وادى ذلك الى اننا استعنا بالاجانب ، لمواجهة النقص في الكثير من التخصصات العلمية ، والعمل في المشروعات التنموية ، وقد كلفنا ذلك الكثير من الاعباء الاقتصادية ، فقصور النظام التعليمي ، ادى الى ارهاق اقتصادى للدولة بينما نحن اليوم نضع الامور في نصابها ، ولا نعتبر الحل الاقتصادى بخطط التنمية ، يمضي صحيحا ، بدون توافر اكتفاء تعليمي ذاتي ، ولهذا فان النظام التعليمي اليوم ، يتحول لكي يضع بنية اساسية تبدأ من الصفر بخلق تلاميذ وطلاب قادرين على الابتكار والانشاء ، بخلق تلاميذ ننمي فيهم قدرات الابداع والاستيعاب العلمي .

يمضي فيقول :

- هذا التطور العلمي في تقدم وزيادة مستمرة ، فاذا كانت العقلية قادرة على الابتكار ، فانه يمكن ان تتمشى مع اى تطور علمي .. لذلك فنحن اليوم نقوم باعادة نظر كاملة ، في البرامج والمناهج التعليمية جميعها ، وسوف تتبدل مناهج التعليم الاساسي بصورة كاملة ، ابتداء من العام الدراسي بعد القادم (١٩٨٨ - ١٩٨٩)

● ستتغير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية بحيث تواكب ماذا ؟

- بحيث تواكب الاتجاهات الجديدة في التعليم ، وتتفق والنظريات الحديثة التي ثبت بالتجربة نجاحها في المجتمعات المتقدمة .

● على اى اساس ستجرون تغيير المناهج التعليمية وتبديلها ؟

وبمختلف الاراء والافكار التي تتناولها .

ثالثا : ترسيخ القيم الانسانية والدينية واحترام حقوق الانسان ، حتى يتخرج جيل جديد مشبع بهذه القيم ، وهو مامن شانه ان ينعكس على السلوك الاجتماعي .

رابعا . تنمية المواهب وتقوية الشخصية ، وتنمية الطاقة ، على التفكير والانشاء والابداع .

خامسا . ربط التعليم بالتنمية الشاملة وبرامج التقدم

سادسا . ترسيخ موقع مصر في العالم العربي ، وموقعها في المجتمع الدولي .

يستطرد قائلا :

- كل هذه المبادىء ، سوف تنعكس في مقررات وبرامج التعليم ، ولذلك فقد بدانا في عمليات تحديث التعليم ، وقررنا ادخال تدريس مادة الكمبيوتر في المدارس ، ومادة الكمبيوتر هذه ، ترمي اول ماترمي ، الى تنظيم عقل الطالب ، وخلق روح الابداع والتفكير عنده ، ومن هنا جاءت زيارتي لفرنسا ، ففرنسا دولة رائدة في ادخال الكمبيوتر في التعليم ، وقد اجرت على ذلك عدة تجارب ، كبدتها الكثير من النفقات ، واليوم ناتي الى باريس ، كي نجني الثمرة بعد ان نجحت التجربة ، وقد اجتمعت لذلك ووزير التعليم الفرنسي ، الذى وافق على مساعدتنا في ادخال الكمبيوتر في المدارس المصرية ، وذلك ضمن ما بين حكومتينا من تعاون مثمر فعال .

● هل سينفذ تدريس الكمبيوتر في مدارس مصر ابتداء من العام الدراسي القادم ؟

- في العام الدراسي القادم ، سوف ننتهي من تدريب المعلمين ، لكي يقوموا بتدريس الكمبيوتر ، وفي العام التالي ، يتولى المدربون تعليم الكمبيوتر للتلاميذ .

● هل سيكون الكمبيوتر في جميع المدارس ؟

- نعم في جميع المدارس الثانوية ، اما قبل ذلك اى المدارس الابتدائية ، فسيكون الكمبيوتر فيها بمثابة نشاط تعليمي ، اى ليست مادة اساسية ، لكنه في المدارس الثانوية ، سيكون مادة دراسية اساسية

ولو رفعنا مرتب المدرس إلى مليون جنيه !

.. والحل في أيدي أولياء الأمور

عند ما ينصلح حال المدارس !

خطط كرومر

● لي كلمة حول ماقلته بان التعليم المصرى خطط له كرومر ليكون بهدف تخريج موظفين فقط لا غير ، هذا صحيح لكن لفترة وجيزة ، حيث تغلب على ذلك كفاح الشعب المصرى ، وانشا الاهالي الجامعة ، والتي فيها تخرج طه حسين ومشرفة وعلى ابراهيم ومندور والحكيم ، جيل اساطين الادب والطب والعلوم والقانون والفلسفة والهندسة و .. و

- نعم نعم ، لكن هذا وقع في الجامعة .. انما في التعليم العام شيء اخر كما قلت .. فالقيادات الوطنية استطاعت ان تقيم بالجهود والاموال الشعبية الجامعة ، إنما ظل التعليم العام للاسف متخلفا . وعند هدف تخريج موظفين لاجهزة الدولة

وكان من الخطأ ماسار عليه العمل ، من ان يكون للتعليم الجامعي وزير ، هو وزير التعليم العالي ، وللمدارس الثانوية والابتدائية اى التعليم العام وزير اخر هو وزير التربية والتعليم اليوم وقع التصحيح ، فاصبح للتعليمين الجامعي والعام وزير واحد ، كي يربط بين الاثنين ، ليتخرج جيل جديد من المثقفين الاكفاء الذين ترتبط حصيلتهم العلمية بمقتضيات التنمية وحاجات المجتمع .

فليس في التخطيط التعليمي فصل بين التعليمين ، انما هما مرتبطان معا في خطط واحدة متكاملة ، ومانطلب هو ان يكون للتعليم بجميع مراحله وزير واحد .

● ننتقل الى قضية المعلم ، فالمعلم اليوم في مصر مشكلة ، خاصة اذا ما اشرنا الى ظاهرة الدروس الخصوصية ، التى اصبحت سوقا رائجا ، وتكاد تغطي وتجب التدريس في المدرسة .

- قضية المعلم تتلخص في ان التعليم هو مفتاح المستقبل ، والمعلم هو حامل هذا المفتاح ، ويتوجب الاعتناء بالمعلم من



زاويتين ، الاولى ، الاعداد والتدريب المستمر ، لرفع مستواه الفكرى والتربوى ، والزاوية الثانية رفع مستواه الاجتماعي ..

● رفع مستواه الاجتماعي برفع راتبه بمنع الدروس الخصوصية اليس كذلك ؟

- لا .. الدروس الخصوصية لن يمتنع عنها ، حتى لو جعلت راتبه مليون جنيه ، لابد في نفس الوقت ، ان اقضى على كثافة التلاميذ في الفصول ، واعيد اليوم الدراسي الكامل ، لان المعلم مهما كان راتبه مرتفعا ، فان ولي امر التلميذ ، هو الذى سيقصد اليه ليعطي دروسا خصوصية لابنه ، لكن ولي الامر هذا ، لن يسعى وراء الدروس الخصوصية لابنه ، لو اختفت ظاهرة كثافة الفصول ، لو كان هناك اليوم الدراسي الكامل ، فذلك يعني ان التلميذ سيتعلم تعليما جيدا ، فوالده لن يبحث عن المدرس الخصوصي

● اذن مواجهة مشكلة ظاهرة الدروس الخصوصية ، والتى لا يقدر عليها غير الاغنياء كيف ترون علاجها على وجه التحديد ؟



- بتوفير العاملين معا ، اليوم المدرسي الكامل ، والقضاء على ظاهرة ازدحام وكثافة الفصول مع رفع المستوى المعيشي للمعلم ، ومن هنا يكون استيعاب التلميذ لدروسه في المدرسة جيدا ، لا يحتاج بعده الى دروس خاصة .

يمضي فيقول .

- انني ساعمل على رفع المستوى الاجتماعي للمعلم ، وارى انه يجب الا يحرم المعلم ، من اى درجة من درجات الترقي ، وادعو الله ان اعيش ، لارى المعلم يعلم ، وهو في درجة وكيل وزارة وحين يصلح حال التعليم تنتهي المشاكل ،

ولابد من معالجة مشكلة المعلم وخلق معلم جديد ، وقد ان الاوان ، ان يخلع المعلم حلته القديمة التي يرتديها ، وان يرتدى حلة مشرقة جديدة .

لمصلحة من نعامل معاملة الأعداء وشعوب المستعمرات

بقلم : الدكتور محمد عصفور

اراد الدكتور حسين فوزى ان يكون كتابه «سندباد مصرى» ملحمة للشعب المصرى ، وما اداه من خدمات للحضارة .. فاذا به في اكثر من موضع مرثية طويلة لما عاناه على مدى الازمان من شقاء الحقه به حكامه من كل دين ولون وجنس . ليس فقط لان الطغيان او الاستبداد او هو قدر المصريين في كل العهود . وانما كذلك لان استنزاف الشعب او استغلاله هو كذلك قدره وقسمته . لان بغية حكامه كلهم من الحكم «هي عرق جبين (الشعب) وكده ونتاج عقله وذراعيه» و«نعمة حكام المصريين قائمة دائمة لا تفارقهم ابد الدهر» (ص ١٤٠ ، ١٤١) ذلك ان الشعب المصرى لم يصب شيئا ابدا من ثروة بلاده ، حكامه لا يريدون منه الا ان يظل البقرة الحلوب .. تلك نظرة حكام مصر جميعا منذ فجر التاريخ حتى القرن العشرين سواء اجاعوها واجحفوها . او ترفقوا بها في العلف حتى تسمن . فمصر هى البقرة الحلوب ، واللقحة التي تدر والشاة التي يجز صوفها في ترفق وسائل الحكم (ص ٢١ ، ١٤٢) ؛ وعلى الرغم من ان البقرة المصرية (وهى حية) قد سلخ جلدها ، او ضبش نهشت اجزاء من لحمها الاعجف والعروق في اكثر من عهد .. فلقد اكد الدكتور حسين فوزى (وهو يتوكا على الام الشعب وهزائمه) قوة هذا الشعب على المقاومة والصراع والبقاء .. ولهذا لم تكن معجزاته (انه صنع الحضارة وبنى الاهرام منذ فجر التاريخ) . وانما معجزته الحقيقية انه انتصر على حكامه الطغاة الذين ارادوا قتله بنهب ثرواته وقواه وتسخير جهده المضني لتوفير الرفاهية للسادة شعوبا كانوا او حكاما او قادة لقوات الغزو .. واذا كان الاستعمار البريطاني (الذى مهد له الغزو الاقتصادى الاوروبي) قد افلح منذ عام ١٨٨٢ في ان يشترى عملاء يتحالفون مع خديو خائن في نهب مصر ، وتحويلها الى مستعمرة او شبه مستعمرة .. الا ان بريطانيا العظمى قد فشلت في تحطيم معنويات هذا الشعب على الرغم من كل وسائل التخريب والتدمير التقليدية التي استخدمتها لكي تجعل الخضوع للتبعية والوصاية الاستعمارية امرا مقبولا وطبيعيا وقد كانت ثورة ١٩١٩ المجيدة اول ثورة في تاريخ الشعوب المقهورة تواجه الامبراطورية البريطانية (التي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الاولى) وتنادى بالمطلبين الخالدين لكل حركة تحرير حقيقية وهما الاستقلال والديمقراطية . واذا كانت بريطانيا قد تظاهرت باجابة شعب مصر الى مطلبيه ، الا انها كانت في الحقيقة تناور وتخادع فاعترفت شكليا ومن جانب واحد باستقلال مشروط وبتحفظات تقضي على هذا الاستقلال (تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢) ومنحت الشعب دستور ٢٣ . ورغم كل القيود التي اوردتها عليه ، لم تكن تطيق تطبيقه او نفاذه فعصفت بالحياة الدستورية وبحزب الوفد وتامرت عليه لتمزيقه من داخله ومن خارجه باحزاب صنعتها السرايا و انجلترا وقد تصدت انجلترا وتعمدت اشغال الشعب والسياسيين بالصراعين السياسي والاجتماعي لكى تتفرغ لنهب البلاد . وعندما نجحت في الحصول على معاهدة ٣٦ (باتفاق الاحزاب جميعا فيما عدا الحزب الوطني الاهلي) حققت ما اخفق فيه اللنبي مع زعيم مصر سعد زغلول ، الذى رفض باصرار ان يبرم اتفاقا يقر على اى وجه شرعية «تصريح فبراير» او شرعية النصب و الاحتلال البريطاني ، وقد كان هذا هو سر الحقد والعداء الشديدين اللذين اضمرهما اللنبي للزعيم سعد واللذين تفجرا عند مقتل سردا الجيش السير لي ستاك باوقح انذار شاذ توجهه دولة احتلال الى دولة اعترفت لها بالسيادة والاستقلال ! غير ان هذا الخطا السياسي الذى وقع فيه زعماء مصر سنة ١٩٣٦ ، صححته حكومة الوفد ١٩٥٢ باعلان الزعيم النحاس الغاء معاهدة ٣٦ . وقد وكشفت الاحداث السياسية التالية ردود الفعل المحمومة سواء من بريطانيا او امريكا او فرنسا او تركيا ان اوضاع الحكم الداخلية في مصر تهم العالم الغربي . وان هذا العالم ينكر على شعب مصر حقه الطبيعي في ان يختار نظام الحكم الذى يرتضيه ، او النظام الاجتماعي الذى يحقق له العدل والرفاهية وكان العالم الغربي قد اطمأن الى الاحتلال او الوجود البريطاني لكى يحمى مصالح بريطانيا والغرب معا من خلال التدخل في شئون الحكم والاقتصاد . حتى اذا الغيت معاهدة ٣٦ فزع العالم الغربي كله من ان تسترد مصر استقلالها الحقيقي تمهيدا لان تكون لشعب مصر السيادة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية .. وهرولت امريكا وبعض الدول الغربية لكى تدخل من النافذة بعد ان طردت من الباب ، وعرضت على مصر الانضمام الى احد الاحلاف الدفاعية المشتركة فرفض حزب الوفد رفضا قاطعا .. فكان لا بد من اقصائه ، وتم ذلك بالمؤامرة على حريق القاهرة بين السراى وانجلترا وامريكا وبعض العملاء المصريين ! ولم يمض وقت طويل حتى قامت حركة الجيش .. وكان اللافت للنظر حقا . السكوت البريطاني . والايجابية الامريكية في التاييد ! وحتى لا اتهم بالتحامل اورد فقرة مما كتبه «جاك ووديز» ضمن خخيهس في مؤلفه «الجيوش والسياسة» حيث يقول : ان الحركة الجماهيرية المصرية المتنامية اقلقت الامبريالية حيث اكرهت هذه الحركة نظام فاروق على الغاء معاهدة ١٩٣٦ ورفض الاشتراك في ميثاق الدفاع عن الشرق الاوسط الذى اقترحته الولايات المتحدة وبريطانيا وقد افزع الامبريالية بصفة خاصة الدور المتزايد الذى قام به العمال المنظمون . ولذلك فلقد سعت الامبريالية الى اعادة الحركة الى الوراء . ولئن كان انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الذى اطاح بفاروق يمثل خطوة تقدمية وفتح امكانية جديدة في مصر غير انه في الوقت نفسه اعتبر انقلابا وقائيا سباقا pre-emptive coup يمكن ان يحبط امكانية ان يطيح الشعب نفسه بنظام حكم فاروق . اعتبره بهذا الوصف عدد من المشاركين في هذا الانقلاب ، وكذلك بعض القوى التي رحبت به !

وجدير بالذكر ان «ووديز» من المتعاطفين مع حركة يوليو . ولا ينال من تعاطفه هذا فضح نوايا بعض القائمين بها والقوى الاجنبية التي رحبت بها .. ولذلك كان علينا ان ننتظر خمسة وثلاثين عاما ، لكى نحكم على مدى وطنية هذه الحركة في تحقيق المطلبين الشعبيين التحريرين وهما : الاستقلال والديمقراطية .. غير انه في مقال محدود للغاية يستحيل عرض التفاصيل الكاملة للماساة او النكبة القومية التي اصابتنا في المجالين : فترسخت التبعية بكل صورها ، واستاسد الطفيلين

(البقية ص ٤)

في عيد الميلاد المجيد : وليد المزود .. الوديع الثائر

بقلم القس مرقص عزيز خليل

كاهن كنيسة السيدة العذراء بمونتريال (كندا)

مرة اخرى دارت دورة الفلك فاكملت الارض مطافها حول الشمس فاصبحنا اليوم واذ انظار اهل الارض تتجه الى بقعة في بلاد المشرق تدعى «بيت لحم» لان من وراء افق تلك القرية ظهرت يوما انوار «شمس البر» وكذلك كان الشرق منذ البداءة مطلع النور ومنبت الحكمة ومهبط الوحي والالهام .. واليوم يحتفل الاقباط بعيد ميلاد السيد المسيح له المجد وفي هذا اليوم نذكر كيف التقت في شخصه المبارك صفات عديدة متباينة لاتجتمع الا في النقيضين فقد كان عظيما في غير كبرياء تحدى الطغاة بكل شمم واباء واجتذب الاطفال بحنوه ورقته كان متسامحا مع الناس في غير تجاوز عن الحق لقد كان وديعا كالحمل مترفقا بالضالين البائسين رقيقا كالنسيم العليل منعشا بقايا الامل العاثر في قلوب اليائسين ورغم ذلك كان ثائرا . جاء رب المجد بسام الثغر . طلق المحيا مشرقا كالصباح مشرقا كالضحى ينير سبيل اليقين امام كل حائر ورغم ذلك كان ثائرا .

جاء فادى البشر مناديا ومبشرا بالسلام بل كان هو السلام متجسدا فسمعت الارض ليلة ميلاده انشودة السلام يترنم بها جند السماء ويرددها معهم رعاة الاغنام على هضاب بيت لحم قائلين معهم «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام» وقال بفمه المبارك ، طوبى لصانعي السلام»حقا كان السيد المسيح كل ذلك ولكنه رغم ذلك كان ثائرا وكانت ثورته حمراء لا بيضاء ، لكنه لم يسفك فيه غير دمه الطاهر الذى خضب الغبراء فوق تلك الاكمة الخضراء

وفي يومنا الحاضر ارى (رئيس السلام) مازال ثائرا .. ثائرا على الدول التي تدعى الانتساب اليه وفي هذا العيد يسجد ملوكها ورؤساؤها عند موطيء قدميه وينشدون اناشيد السلام وفي اوقات اخرى هم ابعد مايكون عن تحقيق السلام . لقد كان رب المجد - ولم يزل - ثائرا على المتغطرسين الاقوياء حتى يسترد منهم حقوق الضعفاء رحيما بالضعفاء حتى يصبحوا اقوياء يقفون على قدم المساواة مع الاقوياء .

لقد ثار السيد المسيح في ميلاده على الطبيعة فولد فوق الطبيعة بخلاف كل ميلاد معروف فدخل ارضنا من باب لم يطرقه سواه اذ ولد من عذراء لم يمسها بشر وثار على المتغطرسين فانزل الكبرياء من قلوب الاعزاء وملأ مكانها حبا بالبائسين والفقراء وحنانا ورحمة وازال المرارة من قلوب الفقراء واستبدل بها عزة وكرامة .

وثار ايضا على الموت اذ اقام لعازر من القبر . وبعد ان انجز رسالته وسالت دماؤه على الجلجثة ووضعه اصدقاؤه في قبر منحوت في صخر ووضع اعداؤه حجرا على فم القبر بحرج الحجر وهزم الموت وكسر شوكته باعتزاز واقتدار ثم صعد الى السماء منتظرا ممن فداهم ان يتمموا رسالة المحبة والسلام .

لقد كان ثائرا على الخطية لكنه كان مترفقا بالخطاة . كان متسامحا مع المذنبين التائبين لكنه لم يكن متساهلا في الحق . فتيلة مدخنة لم يطفيء وقصبة مرضوضة لم يكسر . لكنه كان امام تيار الزمن كالصخر . فارتد عنه الموج وانحسر كان ثائرا على المال وعبادته فافهم عباد المال ان سعادة الانسان ليست مستمدة مما يحيط به من جاه وثراء وانما تنبع من رضا الله عليه وتشتق من راحة الضمير فمن الممكن ان يعيش الانسان هانئا مطمئنا وهو محفوف بالالام والسقام وان يدخل الى قلبه بهجة السماء وان كان محاطا بكل متاعب الارض (لان ملكوت الله في قلوب المؤمنين) كان ثائرا على الدنيا فقلبها راسا على عقب حتى اعتدلت لانها مقلوبة عقبا على راس .

انى اراه اليوم ثائرا على عالم تضخم عقله بالعلم والاختراعات وضمر قلبه وانكمش وتحجر . حتى ضاق ذرعا بالبائسين فمع ان العلم الحديث قد قرب بين الناس وبعضهم جغرافيا الا انه لم يقدر ان يقرب بينهم روحيا ومعنويا

هذا هو السيد المسيح الوديع الهاديء بقوته . الظافر القوى بجماله وعذوبته هذه كلمات وجيزة في وصف جانب من جوانب حياة السيد المسيح الغنى في جلاله وجماله كقطعة من الماس المتعددة الجوانب لكل جانب منها جمال خاص وكل جوانبها منسجمة معا في تماثل بديع فلا تطغى فضيلة من فضائل السيد المسيح على الاخرى .

ان خير امنية ارجوها لمصر الحبيبة بل للشرق الاوسط كله ان يكون منارة للسلام لا تمسها نيران الغرب ولا تدنو عنها مخاطر الشرق الرب يحفظ بلادنا الحبيبة مصر ورئيسها المحبوب محمد حسني مبارك بركة صلوات ذهبى الفم قداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث اطال الله حياته امـــين .

اسس الدولة الفلسطينية في ارض الرسالات

بقلم : منى مكرم عبيد

اصبحت الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة والباسلة ضد قوى الاحتلال الاسرائيلي حدثا عالميا هاما ، ترقبته الدنيا باسرها لكي ترى ما اذا كانت الثورة الفلسطينية ستكتب فيها شهادة وفاتها ام شهادة مولد جديد . فلم يسبق لاى انتفاضة فلسطينية سابقة (خريف ١٩٨١ او ربيع ١٩٨٢ او شتاء ١٩٨٦) ان تشهد هذا الجمع من الاخبار اليومية في جميع وسائل الاعلام العالمي ، ولم يسبق لاى انتفاضة سابقة ان نالت اجماعا دوليا ورسميا وشعبيا على ادانة سياسة القمع الاسرائيلي ، وبدء ظهور راى عام عالمي ينظر الى الوجود الاسرائيلي في الضفة وغزة كاحتلال وليس كعملية ضبط امن في مواجهة ارهاب مزعوم وان الحل الوحيد الان امام اسرائيل هو انهاء احتلالها للاراضي العربية كما جاء في مقال انتوني لويس المحلل السياسي لصحيفة النيويورك تايمز . فقد تحقق العالم في خلال الاسابيع الماضية ان الثورة الفلسطينية قد كتبت شهادة تجديد شبابها بالمعنى الحرفي للكلمة . فان هذه الانتفاضة كرست واكدت الدور النضالي الحاسم الذى يلعبه الجيل الفلسطيني الشاب الذى ولد وكبر في ظل الاحتلال . فهذا الجيل الذى يشكل افراده غالبية المواطنين يكتسب يوما بعد يوم مزيدا من التجربة المقترنة بشجاعة نابعة من سيرة حياته تحت الاحتلال حيث واقع القمع الاسرائيلي والمقاومة الوطنية وهذا الجيل هو ابن الثورة الفلسطينية يتقدم ليحتل دوره الطليعي والطبيعي في قيادة وصنع الحياة اليومية من خلال اللجان الجماهيرية والمؤسسات والاطر العامة وجاءت هذه الانتفاضة لتؤكد مرة اخرى ان جماهير الارض المحتلة مسلمين ومسيحيين - تنتفض من اجل اهداف التحرير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهو تاكيد ضرورى في وقت اخذ البعض يتحدث عن انحسار مزعوم لنفوذ المنظمة متجاهلا طبيعة العلاقة الفريدة التي تربط المنظمة بشعبها ، مع مايعنيه ذلك من افشال لكل مساعي التمثيل البديل على المستويين الدولى والعربي .

فقد بدا بعد قمتي عمان وواشنطون ان ازمة الشرق الاوسط موضوعة على «الرف» ولكن لم تمض ايام حتى تبين ان هذا الظن اثم وان الكلمات التي ادرجت من دون حماس في البيان الختامي للقمة العربية هي كلمات تجد من ياخذها على محمل الجد ومن يحولها الى سلاح في معركته السياسية والعسكرية ضد الاحتلال ، وان الاعلان عن وجود خلافات حول المشاكل الاقليمية بين واشنطون وموسكو يستند الى وجود مشاكل فعلية على الارض . لقد جاء انضمام «فلسطين» «الاحتلال الاول» ليعيد للاذهان المعنى الذى اريد لعام ١٩٨٧ ان ياخذه عندما اعلنت الامم المتحدة عاما لفلسطين واعادت الانتفاضة لهذا العام معناه ووفرت للذين اعلنوا عاما لفلسطين حججا كافية يدافعون به عن قرارهم . قد لايكون النهوض الوطني مؤقتا بشكل مسبق لكنه يحصل في وقت يضفي عليه مدلولات هامة من شعب اتخذ قراره الحاسم بالثورة الشعبية مدركا انه لن يخسر سوى قيوده في مواجهة سلطة محتلة تنفذ برنامج قتل منظما وتخطط لمزيد من الاجراءات التعسفية دون ان تنجح في اخفاق ارتباكها وارتجاف قبضتها الحديدية وعجزها وهي الماخوذة هذه الايام بارقام الديموغرافيا ونسب السكان عام ٢٠٠٠ والماخوذة بالمقارنة التي يصنعها نجاح ثورة شعب محاصر اعزل في فرض قضيته .

لقد كشفت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عن اهم حقيقتين موضوعيتين في عالمنا العربي في اواخر الثمانينات الاولى ان الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير هو الطرف العربي الوحيد في الوقت الحاضر الذى يملك ارادة التصدى في مواجهة البربرية الصهيونية والثانية ان مصر رغم قيودها واعبائها هي الطرف العربي الوحيد دولة وشعبا المستعد للحركة الدبلوماسية والسياسية والشعبية لمساعدة من يقاتلون فالوزن المصرى في موضوع الاحتلال بات منحازا كليا الى الجانب الفلسطيني وذلك من منطلق المسئولية القومية والتاريخية ودون ان تتوقع جزاء او شكرا . هذا فضلا عن ان مصر هي البلد الوحيد من بين الاقطار العربية الرئيسية التي لاتتدخل في شئون المنظمة والتي ليس لها فصيل في داخلها تستخدمه كحصان طروادة . تلك الحقائق جعلت امنية كثير من العرب والمصريين ان يكتمل التقارب الجديد . القديم بين المنظمة ومصر حتى يصبح تعاونا يكون بمثابة نواة لتعاون عربي يجمع من حوله مزيدا من الاطراف العربية الاخرى وفي مقدمتها الاردن والعراق وربما الجزائر اما الاعتبارات الذاتية التي تدعو الى الامل في التقارب والمشاركة بين المنظمة ومصر ترجع ايضا الى شخصيتي الرئيس حسني مبارك وياسر عرفات فالرئيس المصرى ايا كانت ماخذنا على سياساته واسلوبه الا ان الجميع يتفقون على اخلاصه الوطني والتزامه القومي ونزاهته وامانته ، وياسر عرفات اثبت خلال اكثر من عشرين سنة تفانيه في خدمة قضية شعبه وتجسيمه لشجاعة وانسانية هذا الشعب ، كما انه اكثر الزعماء الفلسطينيين معرفة بمصر والشعب المصرى واكثرهم تقديرا لدور مصر التاريخي واقلهم مزايدة وغوغائية - تلك هي الاعتبارات التي تضاعف من اعتقاد العقلاء من الجانبين (المصرى والفلسطيني) ان الظروف مهياة لتعاون مصرى فلسطيني من اجل استثمار نتائج الانتفاضة وايجاد صيغة لتنفيذ مطالب الشعب الفلسطيني لقد رفع عرفات شعار ارسال قوة دولية لتشرف على امن المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وهو يريد من وراء ذلك فتح نافذة لتحرك سياسى عربي سريع يستثمر نتائج الانتفاضة ويتجاوز التاييد الاعلامي او المادي ، ونحن على يقين ان مصر تستطيع ان تقود العالم العربي اذا كانت على استعداد لان تقود . ولكن لن يتحقق دورها القيادى الا عندما تقوم بمسئولياتها ، ولاشك ان الشباب الثائرين المتمردين والمتحمسين لمطالبهم الوطنية والذين قاموا بمسئوليتهم سيستطيعون ان يقولوا في يوم من الايام انهم في هذه الايام وضعوا اسس الدولة الفلسطينية في ارض الرسالات .

وحدة وطنية .. رسخت واستقرت

بقلم
حسن حافظ
عضو مجلس الشعب السابق

كل كلمة طيبة من اجل وحدة مصر .. وكل تصرف شجاع في سبيل الوحدة الوطنية .. وكل نقطة دم يسكبها شهيد : هى اعلام ترسى العقيدة الوطنية في ضمائرنا ، وترسخ حب الوطن وترابه في قلوبنا . هى شهود علينا تطل برؤوسها كلما اريد بالوطن فتنة او تمزيقا لتهمس في اذاننا

" حذار .. ان مصر ماعرفت الا الحب بين بنيها .. ولاتضم الا الوحدة المقدسة بين جنبيها " .. بل لعل العالم اجمع لايعرف وحدة كالوحدة المصرية التى تجمع وحدة الدولة ووحدة الامة . ان كثيرا من اقطار العالم تبرز فيها وحدة الدولة دون وحدة الامة . وحدة الدولة يفرضها الدستور في حين ان وحدة الامة تخلقها العاطفة والشعور . وحدة الدولة تقوم في ظل القانون ولكن وحدة الامة بنسيج القلوب .. وحدة الدولة تقوم بتعدد الاحزاب . ووحدة الامة لايفصمها تعدد الاديان . وحدة الدولة كلمة .. ووحدة الامة بمثابة الحرف عن الكلمة . وحدة الدولة من صنع الانسان ولكن وحدة الامة من صنع الله .. ومن اجل ذلك كانت وحدة الامة هى التى تنسج وحدة الدولة .

من صنع الله

حتى الماضى غير البعيد كانت هناك حروب في امريكا بين الشمال والجنوب . ثم بين البيض والسود . وفي انجلترا لازال الصراع بين البروتستانت والكاثوليك .. وفي كندا اقليم اتاوة والباسك في اسبانيا يطالب كلاهما بالانفصال عن الوطن الام . وهذه دول قوية وغنية .. وما اكثر الشعوب التى يمزقها العنف . الهندوس والبنغال في الهند وصراع التاميل النموى في سيريلانكا .. وتحرك البربر بين الحين والحين في بعض دول المغرب ومحاولة اخماد حركات الاكراد على مدى هذا العصر . وغيرها من الدول والشعوب التى مازال ينخر فيها دبيب التفرقة في الجنس واللون والدين .

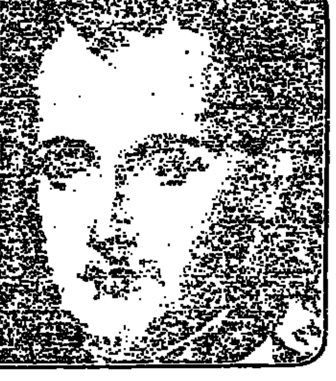
والحمد لله ان مصر لم تعرف على مر العصور وتوالى الدهور كراهية او مقتا او حقدا . ولم تسطر ابدا هذه الوحدة في الدستور .. ولم تضع لها قواعد او قانونا ، وما ان وضع لحمايتها قانون الا انه سرعان مازال هذا القانون ! لان هذه الوحدة في مصر في حماية الخالق فهى ليست في حاجة لحماية مخلوق .

ثورة الأزهر

حتى الحروب الصليبية كانت بين الغزاة القادمين من الشمال لاحتلال الشرق . لم تكن ابدا بين مسيحيين ومسلمين وبالذات لم تصدر نعرة واحدة بين اقباط مصر ومسلميها .. بل ما اكثر المحاربين الاقباط الذين حاربوا يساندون صلاح الدين .. ويباركون انتصاره .

وبرزت هذه الوحدة اكثر ورسخت على مسرح السياسة في العصر الحديث مع ثورة الازهر ضد نابليون : عندما صنع المصريون السلاح من حديد المساجد .. ولم تستمر الحملة الفرنسية على ارض مصر اكثر من عامين ونصف ويقودها اعظم قادة التاريخ قاطبة . ولم يواجهه جيش بل واجهه شعب صلب كالفولاذ . لم يستطع ان ينفذ منه بتفرقة .. اوجنب شريحة من شرائح ابنائه بجانبه .

وعندما تحرك العرابيون بجيوشهم لملاقاة الانجليز في الميدان الشرقى وكفر الدوار تركوا مقاليد الامور في يد المجلس العالى الذى ابطل سلطات الخديوى . وكان ابرز اعضائه بطرس غالى باشا وكيل الحقانية . بل لماذا نذهب بعيدا ففى الاجتماع الذى اعلن فيه عصيان



نابليون بونابرت هــزمه الأزهـــر

توفيق لمواجهة الاساطيل الانجليزية دخل شيخ الازهر وبطريرك الاقباط معا على راس الثوار . ثم كانت بعد ذلك نقمة الاحتلال على البطريرك كيرلس الخامس عندما لاحت اول فرصة لهم في خلاف وقع بين البطريركية والمجلس الملى العام فاشاروا على فخرى باشا وكان يراس الوزارة في غياب رئيس الوزراء بابعاده خارج القاهرة تمهيدا لعزله في دير السراييوم .. وما ان عاد رئيس الوزراء محمد رياض باشا حتى اعاده معززا مكرما ليتولى مهام منصبه وتدخل لينهى خلافا نشا بين اعلى مستويين للاقباط .. الكنيسة والمجلس الملى العام . ويستمر البابا كيرلس الخامس بطريركا لما يقرب من خمسين عاما .. لاطول مدة جلس فيها بطريرك على كرسى البابوية .

رسخت واستقرت

اما ثورة ١٩١٩ فهى التى رسخت فيها واستقرت هذه الوحدة الكاملة .. وكانت زاخرة بالوحدة والفداء وضرب المثل . الشيخ في الكنيسة يخطب ليستحث روادها لمساندة الثورة .. والقسيس في المسجد يحيى المصلين لصمودهم ونضالهم .. ولاتنس مصر " القمص





سينوت حنا ... مات مسموما

سرجيوس . عريان يوسف سعد الشاب المصرى الذى حكم عليه بالسجن ١٥ عاما وظل هاربا عندما اطلق الرصاص على يوسف وهبة باشا رئيس الوزراء الذى قبل الوزارة من السلطان الجالس على العرش .. وقد قاطعها المصريون حتى لايكون هناك اى تعاون بين المستعمر والمصريين في ظل الحماية البريطانية . ابى ان يترك مصريا لاخر : ليقوم بهذا الواجب .

وعندما اعلن عام ١٩١٨ قيام الوفد المصرى وتشكل من مجموعة كبار المصريين وزعمائهم برئاسة الزعيم سعد زغلول باشا انضوى تحت راية الزعيم وانخرط في الوفد عدد من كبار الاقباط وقفوا بجانب الزعيم يساندونه ويشدون ازره "

جورج خياط بك . وسينوت بك حنا . وويصا واصف ، وواصف غالى والاخير رفض ان يستجيب لاعداء الوطن عندما ارادوا ان يستثيروه " كيف تضع يدك في يد من قتلوا اباك ؟! " فيرد عليهم بقولته الخالدة : « افضل ان اضع يدى في يد من قتل ابى من ان اضع يدى في يد من قتل وطنى » !

وسينوت حنا بك قطب الوفد المصرى الذى عزف عن دخول اى وزارة او تولى اى منصب لانه كان يرى ان التضحية اسمى من اى منصب ، افتدى رئيس الوفد مصطفى النحاس باشا عندما تلقى ضربة سونكى تلقاها عن زعيمه في عهد وزارة صدقى باشا . فمات مسموما بسببها . ومن قبل شارك سعدا في منفاه في سيشل



واصف غالى انا ضد من قتلوا وطني

ويصا واصف الذى قاد نواب الشعب من اعضاء البرلمان عام ١٩٣٠ عندما لم يصل المرسوم الملكى بانعقاد البرلمان كلف قائد الحرس عاطف بركات بك " باسم الامة .. حطم السلاسل .. وليتقدم ممثلو الشعب الى قاعتهم في ظلال الدستور " .

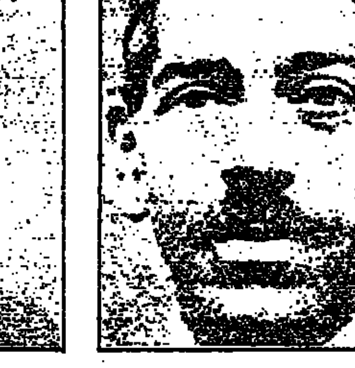
وحرص الوفد دائما على ان يترجم الوحدة الوطنية في ان يدفع واصف غالى ولم يكن يحمل رتبة بك او باشا لان التقاليد كانت جارية على اساس ان الوزير يجب ان يحمل احدى هاتين الرتبتين بل كانت الاغلبية الغالبة من الوزراء باشوات لايقل احدهم عن الخمسين - الى منصب الوزارة ولايحمل الا لقب افندى ويحمله اى مواطن يتعلم .. ولم يكن يبلغ من العمر اكثر من خمسة وثلاثين عاما ليكون وزيرا للخارجية . ويشارك معه مرقص حنا باشا وزير الاشغال .. ثم ليتولى بعد ذلك منصب نقيب المحامين . وكانت النقابة الوحيدة المهنية في مصر ليضرب المثل بمصر بانها اوفي الامم .. ولرسخها في وحدتها الوطنية .



ويصا واصف .. حطموا سلاسل البرلمان

في بوتقة واحدة !

ثم كانت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وتقدم ضباط شبان ارادوا ان يتطوعوا في الحرب قبل اعلان اسرائيل كدولة . قيل لهم : إن مصر لن تدخل الحرب رسميا وعلى من يرغب في هذا الامر ان يطلب احالته للاستيداع (اى لايرتدى زى الضباط ولايتناول إلا ثلثى مرتبه) ويفقد اقدميته فلا يرقى في (دور اقدميته) ومع هذا تطوع عديد من الضباط الشبان الفدائيين وعلى راسهم البكباشى احمد عبدالعزيز واليوزباشى كمال (نقيب) الدين حسين (عضو مجلس الثورة) والنقيب معروف الحضرى والملازم كمال الدين فوزى وغيرهم.. ولما اراد اليوزباشى «فؤاد نصر هندى» ابن ببا بمحافظة بنى سويف.. وكنت زميلا له.. وقائدا لسريتى حيث كنت ضابطا برتبة الملازم. وكان اكثر الضباط هدوءا.. وانطواء على نفسه.. واثراهم. يردد دائما: لا اطيق ارتداء الزى العسكرى وسط المنية وهناك حرب . حتى لتى من يهمس في اذنيه. بخبث لابعاده عن تصميمه. ولكن مالك. ومال هؤلاء الناس.. انهم



اليوزباشى فؤاد نصر دمى تحية للعروبة والاسلام

ينتمون او يتعاطفون مع الاخوان المسلمين » ! واذا به يثور وماعرفناه ثائرا ابدا . لابد ان اقدم دمى.. ثم مسيحى تحية للعروبة والاسلام .

بطل معركة «بيرون اسحق»

وفي ١ يوليو سنة ١٩٤٨ كانت اروع صور الاستشهاد سطرها البطل «فؤاد نصر هندى» لقد بذل روحه في ميدان الحرب فدائيا متطوعا. استدعى قائده الضباط وطلب تضحية احد المقاتلين بروحه من اجل فكاك حصار عن الموقع.. فاذا به يتقدم لهذه المهمة الخطرة. اهدا الضباط فؤاد نصر وكل من شاهد هذا البطل خلال المعركة.. وهو يتقدم بشجاعة نادرة ليحطم اوكار الرشاشات بالقنابل اليدوية التى كان يحملها بين تضاعيف ثيابه يروى « ان الرصاص كان كلما اقترب من هذا المحارب ينكس راسه . وكانه ينحنى بعيدا عنه ليتفاداه احتراما له وتقديرا لشجاعته حتى استقر في نهاية المعركة بعد تطهيره كل الاوكار . شريط من الرصاص في صدر فؤاد ليشاهد الجميع طلقات النار وهى تزين صدر البطل بوسام البطولة والنصر، وعندما توقفت

الحرب واعلنت الهدنة بعث قائد اليهود: ارسلوا من يتسلم جثمان بطلكم الشهيد.. وذهب المندوبون المصريون فقال لهم والسلاح منكس تحية للبطل .لقد حاربت في حربين.. ولم ار ضابطا او جنديا اشجع من هذا المحارب اسمحوا لى ان نقف اجلالا واحتراما لجثة هذا البطل، وظللت احييه في كل عام مذكرا لابد من تكريمه حتى اطلق اسم الشهيد على معسكر التل الكبير. حقا انه ليس الموت هو ... الذى يجعل الشهيد عظيما بل الفكرة التى من اجلها ضحى الشهيد.

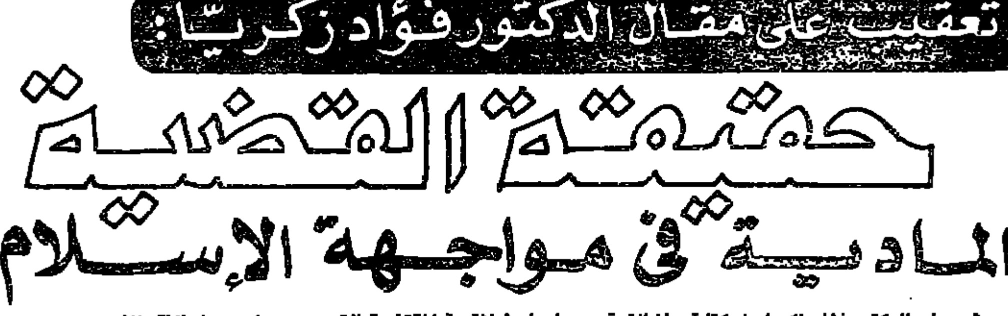
حيا الله.. مصر !

واخيرا كانت حرب الفدائيين في القنال عام ٥١ عندما الغيت المعاهدة في عهد حكومة الوفد الاخيرة.. وقد حاول بعض عملاء الاستعمار خلق فتنة بين المسلمين والاقباط بمحاولة نسف كنيسة بالسويس بالقاء قنبلة . وكانت صرخة راعى الكنيسة المدوية حاجزا دون اثارة هذه الفتنة.. « ان كان هدم المعابد والكنائس يحرر وطنى. فها انا.. (وامسك بحائط جانبه) احرك جدران الكنيسة لينهار سقفها على راسى !) ومرحبا بالموت . ولكن لتبقى وحدة مصر.. لاتتجزا.

تحية لهؤلاء الشهداء . تحية لهؤلاء العمالقة الابطال من مسلمين واقباط.. لنذكرهم عندما يقع تحت ناظرينا عبث الصغار. وتصرف الاقزام ! فهذه التضحيات.. وهذه الدماء التى سكبت من اجل الوحدة المصرية. لابد وانها تمسح وتزيل هذه الصغائر التى تبذل لاثارة الفتنة بل وبالكلمة الطيبة: تتجمع القلوب.. وتلتقى الافئدة..

فالكلمة الطيبة: هى رسول التفاهم ما بين الله والانسان. وما بين السماء والارض.. وما بين الانسان والانسان على حد قول شوقى

لرسلت بالتوراة موسى مرشداً
وابن البتول فعلّم الانجيلا
وفجرت ينبوع البيان محمداً
فسقى الحديث وناول التنزيلا



حقيقة القضية
المادية في مواجهة الإسلام

شجعنى الدكتور فؤاد زكريا على كتابة هذا التعقيب بما جاء في المقدمة المقتضبة التى صدر بها رده على النقد الذى وجه إلى كتابه : «الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة، وامل ان يتسع صدر الاستاذ لمزيد من النقد فهو خير من مؤامرة الصمت التى تطبق على مؤلفات قيمة عديدة: وشكرا لجريدة «الوفد» على إفساح المجال لمثل هذه المحاورات.

- ومقال الدكتور فؤاد يتضمن عدة مسائل. اهمها - في حسبانى - حقيقة القضية التى عرضها في كتابه. والتى ابتعد عنها ناقده (كما يقول هو). ثم الخلاف حول الفلسفة النسبية والمجالات التى تصدق عليها .

بقلم :
د . أحمد عبد الرحمن

- وتعقيبى هذا يتناول المسالة الاولى فقط. فالمجال لايتسع لمناقشة المسالتين معا .

● لقد نفى الدكتور فؤاد زكريا ان يكون موضوع الكتاب هجوما على الشريعة وقال : «إن القضية في حقيقتها ليست على الاطلاق هجوما على الشريعة او دفاعا عنها فنحن لانزعم اننا من المتفرغين لبحث القضايا الدينية، ولم يدع احد منا ان مهمته في الحياة او في الفكر هى تقييم الشرائع والمعتقدات» .

ثم حدد القضية على انها مناقشة السؤال : «هل صحيح ان تطبيق الشريعة هو الحل؟» .

● والحق ان الدكتور فؤاد زكريا اتخذ المذهب العقلى العلمى، منذ الخمسينات ولم يتحول عنه إلى اليوم وكتاباته شرح لهذا المذهب ودفاع عنه، وهذا شيء طبيعى .

ولقد ارتبط مذهبه العقلى، العلمى التجريبى بالفلسفة المادية والفلسفة النسبية الجذرية الشاملة" وكان لابد تبعا لهذا ان يصطدم بالمذاهب الفلسفية والدينية التى تؤكد وجود مصادر اخرى للمعرفة كالوحى في الأديان السماوية والعقل النظرى البحت. عند بعض العقليين. والحدس عند بعض الفلاسفة. مثل برجسون. والصوفية المسلمين وغير المسلمين، وكان لابد - مرة ثانية - من التصدى للمذهب المطلق الذى يقول ان ثمة حقائق وقيما خلقية شاملة مطلقة لاتتغير ولاتتبدل: والاسلام. عقيدة وشريعة يقوم على عقيدة ثابتة مطلقة وكثير من شرائعه ثابت مطلق . جاء به القرآن الكريم. عن طريق الوحى فكان التصادم معه ضربة لازب !

■ موقفه من الوحى :

وقد اتجه الدكتور فؤاد زكريا إلى الاصل ذاته فإذا اسقطه سقط البناء كله واصل الشريعة هو الوحى او القرآن والسنة او الاصل الثانى للاسلام (محمد رسول الله) وكما هو معلوم للكافة. إسقاط هذا الاصل الثانى معناه اسقاط الدين كله عقيدة وشريعة"

ولكن هيهات. فدونه وذلك خرط القتاد. كما يقولون !!

قال الدكتور فؤاد زكريا :

- «لقد اثرت ان اتحدث عن الوحى الدينى بوصفه السلطة الحقيقية المقابلة للعقل»

- وقال ايضا . «اما القوة التى تمثل التضاد الحقيقى فهى الوحى الدينى بوصفه مصدرا للسلطة يرى الكثيرون انه ينافس العقل ويتفوق عليه. لان السلطة في هذه الحالة إلهية تعلو على ضعف العقل الانسانى وقصوره» (الفكر المعاصر: سبتمبر ١٩٧١ - آراء نقدية ص ١٥)

(إذن الوحى يقابل العقل ويضاده ويتفوق عليه عند الكثيرين) .

وقال الدكتور فؤاد :

- «ففى جميع مجالات الحياة (في النظام الاقطاعى) توجد سلطة نهائية يرجع إليها، وتكون لها الكلمة الاخيرة في كل امر يختلف عليه الناس، ثم مضى يقول : «على ان نوع الشخص - ماديا كان او معنويا - الذى يتخذ منه المجتمع سلطة لايهمنا بقدر مايهمنا مبدا السلطة ذاته» (الجوانب الفكرية: ص ٢٣ سنة ١٩٧٢) وهو يرى ان مجتمعنا مجتمع اقطاعى يقطع بمثل تلك السلطة النهائية .

● والشخص المادى إذا احسنا الظن هو الاقطاعى هذا مع الاعتراف بان وصفه لايصدق على احد من الاقطاعيين المصريين قبل الاصلاح الزراعى او بعده .

- ولكن ماذا يقصد بالشخص المعنوى الذى تتمثل فيه السلطة المقيدة للعقل ؟

- طبقا لعبارات الاستاذ التى اقتبسناها توا لابد ان نجيب بانه. الوحى هذا ايضا مع احسان الظن والعقل بحسب. مذهب الاستاذ يتناقض مع هذه السلطة لان العقل ينشد الحرية المطلقة: «حتى إزاء مبادئه الاساسية وبديهياته المطلقة» (الفكر المعاصر: السابق) فلا مناص من رفض الوحى طبقا لمذهبه .

- ولم يحاول الدكتور فؤاد زكريا ان يوفق بين العقل والوحى ورفض مدرسة «التوفيق» نهائيا في القديم والحديث وهو يوجه اللوم الى بعض المفكرين «المتنورين» لانهم اشتركوا في «لعبة النصوص» (الصحوة: ص ١٥٥ - ١٥٦) او رجعوا الى النصوص وهو يسمى الاستشهاد بالنصوص ارهابا فكريا وتخويفا .

ولعل هذا التخويف هو السبب الذى حال بين الاستاذ وبين النقد المباشر الصريح للاسلام ذاته عقيدة وشريعة وهكذا لم يتعرض - مباشرة - لمسالة وجود الله او صدق الوحى او الاعجاز القرآنى وترتب على ذلك اللجوء الى التعسف والتحكم والرفض الانفعالى الغاضب للوحى .

ونحن نرجو مرة اخرى ان يتذكر الدكتور فؤاد وكل المهتمين بالقضية ان اصل المطالبة بتطبيق الشريعة هو الايمان بالله ورسوله وان الرضا بعدم التطبيق او رفضه يؤدى الى هدم هذين الاصلين ذاتهما !

●●● فحقيقة التناقض إذن هى: وضع المذهب العقلى التجريبى المادى في مقابل الاسلام شريعة وعقيدة .

● وفي رده على نقده اجاب الاستاذ عن السؤال . «هل الاسلام هو الحل؟» بالنفى فتطبيق الشريعة في رايه لا يحل مشكلاتنا بل يضاعفها وقال ان نقده ينصب على محاولات التطبيق والمنادين بها لا على الشريعة ذاتها .

● لكننا نؤكد انه هاجم الشريعة ذاتها وانتقد طبيعتها نفسها، في هذا المقال نفسه وكان ذلك تكرارا لما جاء في المقالات التى نشرها في «الاهرام» ثم اعاد نشرها في الكتاب .

- لقد قال ان الحاكم بالشريعة بشر : «له مصالحه ونزواته التى تتحكم في اختياره للنصوص التى يستند اليها وفي طريقة تفسيره لها، وهذه الآفة لاخلاص منها الا اذا جئنا بحكام «على مستوى من التقوى والتنزه عن الاهواء يقارب مستوى الانبياء وهو امر لايمكن ضمانه ولايصح الاعتماد عليه كاساس لسلامة الحكم» .

ومعنى كلامه هذا ان العيب كامن في طبيعة الشريعة وفي طبيعة النصوص القرآنية التى تسمح للأهواء بالعبث بها وتفسيرها حسب الشهوات إذ ليس لها «نواة صلبة» حسب تعبيره اى هى كتلة من الصلصال اللدن الذى لايستعصى على النزوات والاهواء

● فهل هذه هى حقا طبيعة الشريعة الإسلامية والنصوص القرآنية والحديثية التى تسلندها؟

● هل هى حقا تفتقر الى وجود «نواة صلبة» بحيث يستطيع اى حاكم مغرض ان يختار بعض النصوص وبعض التفسيرات لكى «يفصل» لنفسه اسلاما خاصا يلائم شهواته واهواءه؟ !

- إننا نقول ونؤكد ان كلامه في هذه القضية ليس حقا ابدا ونقول إنه باطل ومتناقض مع كلام آخر له يحرص عليه اشد الحرص ويكرره دون ملل !

ولم يكن ليغيب عنه هذا التناقض ابدا لولا هذا الحماس وهذا الانفعال وهذا الاندفاع في هجمته على الشريعة الاسلامية ظنا انه انما يهاجم الداعين اليها .

والامثلة والنصوص كثيرة ولن يسمح لنا المجال بنشر كل ماعتدنا ومن هنا فقد اخترنا اربعة امثلة فقط نعرضها بايجاز شديد :

١ - قوله تعالى : (من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها) وقوله: (الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان إلا ماسعى).

وبهذا يتحدد اصل دستورى كبير يصبغ الشريعة الاسلامية بكل جزئياتها بصبغته. هذا الاصل هو : العدل. وطبقا لهاتين الايتين الكريمتين يتعين مفهوم العدل الاسمى على انه نيل كل عامل ثمرة جهده وتحمله تبعة اخطائه كما تتعين معالم الظلم ايضا فهو سلب العامل ثمرة جهده بالغصب او الاحتيال او باية طريقة اخرى .

وليس بوسع احد ان ياتى بنصوص او تفسيرات تبيح الظلم او اكل اموال الناس بالباطل مهما جمحت بهم الاهواء والشهوات وليس بوسع احد ان ياتى بنصوص تحرم على العامل ان ينال ثمرة عمله فهذه النصوص هى السند العاصم الثابت الخالد ضد نزوات الحكام والطغاة والظلمة وهى المرجع المعنوى والدستورى لكل العاملين المنتجين وكفاحهم من اجل العدالة .

٢ - والمثال الاخر يتمثل في النصوص التى تكفل حياة كريمة لائقة لغير العاملين من الشيوخ والضعاف والمقعدين. من ذلك قوله تعالى: (خُذْ مِنْ اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) وعلى هذه الآية وغيرها كثير صارت الزكاة فرضا بحكم القرآن الكريم دون خلاف بين اهل القبلة وليس بوسع اى طاغية ان يلمس الايات والاحاديث النبوية على نحو يسقط فرض الزكاة .

●والعدل والزكاة - وضروب البر والايثار والبذل والتضحية هى التى تشكل الدستور الاسلامى للنظام الاجتماعى للامة المؤمنة وتكفل له السعادة والامن والكرامة في الدنيا والاخرة.

٣ - ونحن الآن نواجه نقدا مريرا لقواعد شرعية ثابتة خالدة ليس بوسع احد ان يعبث بها او يغيرها. من ذلك مثلا شرعية الحجاب. فهل استطاع فقيه او مفسر ان يفتى بحل السفور ؟

ومن ذلك مسالة ميراث الانثى تطبيقا لقوله تعالى : (للذكر مثل حظ الانثيين) هل يمكن العبث بهذه الاية بحيث يكون للانثى مثل حظ الذكر؟ ومن ذلك ايضا قوامة الرجل على المراة . (الرجال قوامون على النساء) فهل بوسع مفسر او فقيه ان ينزع حق الرجل في القوامة دون ان ينكر هذه الاية الكريمة ؟

٤ - وهناك نظام الزواج الاسلامى ونظام الطلاق وتعدد الزوجات. هل بوسع مفسر او حاكم مهما عظمت اهواؤه وشهواته وسلطاته ان يفتى بحل الاخت او العمة او الخالة. او زواج الرجل بالرجل كما حدث في دول اوروبا العلمانية دون ان ينتهك عشرات من الايات القرآنية والاحاديث النبوية ؟

- والمجال لايتسع لشرح هذه الامثلة وتقديم امثلة اخرى واحسب ان. ماقلناه - على ايجازه - كفيل بإقناع القارىء بان الشريعة ليست كلها عموميات مائعة صلصالية تتيح لكل مستبد ان يعبث بها ويشكلها بحسب شهواته كما يزعم الدكتور فؤاد زكريا .

صحف الحكومة لا تستطيع أن تشعر بأنها صوت الرأى العام وليست صوت السلطة



دواعى هذا الحديث متعددة .

اولها : ان الصحافة المصرية . قومية وحزبية . تشهد ازمة متفاقمة . وتمر بمنعطف خطير . سواء في علاقتها بالسلطة او في ممارستها اليومية

وثانيها : ان الصحافة مازالت تلعب دورا اساسيا في خلق الراى العام وصياغة اتجاهاته وارائه ازاء القضايا المختلفة . وبالتالى اذا كانت الصحافة - التى تصنع الراى العام - تعانى ازمة . فان الازمة ستنتقل الى الراى العام نفسه .

وثالثها : ان محدثنا الحاصل على وسام الاستحقاق من جمهورية فرنسا عام ١٩٨٢ ، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٨٣ ، يقوم بتدريس الصحافة منذ عام ١٩٥٠ وكثيرون من نجوم الحقل الصحفى الان تخرجوا على يديه ، وهو الان يقف موقف المراقب المحايد الراصد لكل ما يجرى ومعه نحاول ان « نشخص » الازمة ونحللها ونبحث عن مخارج لعبورها



الصحف القومية تعانى من مركب النقص

اجرى الحوار :
عماد الغزالى

● طلبت من الدكتور - خليل صابات - ان يقيم الممارسة الصحفية اجمالا - القومية منها والحزبية . فقال :

لو استخدمنا التقديرات التى نمنحها لطلبة الجامعة . فاعتقد ان الصحافة الرسمية والحزبية تاخذ تقدير مقبول لمجمل ممارستها . وهذا التقدير طبعا نسبى . سواء بالنسبة للاوضاع القريبة منا او للاوضاع السابقة . وان كانت الصحافة في بعض الاحيان تعلو عن هذا التقدير وفي احيان اخرى تهبط عنه .

واعتقد ان هناك عوامل كثيرة تجعل ارتفاع الصحافة المصرية الى المستوى الذى نطلبه امرا مستبعدا في الوقت الحاضر . اهمها في رايى ان الصحافة عموما . تناست ان مهمتها الاساسية هى نشر الخبر الصادق الصحيح . وتتحول الصحافة بالتالى الى وسيلة تسلية وترفيه اكثر منها وسيلة خبرية . بهدف ان يكون القارىء على علم بما يجرى في بلده لتكوين راى علم حقيقى وقوى . وانا اتحدث عن الصحافة عموما القومية والحزبية . قد تتعدد الاراء وتختلف وفقا لايديولوجيات الاحزاب وافكارها . ولكن يظل الخبر هو نفسه بلا تلوين اذا اردنا فعلا صحافة صادقة قوية .

● ولكن تقديم الخبر بهذا الشكل الذى تتحدث عنه يتاثر بكيفية الحصول على المعلومات على مستويين . المستوى الاول هو تدفق المعلومات والذى تتحكم فيه وكالات انباء عالمية تقف خلفها رءوس اموال غربية بعضها له مصالح في اخفاء اخبار وابراز اخبار اخرى . وفي هذا تتساوى الاوضاع بالنسبة للصحف القومية والحزبية . والمستوى الثانى محلى . واعنى به كيفية الحصول على المعلومات من المصادر الرسمية وفي هذا تواجه الصحف الحزبية صعوبات لا تخفى عليك !

●● انا معك في كل ما قلته ولكن يبقى المعيار النهائى هو الضمير الصحفى . بمعنى انه على المستوى المحلى اذا كنت بالفعل تواجه صعوبة في الحصول على الخبر من المصادر الرسمية فان ذلك لا يعنى ان تنشر خبرا لست متاكدا من صحته . لان في هذه الحالة تفقد الصحيفة مصداقيتها وتفقد بالتالى ثقة القارىء فيها وفي هذه الحالة ينتهى امر الصحيفة .

اما بالنسبة لتدفق المعلومات فتلك قضية لن يحسمها الا ان تكون لنا وكالات انباء على نفس المستوى من القوة والقدرة . وتلك القضية كانت جزءا من ازمة اليونيسكو .

تشخيص ازمة الصحافة

● عودة الى صحافتنا المصرية . هل تعتقد ان ازمة الصحافة المصرية هى ازمة تشريعات . ام ازمة صحفيين ام ازمة اوضاع مجتمعية . ام كل هذا معا ؟

●● هى ازمة عامة . وليست ازمة الصحافة فقط . فالصحيفة ما هى الا مستودع نضع فيه افكارنا وارائنا التى هى في الغالب انعكاس لاوضاع المجتمع . لكن بالنسبة للصحافة على وجه الخصوص . اعتقد اننا في مصر مرت علينا فترة طويلة حرمنا فيها من حقوقنا في التعبير . واعتقد ان هذه الفترة كانت طويلة لدرجة انها اثرت على جيلين كاملين . ومازال تاثيرها موجودا الى اليوم . نتج عن حرماننا من حرية التعبير ان اصبح رجال الاعلام عندنا يعانون من «مركب نقص» . يدفعهم احيانا الى حجب بعض الاخبار او الافكار خوفا من عاقبة نشرها . واحيانا اخرى يدفعهم الى الصراخ في التعبير . لا بد ان نصدق ان الصحافة الان حرة وان نمارس هذه الحرية كما ينبغى . فتنسى الصحافة التى اصطلحنا على تسميتها بالقومية بانها مراقبة . وتنسى الصحافة الحزبية انها مضغوط عليها .

فالصحافة القومية مثلا كانت مملوكة للاتحاد القومى ثم للاتحاد الاشتراكى . وهى هيئات كانت تمثل السلطة وكانت الصحف تعتبر نفسها معبرة عنها . فلما نالت الصحف قدرا اكبر من الحرية لم تتصرف باستقلالية وتضع في اعتبارها انها خرجت من اطار هذه الانظمة . وبالتالى مازال يغلب على ممارستها شعورها بانها مملوكة للدولة ولا بد ان تعبر عنها . وفي اعتقادى ان للدولة دورا في علاج «مركب النقص» هذا فعليها ان تقنع هذه الصحف انها صحف راى عام وليست صحف سلطة . وفي اليوم الذى تظهر فيه هذه الصحيفة المستقلة تماما . وهو يوم ارجو ان يكون قريبا سيكون لها شان كبير وستملا فراغا كبيرا في الصحافة المصرية .

● الرقابة وحرية اصدار الصحف ●

● هل يمكن ان يحدث هذا اذا كانت الدولة تنفق على الصحف وتعوضها عن خسائرها بل وتختار رئيس التحرير الذى هو في الحقيقة «الرقيب الجديد» .

●● ما تقوله يشغلنى فعلا واناقشه فيما بينى وبين نفسى واتساءل كيف نجعل هذه الصحف مستقلة بكل ما تحمله الكلمة من معنى . بحيث يتم اختيار رئيس التحرير بوسيلة اخرى . وفي اعتقادى انه لكى يتم هذا لا بد ان نعود الى العامل الاقتصادى . فاذا كانت هناك مؤسسات صحفية قومية تخسر وتعوضها الدولة عن هذه الخسارة . فكيف تطلب من رئيس تحرير يعمل بهذه المؤسسة الا يلعب دور «الرقيب» . ولهذا اطالب الدولة ان تنسى انها تنفق على المؤسسات الصحفية وان تنسى المؤسسات الصحفية انها مدينة باستمراريتها للدولة .



● اليس في اطلاق حرية اصدار الصحف حلا لهذه الاشكالية ؟

●● الصحيفة اليوم تحتاج الى راسمال ضخم . وهى عملية اقتصادية باهظة التكاليف . واذا اطلقنا حرية اصدار الصحف سنواجه سلطة اخرى هى سلطة اصحاب رؤوس الاموال وبدلا من ان تعين الدولة رئيس التحرير . سيعينه اصحاب رؤوس الاموال وسيصبح بالتالى خاضعا لرغباتهم وكما ترى فان الحرية بهذا المعيار تصبح نسبية .

قد تقول ان الاراء ستتعدد اذا ما اطلقت حرية اصدار الصحف وهذا سيقلل بالتالى من بعض المساوىء لكنى اقول انه لا بد ان تكون عندنا حرية كاملة كتلك الموجودة في فرنسا وانجلترا والا فلا .. وحتى في هذه الدول فان رؤوس الاموال تلعب دورا كبيرا في التاثير على توجهات الصحيفة وممارساتها . وساعطيك مثالا قريبا جدا . الصحف الانجليزية والامريكية لم تدافع ابدا عن حق الشعب الفلسطينى في الوجود واقامة دولة له على ارضه . والسبب في هذا هو رؤوس الاموال اليهودية والغربية بالطبع .

● صحافتنا وصحافة زمان ●

● اذا اردنا - من واقع خبرتك التاريخية - ان تقارن بين صحف زمان وصحافة الان فماذا تقول ؟ .

●● انا لاحظت وانا اقوم بتدريس الصحافة منذ عام ١٩٥٠ ان الصحافة الان اصبحت صنعة . واتمنى ان اسمع عن صحفى الان يترك صحيفته لانها تخالف مبادئه . هذا لم يعد موجودا الان . وبالطبع انا التمس لهم العذر لان الظروف الاقتصادية الان قاسية جدا وتدفع كثيرين للتنازل مرات عديدة . لكن ما اريده هو الا يتحول الصحفى الى «ترزى» يقوم بتفصيل المادة التحريرية التى يقدمها على مقاس الجريدة التى يعمل بها . بعبارة اخرى يقوم بالتفصيل ما دام «الزبون» سوف يدفع .

لا بد ان تكون هناك حدود لا يتخطاها الصحفى مهما ضغطت عليه الظروف . فاذا كانت حرية القول ليست مكفولة له تماما وفقا لهذه الضغوط . فانه على الاقل يملك حرية الصمت .

● ومن الناحية التحريرية ؟

●● من الناحية العلمية اعتقد ان المادة التحريرية التى تقدمها الصحيفة الان افضل بكثير من ايام زمان واضف الى هذا انه في الثلاثينات والاربعينات مثلا لم يكن هناك منافس للصحيفة . اما الان فالتليفزيون منافس خطير يدفع الصحيفة للاجادة . لكن إلاحظ الان ايضا ان صحافة الفكاهة اختفت . كان عندنا صحافة فكاهية . وصحافة كاريكاتيرية ساخرة . وانا اعتبر ان الصحافة الساخرة ماتت عندما توقف النظام الليبرالى بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ باختصار اقول ان الصحيفة الساخرة لا مكان لها في دولة لا تؤمن بالحريات وتحترم حرية الراى .

هذا بالاضافة الى ان اوضاعنا الحالية تحزن ولا تدفع على الضحك او الاضحاك .

● صحافة الاحزاب ●

● واذا عقدنا مقارنة بين الصحافة الحزبية قبل الثورة والصحافة الحزبية الان ؟

●● الصحافة الحزبية قبل الثورة كانت صحافة خلفها احزاب . واعتقد انه لو اطلقت حرية تكوين الاحزاب الان فسنجد احزابا بكل معنى الكلمة وستوجد احزاب قوية . لكن ما اود قوله هو ان المدة الطويلة التى حرمنا فيها من الاحزاب وتركنا للحكومة ان تقوم بكل شيء وان تفكر لنا اثرت فينا بدرجة كبيرة . وساعطيك مثالا بسيطا . في احدى خطب « جمال عبدالناصر » وقف يقول : ان الناس تشكو من سوء احوال المواصلات ولهذا قررت ان يزيد ثمن التذكرة قرشا واحدا . ولم يكمل جملته الا وكانت عاصفة من التصفيق تدوى بالقاعة . لكنه بعد ان انتهى التصفيق قال : ولكنى رحمة بالمواطنين تراجعت عن هذا القرار !! ودوت ايضا عاصفة من التصفيق . اى ان الموجودين صفقوا للقرار وعكسه

● هناك مسالة هامة ارجو ان نجد لها تفسيرا عندك . وهى ان الصحافة في بعض الاحيان تقود الجماهير في اتجاهات ضد مصالح الجماهير ذاتها . وفي التاريخ القريب شواهد على هذا .

●● يمكن للصحافة ان تلعب هذا الدور . ولكن انا اعتبر ان الجماهير اقوى وان هذا الانقياد الذى تحاول الصحافة ان تخلقه لابد ان يتحطم على صخور الواقع . وهو اما ان يؤدى الى رد فعل عنيف اذا ما اكتشفت الجماهير الحقيقة . او يؤدى الى حالة من الاحباط كالتى نعيشها اليوم .

الجهل بالتاريخ

.. اصبح الجهل بالتاريخ الحقيقي للبلاد سمة من سمات شباب الاجيال الصاعدة ولكن بلا ذنب منه . وانما هو ذنب من علموه ولقنوه التاريخ المزيف الذى وضعوه . ولهذا اصبح واجبا علينا تعريف هذه الاجيال بالحقيقة حتى تدرك ماقاسته بلادهم من عهود سوداء ـ وحتى الآن فاننا مازلنا نتساءل متى تتم محاسبة اسماء مرتكبي كارثة ٥ يونيو ٦٧ امام محكمة الامة إذ يجب الا يفلت من العقاب من تسبب في اكبر واقسى هزيمة مخزية في تاريخنا . لطخ بها سمعة وطنه وجلب العار لامته وحط من كرامة جيش بلاده وضحى بعشرات الالوف من زهرة شبابنا بلا ادنى مبالاة في خريف ٥٦ وصيف ٦٧ بسبب انعدام كفاءة القيادة العسكرية حينذاك. ولقد كان من اكبر اخطاء عبد الناصر إبقاء عبد الحكيم عامر في منصبه بعد فشله الذريع في حرب ٥٦ بدلا من عزله فورا وتقديمه للمحاكمة العسكرية هو وجميع قادته. فقد كان بقاؤهم واستمرارهم في مناصبهم من مقدمات الهزيمة البشعة في ١٩٦٧ ـ ولقد تمت هزيمتنا في المرتين قبل ان تبدأ الحرب. وذلك عندما تحطمت طائراتنا وهي رابضة على ارض المطارات وبعدها اصبحت السيادة الجوية في المرتين لطيران العدو وفقدنا اولادنا المحاربين لعدم وجود غطاء جوى بحميهم اثناء الانسحاب الذى اصابنا كلنا بالعار والهوان وذقنا مرارة الهزيمة. وان كنا في المرة الاولى قد قلبنا الحقائق وتم الافتراء كذبا على التاريخ وقلنا عن الهزيمة انها نصر. وعن الانذار الامريكي انه انذار روسي. ولولا ان ايزنهاور صمم على انسحاب قوات المتآمرين الثلاثة لانهم تصرفوا بدون استشارته لما تم انسحاب انجلترا وفرنسا واسرائيل. وكم كانت بجاحتنا ونحن نحتفل سنويا بهذا النصر المزعوم. وفي المرة الثانية وبعد الهزيمة المخزية قالوا ايضا بكل صفاقة انهم كانوا ينتظرون العدو من الشرق فجاء اليهم من الغرب ـ ومن المضحكات المؤلمة التي نالها الديكتاتور الاوحد عام ١٩٦١ صفعة انفصال سوريا ومع ذلك ظللنا بعدها اعواما طوالا نحن نحتفل بعيد هذه الوحدة مع سوريا .

وعموما لو اردنا تقييم عهد عبد الناصر لقلنا انه عندما جاء الى الحكم كان الانجليز يقيمون في قاعدة القناة وكنا ندينهم بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه إسترليني وعندما ذهب كانت مصر قد اصبحت قاعدة روسية بها ١٧ الف جندى روسي. وكانت سيناء تحت الاحتلال الإسرائيلي والقناة مغلقة ومدنها وقراها مهجورة ومحطمة وسمعتنا شعبا وجيشا في الحضيض. وكانت ديوننا الخارجية قد اصبحت حوالى الفي مليون دولار اى مليارى دولار بالتمام والكمال .

د . عبد الحميد سلطان

مذبحة الحرية

بقلم : جمال بدوى

اختار الرئيس حسني مبارك منذ اكتوبر ١٩٨١ ان يسير في طريق الديمقراطية . وكانت حرية الصحافة ابرز ملامح الانفراجة الديمقراطية ، ففي خلال سنوات قليلة انتعشت صحف المعارضة ، واثبتت وجودها ، واكتسبت ثقة الجماهير . وقدمت الى الراى العام اقلاما جريئة خاضت معارك شرسة من اجل كشف الفساد ومقاومة الانحراف . واصطدمت بشخصيات تشغل مناصب عالية . وتساءل الناس : اين كانت هذه الاقلام مدفونة ؟ وكيف ظهرت فجأة ؟ وكانت الدهشة بالغة عندما عرف الناس ان اصحاب هذه الاقلام صحفيون متمرسون ويعملون في الصحف الرسمية منذ سنوات بعيدة . ولكن محكوم عليهم بالصمت والانزواء لاسباب ترجع الى الاساليب الفاسدة التي تدار بها الصحف الرسمية التي تحولت الى مؤسسات خاصة تخضع لاهواء المشرفين عليها ..

وكان نجاح صحف المعارضة في المعارك التي خاضتها . والاقلام التي قدمتها . بمثابة تعرية للاوضاع الفاسدة داخل الصحف الرسمية . وقامت صحف المعارضة برسالتها القومية الحقيقية في النقد والرقابة . في مقابل المهمة التي تقوم بها الصحف الرسمية . مهمة التأييد التام لكل ما يصدر عن السلطة . باستثناء بعض الجيوب التي حافظت على استقلالها وسارت على الاشواك حتى تمارس حقها في النقد الصريح . وكان هذا النجاح بقدر ما يحسب للمعارضة . فانه كان يحسب في نفس الوقت لنظام حكم الرئيس مبارك الذى اتاح لكل هذه الاقلام ان تنقد وتراقب وتنصح وتوجه . وكان هذا التطور الهام مفخرة لحسني مبارك يباهي به العالم الخارجي . ويضعنا جميعا في مصاف المجتمعات الراقية التي تتمتع بصحافة حرة، وكان تقبل الرئيس مبارك للنقد ظاهرة صحية تبشر باستمرار الانفراجة الديمقراطية التي انحصرت في الصحافة .

ومنذ ايام كتب مصطفى امين عن ابرز شخصيات عام ١٩٨٧ فوصف الرئيس مبارك بانه رجل عام ١٩٨٧ لان صدره اتسع لنقد المعارضة ولم يحاول كسر اقلامها . ولكن لم تمض سوى ايام قليلة . حتى فوجىء الراى العام بهذه الردة . وخرجت الدولة بانباء المذبحة التي تعدها لصحف المعارضة عن طريق الحرب القذرة في لقمة العيش التي لا تزال في يد السلطة .. تحرمنا منها إذا غضبت .. وتتركها لنا إذا سمحت .. ورضيت ..! وهو نفس السلاح الذى كان يستخدمه الحاكم الفرد لاذلال معارضيه بعد ان احتكر كل مصادر الرزق في هذا البلد التعيس .. ووضع رقاب الناس بين اصابعه الفولاذية .. يضغط عليها فيختنقون .. او يتخفف فيتنفسون ..!!

○○○

●● فما الذى جرى ..؟

هل ضاق صدر الرئيس مبارك عن تقبل النقد .. فمال الى راى مستشارى السوء الذين لا يخفون ضيقهم بالديمقراطية .. ويرونها ترفا زائدا عن اللزوم ولا يحق للمصريين ان يتمتعوا به ..؟! وماذا سيبقى من ملامح الديمقراطية اذا اغلقت الرئة الوحيدة التي يتنفس منها الناس .. واحتجبت صحف المعارضة .. وانكسرت الاقلام الحرة .. واختنقت الاصوات التي تتحمل مشقة النقد والرقابة ..!!

هل فكر المخططون في مصير هذا البلد بعد ان يُشفوا غليلهم ، وينفّسوا عن احقادهم .. وينفذوا مذبحة خنق الصحافة ..؟!

انا اقول لكم ..

● ستتحول مصر الى غابة للارهاب .. والظلام .. والفساد . فالصحافة الحرة هي صمام الامان الذى يحول دون انفجار مدمر لا يبقى ولا يذر .

● سيرتع المرتشون واللصوص في دياجير الفساد .. بلا حساب ولا عقاب ..

● سيهرب فلول هدى عبدالمنعم دون ان يجرؤ احد على كشف القوى الخفية التي هيأت لهم سبيل الهرب بعد ان هيأت لهم سبيل النهب والسلب .

● سيتخلص الوزراء والمحافظون وكبار المسئولين من صداع النقد .. ويروق لهم الجو .. وينفردون باتخاذ القرارات العشوائية .. ولا من شاف ولا من درى ..

● سيتحول وزير الداخلية الى قط مفترس .. يبطش بالناس علنا في الشوارع ويجعل من مصر سجنا كبيرا دون ان يجرؤ احد على التصدى له .. او كشف اخطائه .. او نشر الفاظه المهذبة على الراى العام ..

● لن يبقى في ساحة الراى سوى المطبلين .. والمزمرين .. وعبيد السلطان وحملة المباخر الذين احترفوا الركوع لكل حاكم .

●● لن يبقى في ساحة الفكر سوى المنافقين الذين يجعلون من الفساد شريعة .. ومن الانحراف قانونا .. ومن الخطيئة معروفا .

● لن يجد الحاكم من يقول له الحقيقة .. ويخلص له النصيحة .. ولكن سيجد من يقول له إن الشمس تشرق من الغرب ، وتغرب في الشرق .. وان الناس سعداء وفي غاية الانبساط بارتفاع الاسعار . واختفاء السلع . وسكنى القبور . والبطالة القاتلة .. وانتشار الجرائم .. ولذلك فهم يسبحون بحمده شكرا وعرفانا ..

● اليوم تختنق صحف المعارضة ..

وغدا تنقصف الاقلام الحرة في الصحف الرسمية .. ويختفي قلم مصطفى امين وجلال الدين الحمامصي .. وتخمد الاصوات الجريئة في مجلس الشعب .. وتنقطع الالسنة الشريفة في نوادى هيئات التدريس .. ويخيم الصمت على النقابات والجامعات والتجمعات .. وينعق البوم على الاطلال الخربة .. حتى رفعت المحجوب لن يجد منصة يلعب عليها .. ولن يجد نوابا يتحكم فيهم .. فكل شيء سيصير خرابا .. يبابا . كعصف مأكول .

○○○

●● صدقوني .. كل هذا سيحدث ..

لان الحرية وحدة .. لا تتجزأ .. وإذا ضربت اليوم في عضو منها .. فغدا يتداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .. وإذا نكبت الصحافة فسوف تمتد النكبة كالموجات الاثيرية الى كل رموز الديمقراطية ..

فهل وضع مستشارو السوء كل هذه العواقب في حسابهم وهم يخططون في الظلام من اجل الانتقام لدوافع شخصية ؟

إن القضية اكبر من كونها قضية صحفيين يقبضون مرتباتهم الشرعية من المؤسسات الصحفية ولا يقدمون مقابلها عملا . فالواقع ان هؤلاء الصحفيين ضحايا الفساد الادارى والسياسى داخل الصحف الرسمية . ومحكوم عليهم بالاعدام الادبى والمعنوى من جهة السلطات المشرفة على هذه الصحف .. ولو كانت القضية تتعلق بالحفاظ على اموال هذه المؤسسات لكان من باب اولى سد ابواب التبذير والسفه والانفاق على شراء السيارات الفارهة للمسيطرين على هذه الصحف . ولو كان الامر يتعلق بالحفاظ على اموال العمال لكان الاولى توفير مئات الالوف من الدولارات التي يستحوذ عليها المحاسيب محترفو القيام برحلات وهمية .. علما بان ٩٥٪ من الصحفيين المكدسين في المؤسسات الرسمية لا يعملون .. ومع ذلك فان احدا لا يفكر في المساس بهم .. فليس المهم ان تكون عاطلا . ولكن المهم الا تكون طويل اللسان .. تأخذ فلوسنا .. وتشتمنا !!

هذا هو جوهر القضية .. وهو منطق مستشارى السوء الذين طبخوا القرار .. واعدوا للمذبحة .. وشحذوا السكين والمؤسف انهم نفس مستشارى السوء الذين رافقوا الرئيس الراحل انور السادات في الطائرة اثناء رحلته المشئومة الى امريكا .. واستفردوا به في الطائرة .. واخذوا ينفثون السموم في سمعه .. ويزينون له طريق الشر . فلما وقع المحذور .. سفحوا عليه دموع التماسيح ..

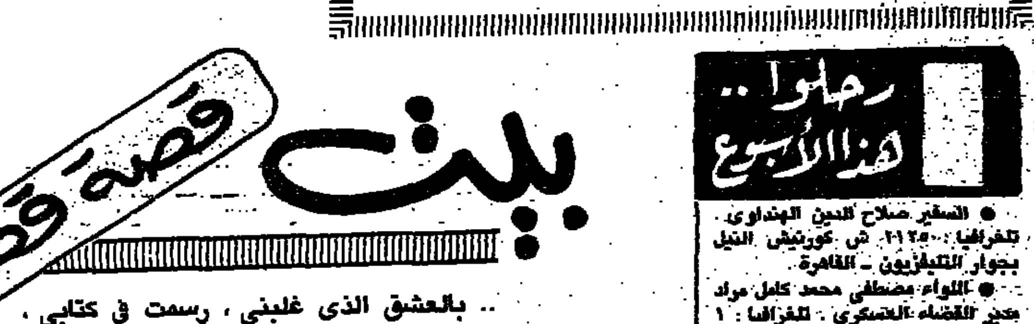
○○○

إنهم يعاودون اليوم نفس اللعبة الخطرة .. تعدهم من مخزون الدموع ما فيه الكفاية .. ولذلك اقول للرئيس مبارك من قلب مخلص وصادق : لا تستمع اليهم .. ولا تدعهم يعبثون .. ويعيثون في الارض فسادا .. تمسك بالديمقراطية . واقبض عليها بكلتا يديك حتى لو كانت جمرا .. فهي ارحم الف مرة من جحيم الدكتاتورية .. ولا تقطع ما بينك وبين الشعب .. وحملة الاقلام الحرة هم صوت الشعب الصادق الامين . فدعهم وما يكتبون . ففي ذلك حصانة لك اقوى واعتى من حصون زكى بدر .. وسوف يسجل التاريخ اسمك بحروف من نور .. ويقول كان في مصر حاكم فتح للديمقراطية بابا .. ولم يغلقه ..

اما انتم يا اعداء انفسكم .. يا من تحفرون للديمقراطية قبرا .. لا تفرحوا بما تدبرون .. لان القهر إذا ازاح خصومكم اليوم فسوف يحرمكم غدا .. واقرأوا التاريخ لتعلموا .. وتتعلموا كيف كان حراس الحرية المخلصون يحرصون على حرية خصومهم قبل حريتهم هم انفسهم .. واما الذين فرطوا في الحرية جزئيا فقد اتت عليهم نيران البطش من حيث لا يتوقعون .. وذهبوا غير ماسوف عليهم ..

○○○

اما نحن المعذبين في الارض .. فلن نذل ولن نخضع .. ولن نكسر اقلامنا حتى لو تضورنا جوعا .. لن نشكو او نلين حتى لو وضعتمونا خلف قضبان السجون .. سوف نلعق الجرح دون ان ننزف اهة .. نشحذ الظفر .. ونشدو بالامل .. ونغني للاباء .. ولامواج السنابل .. ولحبات العرق .. سوف نزرع الزهر مع الشوك لينبت . ونزيح الصخر بالايدى الجريحة .. حتى تزدهر الحرية وتنتصر إرادة الشعب على إرادة انصار الظلام ..



بيت أبيض .. في النوبة !

قصة قصيرة

بقلم : ابراهيم فهمى

.. بالعشق الذى غلبنى ، رسمت في كتابى ، آخر صورة للوطن ، كما هى آخر مرة . بقباب بيض ، ومصاطب بيض ، وحارس البنات ، والبيت الذى هو أبى ، ولؤلؤة بيضاء التى هى امى ، ولا نخبرها بذلك ، ما لها الدنيا . لو تصير كبلادنا ، كاشرعة المراكب بيضاء .. بيضاء .. !

.. وليس ، لابى صاحب البيوت من شيء يتباهى به سوى التقوى ، والبيوت التي عرف سرها فبناها قصورا على «بحر النيل» . والله يعطى الناس بقدر الديار البيض ، والقلوب البيض ، ولو اكبر ، وانا الزين ، اسعد بشيء ارثه بعد العمر الطويل .

.. كانت اذا ما اتت ، ريح الشمال المطيرة بالصيف ، فتسلخ عن الديار وجهها الابيض ، فتنوح النساء ، ساعتها يعرج ابى تجاه الشواطىء ، حيث النهر «بحر النيل» ، الذى اعطى جلابيه للناس . يقتفي بعقل رجل عجوز ، مواطن الجير الحي ، ذلك الذى يجعل وجه الديار كما الاشرعة البيض ، ولو ادركه العمر الآن ، لا يصير بحكم الدهر ، كومة لحم ، يتبع ظل الضحى ، اينما ذهب ، لكنه يملأ الديار بزرق النهر الابيض ، ولا يدع الزمان يهزمه ابدا .

.. قالت لى امى هانم : « .. تلقفتك القابلة ، على خرقة بيضاء ، بحجرة الديوانى ، في اليوم السابع ، حملنا راية الميرغنى ، البيضاء ، رمينا « القشار » الابيض ، للنهر ، «بحر النيل» ، طوقنا عنقك ، بقلادة ، من اصداف النهر البيضاء ، رغبة منا . ان تصير ايامك ، جميعها بيضاء .. بيضاء .. !

●●●

.. لو كانت ديارنا البيض تلك ، والايام البيض تلك ، ساعة ان تجد امى « بنت الكنوز » يدها فارغة من اى شيء ، تاخذنى على راس الحائط ، تجعل من اثدائها وسادة .. تداوى بالكلمة البيضاء ، الوحدة بقلوب الجارات اللاتى ، سافر ازواجهن ، احيانا ، تقل بعقلها في غيبته ، تقبع ساكتة بحذاء الحائط الابيض ، وبنية بيضاء ، تتصنت على الجارات . بعدها تكر له الكلام الحلو ،

والمسخ ..

.. سألتك ابى ، وانت العارف من الدنيا الكثير .. الكثير ، مالها الدنيا ، لو تصير كبلادنا بيضاء .. بيضاء .. فتقول : (ما ممكن) يابن هانم .. !

.. كانت امى : .. اذا ما اتاها الفرح ، من حيث لا تحتسب ، حيث تغريها الوحدة والدار الواسعة البيضاء ، تثقل قدميها بالخلاخيل البيض ، ترقص كبجعة بيضاء ، ثم تعود لنفسها ، تطعمنى « القشار » الابيض ، مخافة ، ان اخبره بشيء يكرهه ، فيوجعها ضربا ، في اى مكان تقع عليه يده العمياء ، ساعتها تترك الدار ، وتمضى ، تقول : ليس اسود من قلب ابيك ، لكن من فمها ليس الا ..

.. كانت تنفض يدها منى ، ومن ابى ، ومن الكسل الذى هو من عمل الشيطان الاسود ، ترمينى بحضن ابى الذى هو الزوج ، المايل ، تعلق صحاف الصينى البيضاء .. بيضاء ، والشعاليب بيضاء ، ثم تنظر لابى ، في صورة كبيرة ، بجلباب ابيض ، في مصر المدينة ، رغم غيرتها منها ، توصينى ان يظل قلبى الابيض .. ابيض ، كايامى ، ودارى ، ولا احمل ذرة حقد سوداء لاحد .

.. في الغالب ، كانت تفوتنى بالدار تلك عن عمد ، وقت تذهب بالقمح للطواحين ، تعلمنى كيف احرس الديار ، كابى حارس « النبات » . فلا تسكت وتحكى له ، فيعدنى ببيت واسع ابيض ، يكون اساسه من حجر الجبل العاتى ، اذكره به طالما حييت .. !

.. لو تلك الايام ، لجاءت البنات بترتر ابيض ، وقلوب محبة بيضاء ، يغزلن بالشوق ، طواقي للعرسان ، ولظللت العب « الهندوكة » ، ولظل القمر معنا ، ثم يهبط حمامة ، بيضاء على الحيطان ، وهو جوارى يعلمنى الحساب والقراءة ، اذ لا يخفض بيوت العز والكرم سوى الجهل ..

.. وكانت هى ، اذا ما صار الوقت بين المغارب والعشاء تحفظنى ، فتدعونى جوارها على السرير « العنجريب » ، فافعل ، تغرينى بالنوم ، مخافة الارواح الشريرة التى تسوح حول البيوت ، لكنها تبقى كعروس بليلتها الاولى ، وعينها على الباب ، لاسباب ، لا اعرفها وقتئذ ..

.. سالتك ابى وانت العارف من الدنيا الكثير .. الكثير ، «يلبس الناس في سائر الدنيا السواد ، وقت الحزن ، وانت لا تلبس الا الابيض في ابيض ، تقول لى : .. لاتجعل يابن «هانم» ، سوى ابتسامة بيضاء في وجهك ، فتقدر على الدنيا ، وتتطهر روحك كما الملائكة البيض .. !

.. كانت حينما تراوده الرغبة في البناء «انباب» ـ ابى ـ ولد الكنوز ، يشمر عن ساعدين محبين للبناء ، وينسى الكون وما عليه ، يجلس جلسته تلك ، يغنى اغنيته تلك ، يرمى في وجهى بعمامته تلك ، برائحة العرق ، والسنوات والتبغ ، يدق على مسامير السلم الخشبى الثقيل ، خشية ان تقع امى صاحبة البدن الثقيل ، يقول .. لا يغلبنى سوى الكفرة بناة المعابد ، بغير حفنة من طين ، ولا تبن ، ثم يعيب على بعض الديار من سواها ، القصير النفس ، والبناء يحتاج الى النفس الطويل ، كامى ، ثم ينادينى ، كى اصير على مقربة منه ، ارقب يديه الكريمتين ، تلقمان البناء ، لقم الطمى والحجر ، فانشا عارفا بالبناء ، والديار ، اقيمها بيضاء ، بيضاء مثله ..

.. يعلو بالبناء مداميك ..

مداميك ، تستدير القباب بيده البرحة ، والسقف للحاصل ، والديوانى ، وماعدا ذلك فقطعة كبيرة من السماء ، لطيور النهر .. والبلشون ، حيث لا يبقى بين امى ، والسماء حجاب ، فتدعو لنا كل صباح .. والبيوت كالبنيان المرصوص ، يشد بعضها بعضا .

.. سالتك ابى ، وانت العارف من الدنيا الكثير .. الكثير ، لو تصير الدنيا يا الهى ، كديارنا البيض ، وقلوبنا البيض .. بيضاء .. بيضاء .. !

مأساة الضاحكين !

يا سيدتى
لا امتلك الآن سواك
لست فتاك ومن تعنين
عذرا يا سيدتى عذرا
تاهت خيلى
كسروا سيفى
سرقوا راسى في حطين
يا سيدتى
هلكت منى
كل قطوف العنب
وضاعت منى
كل سلال التين
وتجافينى
كل نوافذ شعرى
ويخاصمنى كل جنون المشعورين
***
يا سيدتى
لا امتلك الآن سواك
لست فتاك ومن تعنين
وساعلنها
لا لم احفظ في ذاكرتى
لحن هواك
لا لم اعلن في تمتمتى
انك انت الامل الماضى
وانك انت الحلم الآتى
لا لم اجهر يا فاتنتى
باسمك ابدا في صلواتى
***
يا سيدتى لست فتاك
لا امتلك الآن سواك
لا امتلك صكوك المجد
وسر الملك
وسيف الموتورين
لا لم املك يا سيدتى
خنجر حمزة
او اقدام صلاح الدين
او ميثاق زمان ولى
ووصايا القرن العشرين
***
يا سيدتى لست فتاك
لا امتلك الآن سواك
لا امتلك بساط السحر
او كلمات السر
او اوردة لا يعشاها
غير الدود واهل الجود
وزيف القناصين
يا سيدتى
زمانك دوما يتحدانى
زمانك صلفا قد ادمانى
يرمينى بسهام الجهل
وغدر الاهل
ويعرينى باظافره
وحوافره
ويداعبنى بالسكين
***
يا سيدتى
لا امتلك الآن سواك
لست فتاك
انت لغيرى
مهما كنت ومهما كنت
يا فاتنتى بعتك عمرى
فماذا بعت
يا سيدتى انت قدرى
مهما كنت ومهما كنت
فتلك يديا
فهات يديك
وتعالى لنعيش زمانا
نمشيه سويا لا ندرى
هل ناكله . هل ياكلنا ؟
هل نفهمه . هل يفهمنا ؟
هل نهزمه هل يهزمنا ؟
وسنقبل دور الاطفال
في ملهاة لا تضحكنا
وسنبقى كالدب الاعمى
لا نعرف للدور نهاية
في ملحمة الضاحكين
***
عذرا يا سيدتى عذرا
انت لغيرى
لست فتاك .
لا امتلك الآن سواك
صارت كل قصائد عشقى
في عينيك
نقطة ضعفى
صار الشعر الى شفتيك
مراقىء خوفى
صار هوانا لغزا
لا يفهمه العرافون
رغم براءة كفى
صار هوانا عارا
لا يحمله الا كتفى
هذا زمن لا نفهمه
هذا زمن
نعبد فيه الله
ونسجد للاوثان
هذا زمن العشق
وعهد العتق
وعصر المقهورين
***
يا سيدتى ازعم انى الآن فتاك
لا امتلك الآن سواك
وقصيدة شعر
وحفنة طير
وقبضة طين
يا ملهمتى لا امتلك الآن سواك
وبعض سنابل قمح
ودودة قطن
وسيل الفلاحين

شعر : جلال عابدين

ملحوظة

محكمة الجيزة الكلية احد انجازات وزارة العدل . للارتفاع بمرفق القضاء وراحة المتقاضين . ويلاحظ ان جميع الاعلانات القضائية الصادرة عن هذه المحكمة .. توجب على المتقاضين الحضور في الساعة الثامنة . دون ان تبدأ اجراءات التقاضى قبل الساعة التاسعة

وعند تشريف سمو الامبراطور الحاجب ـ الساعة التاسعة ـ يتكرم بفتح قاعات المحكمة ، بينما يكون المتقاضون يذرعون الطرقات جيئة وذهابا . في انتظار قدوم الامبراطور . اذ لا يوجد الا بعض المقاعد . رجاء الى وزير العدل . ارحموا المتقاضين !

صلاح الشاهد

أنابيش

من حكم على بن أبى طالب .. ؟

على بن ابى طالب ، كرم الله وجهه ، ذلكم الفتى اليافع ، اول فدائى في الاسلام ، يتحدى القهر والجبروت ، يتحدى الكفر والكافرين ، وليس له ناصر ولا معين ، الا رب العالمين ، ذلكم الفتى الذى بات في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للتمويه على خروجه للهجرة ، ثم لاداء الامانات عنه بعد خروجه ، معرضا نفسه للهلاك والتمثيل به من عصبة الشر ، وقادة الضلال والكفر . هداه الله الى نوره صبيا ، ووهبه الحكمة والبلاغة رجلا ، فكان حكيم زمانه ، وكانت اقواله وفعله تجرى مجرى الامثال حتى إن امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يدعو الله الا يضطره الى العيش في بلد ليس فيه على .. واليكم جانبا من حكمه .

ـ لا يسترقك الطمع ، فقد خلقك الله حرا

فدى من اطاع ربه ، وخاف ذنبه .

ـ كلام الرجل ، ميزان عقله

ـ لا تثقن بعهد من لا دين له .

ـ هانت عليه نفسه ، من امر عليه لسانه

ـ كن عالما ناطقا ، او مستمعا واعيا .

ـ لا تعد ، بما تعجز عن الوفاء به

ـ وقروا كباركم ، يوقركم صغاركم .

ـ من استشار العاقل ملك ، ومن استبد برايه هلك

ـ لا تثق بمن يذيع سرك

ـ وقار الشيب اجمل من نضارة الشباب .

ـ كيف ينجو من الله هاربه ؟!

وكيف يسلم من الموت طالبه ؟

ـ يبلغ الصادق بصدقه ، مالا يبلغه الكاذب بكذبه .

ـ ما اعجب برايه الا جاهل .

ـ واخيرا يستدل على ادبار الدول باربع تضييع الاصول ، والتمسك بالفروع ، وتقديم الارازل ، وتاخير الافاضل

اللهم احفظنا من ادبار دولتنا .. واعذنا من هذه الاربعة

عادل الضبع



دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كبار
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريرى

هى المسارق بتخلص ،
ابدا دى ماشية بموتور
عال يومياتى بكسبرس
على راسنا ما تقولشى ثور
طابخ واحنا نعانى
من كل شيء يا همام
ونلاقى كل المعانى
تايهة في وسط الظلام
لو بس احنا بهداوة
مرة نفكر بعقل
حنلاقى كل المسارق
ليها بؤرة واحدة نعزل
البؤرة دى ابيها
المسارق الوطنى قطعها
وان دنا من فدها
سال وشر عينة ابيها
والجبهة الوطنية
هى الطريق الوحيد
يا اعمل العقول السوية
دد الكلام المفيد .

رحلوا .. هذا الأسبوع

● السفير صلاح الدين الهنداوى . تلغرافيا : ٢٠١٢٥٠ ش كورنيش النيل بجوار التليفزيون ـ القاهرة .

● اللواء مصطفى محمد كامل مراد مدير القضاء العسكرى . تلغرافيا : ١ ش ابن الوردى ميدان الحجاز بالنزهة .

● حسين كمال الخشن رئيس نقابة العاملين بالجامعة الامريكية . تلغرافيا : الخشن ٣٧ ش جامعة الدول العربية بالجيزة .

● المهندس على محمد عبد الله . تلغرافيا : ١٥ ش احمد عرابى بالمهندسين .

● السيدة بسيمة الصباغ . تلغرافيا : المحلة الكبرى منطقة مصب ٦ ش قناة السويس .

● عبد الحميد الازهرى مدير التربية والتعليم بالدقهلية السابق . تلغرافيا : المنزلة دقهلية .

● الحاج محمود عبد الحميد الزيحلى . تلغرافيا : ٤ ش عبد الواحد فهمى متفرع من ش محمد فريد ـ مصر الجديدة .

● الحاج حسين على جمجوم . تلغرافيا : ١٧ ش اتابك نور الدين المختلط بالمنصورة .

● الحاجة نفيسة محمد عبد الكريم . تلغرافيا : بهجورة .

● المهندس احمد العالى حمودة . تلغرافيا : ٢٤٩ طريق الحرية اسبورتنج .

● الحاج عمر عبد الشافى رمضان . تلغرافيا : ميت مجسن ـ ميت غمر .

● الحاجة فهيمة عبد الجواد عويضة . تلغرافيا : ١٢ ش الجيش بالمنيا .

● خديجة كامل الرفاعى شقيقة محمود كامل يس رئيس نادى الترسانة . تلغرافيا : ١٥٧ / ١ ش ٢٦ يوليو بالزمالك .

● الدكتورة اقبال محمد على مدير علم معهد البحوث . تلغرافيا : امل جمال الدين بالجامعة الامريكية .

● الحاج عطية النحال عميد عائلة النحال بالزقازيق . تلغرافيا : فيلا ٣٤ مدينة التعاون بالهرم .

● الحاج حسين سيف ابو كريشة . تلغرافيا : كوبية الاسلام .

● المحاسب ممدوح تعلم السيد . تلغرافيا : نزلة عمارة .

● نبيلة احمد عطيفة كريمة اللواء احمد نبيه عطيفة . تلغرافيا : ١٦ ش هدى شعراوى باب اللوق ـ القاهرة .

● الحاج وهبة عوض . تلغرافيا : وهبه ـ جديلة ـ المنصورة .

● اللواء شرطة حسين مختار احمد . تلغرافيا : ٣ ش المغيث بالخليفة .

أفراح الأسبوع

● تمت خطبة فتحى منصور خميس وسونا عبد النبى بشركة الجمهورية للادوية .

● تم زفاف اشرف الملوك وكيل اول نيابة قصر النيل ونوال رجب المحامية .

● تمت خطبة الملازم اول محمد الرملى بمديرية امن القاهرة وغادة احمد الطالبة بكلية التجارة .

● عقد قران وفاء محمود ـ ليسانس اداب ـ ومحمد حسن السيد بمجلة اخر ساعة .

● تمت خطبة هدى كريمة اللواء كمال كريم والمهندس ياسر عبد الرازق زكى .

● عقد قران ثناء عبد الرازق وحاتم الدمرداش بهيئة الطاقة الذرية .

● تم زفاف ليلى سعد اسماعيل وعفت محمد عبد الله بالمقاولون العرب .

● تمت خطبة الدكتورة سلوى مصطفى والمهندس محمد اسلم ابراهيم .

● تم زفاف امل حلمى ابو طالب والمحاسب اشرف سامى محمد .

● تم زفاف جنان صالح حسين والدكتور عمر المختار الاستاذ بجامعة سيفيا باسبانيا .



● في حفل عائلى تم عقد قران عزت القمحاوى سكرتير تحرير الاخبار والانسة نادية يوسف السيد ليسانس اداب .



● تم بحمد الله زفاف النقيب مصطفى الخطيب ضابط شرطة والعروس سحر يوسف بكالوريوس تجارة عين شمس .

● تم عقد قران الانسة ثناء عبد الرازق عبد الجليل كريمة عبد الرازق عبد الجليل بشركة ... والسيد / حاتم محمد الدمرداش بالطاقة الذرية .



رفاعة الطهطاوى

١٨٠١ جاء محمد على وخرجت الحملة الفرنسية وولد الطهطاوى

اى علم هذا . العام الاول . من القرن التاسع عشر . عام ١٨٠١ م الذى تقع فيه ثلاثة احداث تدخل كلها فى نسيج واحد لتصنع تاريخ مصر الحديث . عام ١٨٠١ م يأتى إلى مصر . عسكرى الباني . من (قوله) احد ثغور مقدونيا . محمد على (بلديات الإسكندر الاكبر) يأتى إلى مصر على رأس الف جندى ليشارك فى القتال ضد الغارة الفرنسية ثم يعود الى حيث اتى . وتخرج الحملة الفرنسية فى ١٥ اكتوبر ١٨٠١ م ولكن . محمد على . يحاور ويناور ويداور ليبقى فى مصر . واى يوم هذا ١٥ اكتوبر ١٨٠١ م تجمع الحملة الفرنسية فلولها عائدة الى فرنسا . وفى اليوم ذاته . فى طهطا مديرية جرجا . بصعيد مصر يولد . رفاعة الطهطاوى . فيكون له شأن مع فرنسا بلد الحملة الفرنسية . ويكون له شأن مع بلديات الإسكندر الاكبر . محمد على . الذى جاء من قوله ورفض ان يعود .

وفى ١٣ مايو ١٨٠٥ م . يتقدم . الشيخ عمر مكرم . ابن اسيوط مع علماء الازهر ويختارون . محمد على . واليا على مصر . احداث تتشابك فى عملية مخاض تاريخية تخرج من شرنقتها مصر الحديثة ..



الحكم العثمانى يتخلفه وفساده . ونور المعرفة يخبو . وبصيص ضوء ينبعث من الازهر . وقيادة مصرية من علماء الازهر وكبار التجار . والمماليك يمرحون فى بلد مثقل بالازمات المالية وبالفساد الادارى وعند تلك النقطة الحرجة من الزمان . فى يوليو ١٧٩٨ يلتقى نابليون بونابرت .. فى يده اليمنى مدفع وفى يده اليسرى مطبعة وحوله عدد من العلماء .. يلتقى بجيش المماليك .. واترك . الشيخ عبد الرحمن حسن الجبرتى . يصفه لنا .. (يلبس احدهم قميصا من القطن الناعم الابيض فوقه ثوب من القماش الهندى الخفيف . وفوقه قفطان من حرير مزركش تمتد اكمامه حتى اطراف الاصابع . وحول رقبته فراء من السمور . وفوق ذلك كله طيلسان . يلف به جسمه جميعه . وفى يده سيفه وفى وسطه خنجره .) نوعان من الحضارة يلتقيان ويكون الصدام .

وبين هؤلاء واولئك علماء مصر برئاسة نقيب الاشراف . السيد عمر مكرم . يريدون لمصر ان تخرج من ظلمة التخلف . وفى الوقت ذاته يقودون المقاومة الشعبية ضد الحملة الفرنسية . والاسطول البريطانى يحوم حول سواحل مصر لاصطياد سفن الحملة . والمماليك بملابسهم المزركشة يكرون ويفرون على ارض الدلتا والصعيد . و(القنبر) المتساقط من مدافع الفرنسيس يهز نفوس العثمانيين والمماليك والمصريين . و(الحيل العلمية) تهز عقول علماء مصر . رجفة شبيهة بفعل شرارة الكهرباء .

وفى زاوية اخرى من الصورة نرى . محمد على . وقد بقى فى مصر يرقب الموقف بذكاء طموح .. بونابرت اشهر قادة الحرب فى تلك الايام عاد إلى فرنسا سعيا لتحقيق طموحاته . والحملة الفرنسية تنسحب مهزومة (ملحوظة . محمد على ونابليون بونابرت من مواليد سنة واحدة هى ١٧٦٩) . والقيادة الشعبية التقليدية وعلى رأسها . السيد عمر مكرم . لا تتقدم لتسد الفراغ فى قيادة البلاد ويقول . الدكتور محمد عمارة . عن هذه القيادة : (لم تكن هذه القيادة مؤهلة لا طبقيا ولا اجتماعيا ولا فكريا لحمل كل المهام الجديدة بعد الهزة الفكرية والاجتماعية التى احدثها الغزو الفرنسى للبلاد . ويتقدم . محمد على . فى حذر بشىء من الجراة . وفى مكر بشىء من الصراحة . ابدى ميلا نحو المصريين . وابدى استعدادا لمواجهة المماليك . وابدى رغبة فى ازاحة الباشوات الاتراك . وفى ١٣ مايو ١٨٠٥ م . وفى احتفال شعبى اعلن . العلماء . اختيار محمد على واليا مصر . واقر الباب العالى هذا الاختيار فى ١٨ يوليو ١٨٠٥ .. وفى ظل هذا المناخ كان قد ولد لمصر . رفاعة الطهطاوى . فى ١٥ اكتوبر ١٨٠١ .

الميـــلاد

ميلاد . رفاعة . وخروج الحملة . ومجىء . محمد على . المقدونى على موعد واحد مع القدر الجديد لمصر . ولد . رفاعة . من اسرة تتصل بالسلف الصالح . فابوه من نسل الرسول . وامه من نسل الانصار . ابوه . بدوى بن على بن محمد بن على بن رافع . يتصل بالحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما . وامه . فاطمة بنت الشيخ احمد الفرغلى . ويتصل نسبها إلى الانصار والى قبيلة (الخزرج)

وتنقل . رفاعة . الصغير مع ابيه . بدوى . من طهطا الى منشاة النيدة الى فرشوط الى قنا . وكان الوالد حريصا رغم كل الظروف على ان يتم . رفاعة . حفظ القران وحفظ جميع المتون .. إلى ان كان عام ١٨١٦ م يتوفى الوالد فيرحل . رفاعة . عام ١٨١٧ م الى القاهرة ليدق باب الازهر .

مرحلة جديدة

هذا هو الازهر عام ١٨١٧م . وقد انصرفت قياداته الى علوم الدين بفعل تدبير . الباشا . . بدا . محمد على . حكمه سنة ١٨٠٥ م بالغاء نظام الالتزام . واعقبه بتاميم الارض اذا صح هذا التعبير فتذمر الاهالى ولم يقبل . محمد على . احتجاج . عمر مكرم . وسافر . الالفى بك . زعيم المماليك الى بلاد الانجليز ليتفق معهم على طرد . محمد على . ويرسل الانجليز حملة . فريزر . سنة ١٨٠٧ وقلوب المماليك معها . ولكن الشعب - وليس جيش محمد على - يهزم الحملة الانجليزية عند رشيد . ويخشى . محمد على . باس الشعب ونفوذ . عمر مكرم . . وعندما يطلب زيادة الضرائب يعترض الاهالى بزعامة عمر مكرم . ويلجا . محمد على . هذه المرة الى الحيلة فيوقع بين العلماء وبين عمر مكرم . وينتهى الامر بعزل . عمر مكرم . من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط . وحل محله . الشيخ السادات . الذى انحاز الى . محمد على . وتوقف دور العلماء فى الشئون السياسية .

كبار المماليك وهؤلاء دعاهم إلى احتفال فى القلعة واجهز عليهم فى مذبحة مارس ١٨١١ م .

وفى تطور اخر ادرك . محمد على . دور الاقتصاد فى السياسة . فبعد ان الغى نظام الالتزام واستولت الدولة على الارض عمل على تنويع المحصولات والاكثار من رقعة زراعة القطن . وامر عن طريق السخرة . بحفر الترع واقامة الجسور . والسدود على النيل . ثم بدا علم ١٨١٦ م سياسة جديدة للتصنيع .

اما المرحلة الثانية من عام ١٨١٨ م - ١٨٣٠ م فهى مرحلة الصناعة الكبرى وبخاصة صناعة التسلح وصناعة النسيج .

وكان صاحبنا . رفاعة الطهطاوى . قد تخرج فى الازهر عام ١٨٢٢ م وعمل مدرسا به لعامين . ثم عين عام ١٨٢٤ م واعظا واماما بالجيش حتى عام ١٨٢٦ م .

وهكذا غادر . رفاعة . مصر الى فرنسا واعظا واماما لاكبر بعثة دراسية اوفدها . محمد على . الى باريس فى يوليو ١٨٢٦ م ومصر بها تطور زراعى وصناعى جديد يقوم على صناعة نشطة فى مجالات كثيرة . وعلى زراعات متنوعة . والدولة تقوم على احتكار وسائل الانتاج جميعها بما فيها الارض . وبالتعبير العصرى على (راسمالية الدولة) . ويدير هذا كله (الديوان العالى) وهو بمثابة مجلس الوزراء ويجتمع بالقلعة برياسة نائب الباشا ويحمل لقب (كتخدا) . وكان رئيس وزراء مصر فى عهد محمد على . لاظ اوغلى . .

وقد ارسل . محمد على . من قبل بعثة الى ايطاليا عام ١٨١٣ لدراسة فنون الطباعة . وارسل بعثة الى فرنسا عام ١٨١٨ م لدراسة فنون الحربية والبحرية . وفى مجال الحديث عن بعثات . محمد على . فان بعض الكتاب من ذوى انصاف الثقافة التاريخية يتهمون . محمد على . بانه قصر بعثاته على الاتراك والشراكسة وهذا غير صحيح على الاطلاق . وينكر دور العناصر المصرية الوطنية التى شاركت فى بعثات . محمد على . وعادت لتقود النهضة الحديثة فى مجالاتها المختلفة .

ويجدر ان نذكر عددا من اسماء المصرين الوطنيين الذين شاركوا فى بعثات محمد على .. . محمد بيومى . من دهشور . و. احمد دقلة . من بسيون غربية . و. احمد طائل . من بلتان مركز طوخ قليوبية . و. احمد السبكى . من سبك الثلاث . و. حسن نور الدين . من سنهور غربية . و. محمد على البقلى . من زاوية البقلى بالمنوفية . و. ابراهيم النبجاوى . من نبروة غربية . و. حماد عبد العاطى . من ابو تيج اسيوط . و. عبد الله السيد . من الفيوم .

أول مشروع لإنشاء جامعة مصرية

وطبع كتب التراث العربي والإسلامى

محمد على يهتم بالمصريين الوطنيين فى



تخليص الابريز

بدا . رفاعة . بتعلم اللغة الفرنسية . واخذ يرصد كل ما يصل إليه من معارف جديدة ومن مشاهدات . وفى عام ١٨٣١ اتم تاليف عمله الشهير (تخليص الابريز فى تلخيص باريز) او (الديوان النفيس بايوان باريس) صدرت طبعته الاولى عن مطبعة بولاق الرسمية عام ١٨٣٢ . واهتم . محمد على . بهذا الكتاب وامر بقراءته فى قصوره . وامر بتوزيعه على جميع دواوين الدولة والمدارس . وعلى (الوجود والاعيان من الرعية) . وهذا دليل على استنارة . محمد على . فعلى الرغم من ان الكتاب يعد من كتب ادب الرحلات ويحتوى على ماشاهده . المسيو الشيخ رفاعة . فى باريس الا ان به لمحات اجتماعية وسياسية ذات دلالة خاصة . فالملك فى فرنسا يحكم بشروط . والوزير اذا مشى فى الطريق لا تعرفه من غيره . والورقات اليومية المسماة بالجرنالات يعرف الانسان منها سائر الاخبار سواء كانت داخلية او خارجية . وفى باريس مجامع للعلماء وخزائن للكتب . وعلماء الهيئة اوضحوا بالادلة ان الارض كروية . والتياتر عندهم كالمدرسة العامة يتعلم فيها العالم والجاهل .

وفى نهاية الكتاب يحتفى . الشيخ رفاعة . بثورة الشعب الفرنسى على . شارل العاشر . عام ١٩٣٠ م لانتهاكه (الشرطة) او الميثاق ويقصد به الدستور الفرنسى الذى عكف . رفاعة . على ترجمته بما فيه من دعوة للحريات واصول الحكم الديمقراطى . ومن باريس ارسل . رفاعة . ترجمة للكتاب (مبادىء العلوم المعدنية) سنة ١٨٢٨ وطبع باذن من . الباشا . فى مطبعة بولاق .

العودة والازدهار

وعاد ابن الازهر من باريس سنة ١٨٣١ م وعمل مترجما بمدرسة الطب لمدة عامين . راجع ترجمة قام بها . يوسف فرعون . لكتاب (التوضيح لالفاظ التشريح) واشرف على (مدرسة المارستان) الى جانب عمله بمدرسة الطب . وقام بتدريس الحساب والهندسة والتاريخ والمنطق . وانتقل عام ١٨٣٣ م للعمل مترجما للعلوم الهندسية والعسكرية بمدرسة (الطوبجية) - اى المدفعية . وفى العام نفسه انشا (مدرسة التاريخ والجغرافيا) واصدر كتاب (التعريبات الشافية لمريد الجغرافية) وهو عبارة عن محاضرات القاها على طلبة المدرسة . وترجم سنة ١٨٣٤ م مجلدا من (جغرافية ملطبرون) . وانشا سنة ١٨٣٥ مدرسة الترجمة التى اصبح اسمها (مدرسة الالسن) واشرف عليها فنيا واداريا وقام بتدريس الادب والشرائع الاسلامية والغربية . واشرف على اختيار الكتب المرشحة للترجمة . وانشئت مدرسة الفقه والشريعة الاسلامية عام ١٨٤١ م ومدرسة المحاسبة . ومدرسة الادارة الافرنجية (العلوم السياسية) سنة ١٨٤٤ م . وانشا قسما للادارة الزراعية الخصوصية سنة ١٨٤٧ م .

وإذا لاحظنا ان هذه المدارس جميعها هى مدارس عليا فى مستوى المعاهد العليا او الكليات الجامعية فى ايامنا الحالية لادركنا ماذا يقصده . صالح مجدى . مؤرخ سيرة الطهطاوى بقوله .. (كان الطهطاوى يسوس هذه المدرسة المجتمعة بغاية الدقة) . وهو يقصد ان . الطهطاوى . كان يخطط لتحويل (مدرسة الالسن) إلى جامعة تضم هذه المدارس العليا جميعها . ونلاحظ فى هذا الصدد ان . رفاعة . قد حول فناء (مدرسة الالسن) الى متحف للاثار سنة ١٨٣٥ م . ونقل المدرسة التجهيزية إلى مقر مدرسة الالسن سنة ١٨٤١ م . وانشا عام ١٨٤١ م قلما للترجمة . وعندما اسند اليه عام ١٨٤٢ م الاشراف على (الوقائع المصرية) ادخل التجديدات على مادتها واخراجها . وصدر قرار بترقيته الى رتبة (قائمقام) سنة ١٨٤٣ م . وتحول ابن الصعيد الى شعلة من الاشعاع الفكرى

الانقـلاب الرجعـى

بداية من معاهدة لندن فى ١٥ يوليو ١٨٤٠ فرضت الدولة العثمانية وبريطانيا وروسيا والنمسا وبروسيا حالة من التقلص على نشاط مصر العسكرى والاقتصادى وانعكس بالتالى على النشاط الفكرى والثقافى . واصاب الوهن الذهنى والجسمانى . محمد على . فترك دفة الحكم لابنه ابراهيم باشا . ولكن ابراهيم باشا توفى فى ١٠ نوفمبر ١٨٤٨ م وخلفه . عباس الاول . فى ٤ ديسمبر ١٨٤٨ . وفى ٢ اغسطس ١٨٤٩ م توفى . محمد على . .

وكان . رفاعة . العظيم وتلاميذه العظام فى حياة محمد على وابراهيم باشا قد اقاموا صرحا من النهضة الفكرية الحديثة موازيا للتقدم العسكرى . والتطور الاقتصادى . وبعد ان تولى الجاهل . عباس الاول . اريكة حكم مصر بدا الانقلاب الرجعى فى المجالات العسكرية والزراعية والصناعية والثقافية . قرر (المجلس المخصوص) نفى . رفاعة الطهطاوى . الى السودان وتمت تصفية مدرسة الالسن واغلقت ابوابها فى نوفمبر ١٨٤٩ م .

ومات . عباس الاول . فى مؤامرة من مؤامرات قصور الشرق . وتولى الحكم . سعيد باشا . فى ١٦ يوليو ١٨٥٤ م وعاد الطهطاوى من السودان . وارسل . سعيد . على باشا مبارك الى الحرب الدائرة فى القرم بين روسيا والدولة العثمانية .. ولا باس فهو يحمل رتبة (اميرالاى) ..

وتولى رفاعة . وكالة المدرسة الحربية سنة ١٨٥٥ م . ثم انشا مدرسة مستقلة للحربية فى القلعة . والى جانب عمله تولى نظارة مدرسة . الهندسة . ومدرسة . مصلحة الابنية . وفى تلك الفترة اعد اول مشروع لطبع كتب التراث العربى والإسلامى تقوم به مطبعة بولاق .. وفجاة على عادة الشرق ايضا وجد نفسه مفصولا عن العمل عام ١٨٦١ م . وبقى دون عمل رسمى الى ان مات . سعيد . وجاء . اسماعيل . سنة ١٨٦٣ م .

شجرة طيبة

وجاء عصر . اسماعيل . ورفاعه رافع الطهطاوى يتقدم كتيبة من المثقفين فى مختلف مجالات المعرفة . وادرك . رفاعة . ان الامة ينبغى ان تسير بساقين . البنين والبنات . فوضع سنة ١٨٧٢ كتابه (المرشد الامين للبنات والبنين) وانتشرت المدارس فى عهد اسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩)

وازدهرت الصحافة التى تصدرها الحكومة والمصريون والاجانب . وظهرت المجلات العلمية المتخصصة .

واشترك . رفاعة . مع . على مبارك فى التخطيط لمجلة (روضة المدارس) التى صدر العدد الاول منها يوم السبت اول ابريل سنة ١٨٧٠ م كان على مبارك ناظرا للمعارف . ورفاعة مشرفا على المجلة وناظرا لقلم الترجمة . وتحلقت حول . الرائد العظيم . مجموعة من العلماء والمفكرين والادباء والدارسين . تاثروا بشخصيته المشعة . ونادى رفاعة بان يكون هؤلاء المثقفون المستشارين للسلطان . وان يكون للشعب حقه فى الحوار السياسى . وشاعت فى كتاباته عبارات الوطن والوطنية والاخوة الوطنية والمجتمع المدنى .

واقتحم . رفاعة . اصعب القضايا الاقتصادية . وبكل البصيرة المتقدمة قال بان العمل هو (القيمة الرئيسية) وقال فى جراة .. ان الملاك يسرقون جهد الفلاحين وعملهم .. ترك لمصر ماهو اثمن من ذلك بكثير . عشرين عملا مؤلفا . وسبعة وعشرين عملا مترجما .. وزادا فكريا تربى عليه . على مبارك ومحمد عبده واحمد عرابى وعبد الله النديم وسعد زغلول ..

ويوم الثلاثاء ٢٧ مايو ١٨٧٣ م انتهى عمر شجرة طيبة . اصلها ثابت . وفروعها فى سماء الوطن العظيم .

أسانيد المقال

١ - الطليعة (مجلة) .. ملف رفاعة الطهطاوى (يونية ١٩٦٧)
٢ - د . انور عبد الملك .. نهضة مصر
٣ - د . حسين فوزى النجار .. رفاعة الطهطاوى
٤ - صلاح عبد الصبور .. قصة الضمير المصرى الحديث
٥ - محمد عبد الغنى حسن ود . عبد العزيز دسوقى .. روضة المدارس
٦ - د . محمد عمارة .. رفاعة الطهطاوى

الحلقة القادمة
محمود أبو الفتح



أوهام إسرائيل



ريجان شامير

لقد وقع حكام اسرائيل فى الفخ عندما اوهموا انفسهم بان الشعب الفلسطينى قد انتهى . وان ارادة الحياة قد خمدت فى نفس هذا الشعب الابى وانهم نجحوا فى القضاء على عروبة هزت العالم باسره وجعلتهم يتخبطون ويلجاون الى اخذ الوسائل واكثرها بشاعة لينالوا من انتفاضة شعب عربى نهض لينفض عنه غبار النسيان . خرج شباب ونساء واطفال الضفة والقطاع يرفضون بشجاعة منقطعة النظير كل اساليب القهر التى ترتكبها عصابة النازى فى الارض المحتلة وكانت المفاجاة عندما التحم الفلسطينيون الذين يسكنون اسرائيل منذ ١٩٤٨ مع اخوتهم فى الارض واكدوا للغاصبين الصهاينة ان الهوية العربية لا يمكن ان تضيع او تنقرض وباتت اسرائيل فريسة لخيبة الامل عندما حرمتها امها الرؤوم من حنان الفيتو الامريكى . ستستمر الانتفاضة حتى يستعيد اصحاب الارض المحتلة حقوقهم .

فوزى عباس
الزقازيق

أين هى الديمقراطية ؟

اذا كانت حكومة الحزب الوطنى جادة فى تاكيد وتعميق النظام الديمقراطى فى مصر فعليها ان تعيد النظر تماما فيما فعلته هذا العام من مهازل الديمقراطية فى مهدها . فليس معقولا ان يرفض مجلس الشعب ورئيسه الذى درس القانون العديد من احكام القضاء لعودة النواب الفائزين فى الانتخابات واكد القضاء احقيتهم فى دخول مجلس الشعب فليس معقولا ان تترك الحكومة وزير داخليه سليط اللسان . اشتكت من بذاءاته كل طوائف الشعب وفى نفس الوقت فتح باب الاعتقالات وساق اليها المئات حيث يقضون فترة من اسوا فترات حياتهم تمتهن فيها ادميتهم .. ماذا تبقى لحكومة الحزب الوطنى لكى يتشدق بالحديث عن الاسلوب الديمقراطى ؟!

رفعت المحجوب

عزت ابوخلف
طنطا

متى يخرج إلى النور؟!

مع بداية الفصل التشريعى لمجلس الشعب تبدا الجرائد فى الحديث عن القانون المنتظر والمامول الذى ينتظره الاف من المواطنين حرمتهم قوانين ظالمة من الحصول على حقهم . انه قانون العلاقة بين المالك والمستاجر الذى يعيد الحق الى نصابه ويقضى على الاحساس بالظلم الاجتماعى . ومع بدء الفصل التشريعى تتبخر امال المظلومين من الملاك لان الحكومة لا تجد فى نفسها الشجاعة حتى تطرح هذا القانون الذى يقضى على الحق بين الطوائف . وتجد الحكومة دائما وفى كل وقت العديد من الاعذار حتى تتهرب من عرض هذا القانون . لانها تخشى ان تواجه الحقيقة وتفضل عدم اثارة المشاكل او اعادة الحق لاصحابه .. انني اسال : متى سيخرج هذا القانون الى النور ؟!

متولى ابوزيد
المنيرة

الملك فهد

أوقفوا نزيف الدم

يتطلع العرب فى كل مكان من المحيط الى الخليج الى مؤتمر قمة الخليج وهم يأملون فى خطة عربية موحدة تنهى هذه الحرب المدمرة التى اكلت الاخضر واليابس وتركت بلاد المسلمين تعانى خرابا بلقعا . لدينا امل ان تتوحد كلمة العرب للوقوف صفا واحدا ازاء هذا الخطر الخارجى الذى يغذيه حقد وكراهية جيراننا على الحدود الشرقية للامة العربية . لقد اقسم الايرانيون على تدمير العراق ودك بغداد ناصرة الرشيد ومنارة العلم فى عصر العباسيين . اننا نعلم ان العدو الايرانى لن يدخر اى وسيلة لينال من وحدة وتعاون الدول العربية . لكننا واثقون فى النهاية ان العقل سينتصر . وسنجد حتى طريقة لايقاف نزيف الدم بين الشعبين المسلمين لان القاتل والقتيل فى النار .

احمد عبدالفتاح
السويس

إنهم يتكدسون دائما

احمد فتحى سرور

اسلوب التعليم فى مصر يتبع الحكمة القديمة التى عفا عليها الزمن وهى ان نصف العمى ارحم من العمى كله .. فالكلية لا تتسع لاكثر من ٥٠٠ طالب تقبل اكثر من الفين طالب . وفى هذه الحالة فان على الطلبة فى هذه الظروف الصعبة وفى ظل التكدس الموجود ان يستوعبوا من التعليم ما يمكن ان يدركوه وهو الذى يساعدهم على الحصول على رخصة تسمح لهم فى نهاية رحلة التعليم الجامعى بان يستمروا فى تكدس جديد فى مصالح وشركات القطاع العام ولا يهم ماذا يقدمون او ماذا ينتج . لانهم لم يدققوا فيما تعلموه او استفاد منه فى الجامعة . مسكين الشاب المصرى عليه ان يتكدس فى الفصول الدراسية وفى الجامعة وفى مكان عمله .. انهم يتكدسون دائما !

فوزى زكى
الشرابية

لا ترحموهم

نشرت احدى الجرائد منذ ايام ان احد المولين تهرب من سداد الضرائب . وذكر الخبر ان صافى ارباح الممول بلغت نحو ١٠ ملايين جنيه وان الضرائب المطلوبة منه فى هذه الحالة لا تقل عن ٦ ملايين جنيه . وبحسبة بسيطة نجد ان الممول عليه ان يسدد اكثر من نصف ارباحه للضرائب . وهل يعقل ان نجد مموِلا واحدا فى مصر يرضى بهذه البساطة ان يتنازل عن ثلثى ارباحه للضرائب مهما حدثناه عن ضرورة الانتماء والولاء للوطن . ان اسلوب جباية الضرائب فى مصر مازال ينظر للممول المصرى على انه بقرة حلوب يجب ان نحلبها بدونما شفقة او رحمة . وهذا هو اسلوب جباية الضرائب عندما وقف وزير مالية سابق فى احدى المامويات فى وسط البلد واشار للمحلات قائلا : « لا ترحموهم .. الضرائب قبل كل شىء » ؟!

عبدالفتاح السيسى

الكارثة

فجعت مصر كلها لكارثة القطار الذى صرع تحت عجلاته اطفالا ابرياء لاحول لهم ولاقوة .. كما اصاب عشرات غيرهم وهم جميعا ضحايا دفعوا الثمن الفادح .. ثمن تهور واهمال وطيش سائق الاتوبيس .

انها لماساة مروعة حصدت براعم صغيرة قبل ان تنمو وتتفتح ماساة اهتزت لها كل القلوب .. ودمعت لها كل العيون .. وقد كشفت لنا هذه الكارثة المروعة عن بعض السلبيات التى نعانى منها جميعا والتى تتمثل فى قصور الخدمات .. فقد رفض احد المستشفيات استقبال بعض الحالات الطارئة لولا ثورة الجماهير وغضبهم الذى حال دون ذلك .. وتصرف هذا المسئول بالمستشفى تصرف لا انسانى يعبر عن قسوة ووحشية وعدم انتماء لمصر .. وانصافا للحق يجب توقيع الجزاء الادارى عليه .. كذلك ناظر المحطة الذى خضع للوائح والروتين واغلق قلبه وصم اذنيه امام الحاح السائق الانسان لانقاذ ما يمكن انقاذه ورفض تحقيق هذا المطلب الانسانى وبرغم ذلك تصرف هذا السائق بوحى من ضميره وبدافع من انسانيته ورجولته وانتمائه لبلده وحبه لجماهير شعبه .

اعتدنا الا نتحرك الا بعد وقوع الكارثة .. وهذه الكارثة حدثت بعد ان تعدت كل مراحل الخطر .. وكل حدود الخطر .. والحقيقة اننا لايجب ان ندع هذه الكارثة تمر وكانها سحابة صيف دون دراسة اسبابها دراسة وافية وايجاد حلول سريعة تلافيا لوقوع كوارث اخرى .. ونحن امام خيارين اما تحويل منطقة الحادث الى مزلقان . خاصة وانها منطقة تخدم قطاعا كبيرا من الجماهير او وضع حواجز خشبية لمنع مرور السيارات نهائيا ..

صلاح الدين حسن موسى
الاسكندرية

الجبهة القومية .. الدعوة والسبيل

كان الكاتب الكبير المرحوم عبدالرحمن الشرقاوى احد اهم الداعين لتكوين جبهة قومية من جميع احزاب وتنظيمات الساحة السياسية لمواجهة الوفد . وفشل هذه الدعوة فى رايى يرجع الى استحالة تكوين الجبهة واحد اعضائها هو الحزب الحاكم الذى لايمكن للاحزاب المعارضة او التنظيمات غير الحكومية ان تتفق معه فى نفس ما تتفق عليه هذه الاحزاب والتنظيمات

ان الاحزاب المعارضة جميعها ترغب فى الانضمام لهذه الجبهة التى لابد لها ان تقوم فالتجارب السابقة لم تكون سوى تكتيكات سياسية انتخابية ولم تنجح بايه حال من الاحوال .. ان اهم مقومات قيام هذه الجبهة هى ركائز ثلاث كاحزاب وتنظيمات ستعمل فى ظل هذه الجبهة .. وهما ركيزتان اولى .. انها جميعا قد اتفقنا ولو بدرجات حماس متفاوتة على ضرورة تعديل الدستور كمدخل اول لمواجهة الازمة . بما يتضمنه هذا التعديل من هدم لترسانة القوانين المقيدة للحريات .. وضمان حرية ونزاهة العمليات الانتخابية .. الثانية انها جميعا قد اتفقنا ولو بدرجات حماس متفاوتة على ضرورة مواجهة الصهيونية فى كل بقعة من بقاع الارض .. واهم بقاع الارض هى ارض مصر .. ومنها يجب ان تنطلق شعلة الكفاح ضد الصهيونية . بما فى ذلك الكفاح من اجل حقوق الشعب الفلسطينى

طارق امين السيد

تمنيات ١٩٨٨

● تواصل وزارة التعليم مكافحة الكتب الخارجية وذلك بتاخرها كالعادة فى طبع الكتب الدراسية .
● اكتشاف مسئول كبير ليس لديه « مرسيدس » « زلمكة » !
● يتم ضبط مسرحية قطاع خاص ليس فيها الفاظ خارجة او تلميحات جنسية !
● نحتفل بأحد الاعياد القومية بدون اغان !
● سيكتب احد الرجـال المعروفين « مذكراته » ويستشهد فيها بالاحياء وليس العكس كما يحدث !
● نحتفل بعيد الطفولة دون اى ضحايا من الاطفال !
● سيتم تنظيف احدى المناطق الاثرية دون ان تقام عليها اوبرا عايدة !

محمد عبدالمقصود الموجى
قانونى بالمنصورة

الطاغية المرعب



أصبح مثيراً للضحك في «امرأة في دوامة»

اصبح جهاز التليفزيون اخطر وسيلة معاصرة للتثقيف والامتاع والتسلية بعد ان تنازلت السينما عن دورها في التسلية والامتاع . وتنازل الكتاب عن دوره في التثقيف . وفقدت المدرسة دورها في التهذيب وعمليات تربية النشء واصبح التليفزيون في مجتمعنا المتهالك هو الاب والام والمدرسة والوسيلة الوحيدة للترفيه والتسلية البريئة المشروعة . وللاسف فان التليفزيون المصري لم يرق حتى الآن الى مستوى المسئولية الملقاة على عاتقه . خصوصا ان نسبة كبيرة من برامجه تعتمد على المواد الاجنبية . سواء مواد تثقيفية عن طريق برامج «عالم الحيوان» . و«عالم البحار» ومجولة الكاميرا» و«الباليه» ... الخ . ومواد منوعات ودراما من خلال الافلام والمسلسلات الاجنبية . هذا بالاضافة الى البرامج الرياضية والسينمائية . ونقل بعض الاحداث الهامة مثل جوائز الاوسكار . او مسابقات ملكات جمال العالم . حتى الاعلانات اصبح معظمها مواد اعلانية اجنبية .

وقدم التليفزيون خلال الفترة السابقة مجموعة من المواد الدرامية السيئة . وكأنه يحاول ان يلقي بآخر ما لديه من «كوارث» استعدادا لعام جديد . ونرجو ان يراعي من خلاله ان الدراما اصبحت جزءا هاما في حياة الاسرة المصرية المثقلة بالهموم . التي لا تجد شيئا سارا في حياتها سوى انتظار مسلسل يكون ممتعا ليضيف بهجة للحياة وقدم التليفزيون للاسف مسلسلين متتاليين يكفي الواحد منهما لانتحار الشعب كله .

وكان المسلسل الاول «وشاحت الاقدار» للمخرج احمد السيعاوي . وتجمعت فيه كمية هائلة من الاحداث السماجية والاستظراف . وكنا نتصور ان التليفزيون لن يجرؤ على عرض مسلسل بوليسي اكثر تفاهة من مسلسل «انا .. انا البرادعي» . ولكنه فاجأنا بما هو العن وافضل سبيلا . وقبل ان يفيق المشاهد من ازمة المسلسل الاول . انهالت علينا احداث مسلسل «امرأة في دوامة» وبالمناسبة فان اسم المسلسل لا يتفق اطلاقا مع احداثه وشخصياته . ويوحي الاسم بان الاحداث تقدم من وجهة نظر امرأة هي عايدة عبدالعزيز . او انها محور الصراع . ولكن في الحقيقة ان دور المرأة سواء كانت عايدة عبدالعزيز او غيرها هامشي جدا في الاحداث .

والمسلسل محاولة لمسخ وتقليد عمل سينمائي عظيم هو «شيء من الخوف» للمخرج حسين كمال . ويقدم المسلسل شخصية طاغية يمثلها صلاح ذوالفقار الذي يتحكم في اقدار قرية كاملة . ويحاول ان يجعل من ابنه «سلامة» امتدادا له ولتاريخه الاسود في الحياة . ويهبط على القرية الدكتور اشرف او ابراهيم يسري . الذي يزرع الحب والطمأنينة في نفوس اهالي القرية ويحثهم على مقاومة الطاغية .

لقد شاهدنا فكرة المسلسل عشرات المرات من خلال اعمال سينمائية وتليفزيونية آخرها «عصفور النار» واول اخطاء مسلسل «امرأة في دوامة» بالاضافة لعيوب الدراما . هو اختيار الابطال . فالفنان صلاح ذوالفقار لم يكن مرضيا او مقنعا في دور الطاغية الشرير . رغم الحواجب الكثة والشنب الكثيف الذي وضعه «الماكيير» كما ان مقومات صلاح ذوالفقار الجسدية والصوتية لم تخدمه في اداء الدور واضطر للصراخ والحركات المفتعلة لاقناع المشاهد . وبقية ابطال المسلسل بانه مرعب ومخيف وكان اداؤه اقرب للكوميديا . ومن الممكن استبدال الادوار والمواقع ووضع محمد الدفراوي مكان صلاح ذوالفقار والعكس صحيح . كما لجأ المؤلف الى تكرار الاحداث في كل حلقة . واصبحنا في حصة مدرسية . ويحاول المدرس اجبارنا على حفظ نشيد يقول مطلعه : هريدي رجل طاغية لا يقف امام رغباته احد . وان الدكتور اشرف انسان نظيف وشجاع ولا يهتم بتهديدات هريدي . وانه مصمم على تغيير مصير اهل القرية . هذا بالاضافة الى بعض الشخصيات التي اصبحت «اكلاشيهات» في المسلسلات التي تتعرض لاهل الريف . مثل «عبيط القرية» .. وبالمناسبة فان الممثل الذي يؤدي هذا الدور يتمتع بثقل ظل غريب . ويقلد الفنان الكبير محمد توفيق في افلام الخمسينيات واشهرها «الوحش» للمخرج صلاح ابوسيف . بالاضافة الى شخصيات اخرى مثل «حلاق الصحة» الذي يحارب وجود الطبيب الشاب بعد ان سرق زبائنه . ومن ضمن الشخصيات الهزيلة في المسلسل شخصية «زينب» او تيسير فهمي . والمفروض انها فتاة متعلمة تدرس في كلية الآداب . ولكننا نراها طوال الاحداث قابعة في منزلها بجوار والدها .

ولا نعرف لماذا لا تذهب الكلية ؟ واذا كانت طالبة منتسبة . فلماذا لم يزوجها والدها للدكتور اشرف . وخاصة ان الشائعات ملأت القرية عن علاقتهما .

ويفتعل احداثا ومواقف بلا داع .. وربما يكون اداء ابراهيم يسري . وعايدة عبدالعزيز بالاضافة الى موسيقى عمار الشريعي من حسنات المسلسل القليلة .

واخيرا ارجو من التليفزيون الاهتمام باختيار المسلسلات التي يقدمها . فان المواطن المصري يعاني هذه الايام من ارتفاع الاسعار . وبرودة الجو . وحرام ان نثقل كاهله بمزيد من المنغصات والمسلسلات .

ماجدة خيرالله

● عهد «حرامي الونش» و«هروب الفولاذية»
ضاعت مسارح الدولة
رغم الأحكام القضائية باستردادها !

في هذا الزمن الغريب . الذي تاهت فيه القيم والحق والعدالة . في زمن سرقة «الونش» وهروب اللصوص باموال مصر واهلها . وسرقة مسارح الدولة تحت سمع وبصر زكي بدر وزير الداخلية .. لا يمكن الا ان نتوجه لله جميعا بالدعاء لكي يرفق بمصر واهلها . وايضا لا بد ان نتمسك باي بادرة امل في الشرفاء .. وهو ما حدث لحسن الحظ في مسرح الحكيم . الذي اعيد اليه اسم الراحل الكبير توفيق الحكيم بعد طول غياب .

و .. مسرح الحكيم نالته يد النحس المسرحي عندما احترق منذ خمس سنوات . وظل الجميع في انتظار معجزة لاصلاحه . او ميزانية تصل الى ملايين الجنيهات مثلما حدث في المسرح القومي .. ولكن لان زمن المعجزات انتهى . ولا يمكن عودة ملايين المسرح القومي . فان المسرح المحترق في شارع عماد الدين قد ظل مهجورا . كدلالة على ان مال الحكومة لا بد ان يظل «سايب» . واستمر الامر خمس سنوات بينما احترق مسرح محمد نجم . وعاد للعمل في اقل من شهرين ! رغم الاعباء المالية التي تحملتها الدولة اثناء سنوات اغلاق مسرح الحكيم (محمد فريد سابقا) في صورة مرتبات للعاملين بالمسرح والفرقة . ومعها الاجر الاضافي والحوافز . فان احدا لم يتحرك لاعادة بناء المسرح مرة اخرى حتى ضج عمال المسرح من البطالة . واعلنوا تبرعهم بالعمل بالجهود الذاتية لاعادة الحياة لمسرحهم المحترق .. وبالفعل بدأ العمل على مراحل انتهت الاسبوع الماضي بافتتاح مسرح الحكيم . الذي اعاد الحياة الى شارع عماد الدين . واصبح نقطة مضيئة في جبين كل من شارك في بنائه بداية من المخرج السيد راضي . ومدير دار العرض بدر شديد . وحتى اصغر عامل في المسرح .

وابدى فاروق حسني وزير الثقافة سعادته لاكتمال هذا الصرح الثقافي . وعودته للعمل وشاهد بنفسه مدى حماس عمال المسرح الشرفاء الذين ضربوا اروع مثل عملي على حب مصر من خلال حبهم لمسرحهم . واعلنوا لوزير الثقافة عن شكرهم على كلماته الطيبة . ومع الشكر ابلغوه حزنهم لضياع اموال مصر ومسارحها المسروقة . وعرض عليه عمال مسرح الحكيم استعدادهم لاصلاح مسرح متروبول المتوقف عن العمل منذ سنوات . اذا ما وفرت الوزارة لهم الخامات .. وبالفعل سار الوزير وكبار قيادات وزارة الثقافة من مسرح الحكيم حتى مسرح متروبول وشاهد الجميع خرائب مسرح متروبول . وامر الوزير ببدء العمل فورا لاصلاح هذا المسرح بدلا من اعطائه الى احد مغتصبي مسارح الدولة بدون وجه حق .

و .. اذا كانت جهود عمال مسرح الحكيم الذاتية قد اعادت لمصر مسرحا فيجب ان يتعلم الجميع من هؤلاء البسطاء الذين احبوا مصر بدون شعارات . وانتجوا بالفعل وعرضوا جهودهم بلا مقابل لاصلاح مسرح متروبول .. بينما وزير الداخلية زكي بدر ما زال تاركا احد مسارح الدولة بدون وجه حق . رغم الاحكام القضائية . ولا ندري كيف لا تحمي وزارة الداخلية ووزيرها مصر . واموالها المسروقة جهارا . ثم يتصور انسان انهم جادون في القبض على هدى عبدالمنعم او غيرها من الهاربين .. ولعلم الجميع فقد كتب وزير الثقافة منذ شهر تقريبا خطابا لوزير الداخلية يطلب فيه صراحة قيامه بدوره لاعادة المسرح المغتصب . وحتى الآن ما زال وزير الداخلية يدرس ويدرس ويدرس .. ربما لان محتل المسرح احد المحظوظين .. وقد اكد وزير الثقافة انه لن يسمح بضياع مسارح الدولة . ونحن بدورنا ننتظر قيام اجهزة الدولة بواجبها وعلى رأسها وزارة الداخلية ومحافظة القاهرة !

و . بالمناسبة .. المسارح الضائعة عديدة . ومنها مسرح ميامي الذي يحتله فايز حلاوة رغم احكام القضاء . ومسرح مصر الذي يستغله الحاروني .. وبالمناسبة ايضا ولا يدري احد ما هي العلاقة بين التأليف والاستيلاء على مسارح مصر !!

د. حمدي الجابري

بين السطور

كيف يفكر السادة المسئولون . عن تولي مقاليد امور هذا الزمن الاغبر ؟ انهم يتفننون في ارتكاب التصرفات التي تثير عليهم طوائف الامة .

ويتحرون عن الافعال التي تثير العداوة بينهم وبين الامة . لترجمتها الى قرارات وشعارات .

واجبار خلق الله على الالتزام بها . انهم يشكلون الآن اقوى حزب معارض للسلطة التي يمثلونها .

والنظام الذي يحتمون داخل عباءته . خصوصا انهم يمتلكون سلطة اصدار القرار . من داخل مكاتبهم المكيفة . وسياراتهم الفارهة . التي تدفع الشعب ثمنها من قوته ؟ انهم يحفرون الحفرة تلو الحفرة ويدفعون النظام مع سبق الاصرار والترصد للوقوع فيها . ثم يديرون له ظهورهم .

ويدعون امينهم وجهلهم بما حدث . ان مثل هذه الاحداث والتصرفات . اصبحت من الامور المعتادة يوميا . ونفاجأ بعدها بالقبلات الحارة المتبادلة بين مرتكبيها . كما انها اصبحت تنال رضاء ورعاية القيادات . الذين يحرصون بعد كل حادث غريب يثير الاستياء . على لقاء مرتكب الحادث . ونشر الصور في صدر الصفحات الاولى !

وادت هذه التصرفات الغريبة . الى وجود اعتقاد سائد بانها جزء من سياسة العناد . وما يسمى بعدم لوي الذراع . وكأننا في حلبة مصارعة .

وليس كما تعارفنا منذ قديم الازل . ان الحق فوق القوة . والامة فوق الحكومة . ولن يخسر الشعب شيئا . لقد توالت عليه عصور مظلمة وعهود عاش فيها داخل سجن كبير . وانقشعت هذه الفترات . وخرج الشعب اكثر قوة وصلابة . ولم ينخر سوس الحاكم يوما في قواه . ولم تلن عظامه . واصبح الشعب يسخر من الذين ظلموه . ونسب كل التصرفات التي ارتكبت في حقه الى المسئول الاول الذي سمح لزبانيته بارتكاب جرائمهم في حق الشعب . ان التاريخ ينكر جمال عبدالناصر . ويتجاهل وزراءه وزبانيته . كما ينكر التاريخ انور السادات . ويتجاهل حاشية السوء التي انهت فترة حكمه بنهاية لم يكن يتوقعها اشد المتشائمين ويذكر التاريخ اسماعيل صدقي . ومحمد محمود . وغيرهما ! ان السفينة التي يقودها الربان عكس اتجاه الريح . تعصف بها الرياح . وتتراقص فوق الامواج العاتية . وتتقاذفها الايدي والحيتان . و .. تغرق في النهاية بلا عزاء او مواساة او مشاطرة !

وعلمنا التاريخ . ان صرخة الشعب . اقوى من قرار الحاكم مهما حصنه بترسانات الاسلحة والاجهزة والمخبرين . والله فوق كيد المعتدى على حرية الانسان . ورفقا بالشعب الذي عرف طوابير الحصول على رغيف العيش في عهدكم السعيد . ورفقا بالموظف المطحون الذي يحشر نفسه داخل علبة سردين مسماة باتوبيس النقل العام . ورفقا بالاسر التي تفتح عيونها صباح كل يوم . على شواهد القبور وصراخ اهل المرحوم . ورفقا بمن ستحشدونهم من اجل بطولات وهمية وزائفة . ورفقا بمصر يا من انجبتهم هذه الارض الطيبة . ان الكراسي زائلة . ومصر الباقية . وكم ذهب حكام . اطلقت حولهم حاشية السوء المباخر . وكم ذهب حكام . زينت لهم حاشية السوء اهواءهم وتصرفاتهم . لقد ذهب الكثيرون واستمرت حاشية السوء في مواقعها . تمهد الطريق لكل قادم !

سعيد عبدالخالق

السينمائيون يطالبون برفع سعر تذكرة السينما !

ارسل منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما مذكرة الى فاروق حسني وزير الثقافة يطالبه فيها بالغاء الحد الاقصى لاسعار تذاكر دور العرض السينمائي . وطلب زيادتها بما يتناسب مع الزيادات الجديدة في مختلف المرافق . واكد ان تذكرة السينما لم يطرأ عليها اي ارتفاع . منذ عشر سنوات . وظل سعرها مجمدا بحد اقصى (جنيه) في دور عرض الدرجة الاولى . وارتفعت الاسعار خلال العشر سنوات الاخيرة اضعافا مضاعفة . كما ارتفعت اسعار المواد الخام والآلات والمعدات التي تستخدم في صناعة السينما . وحددت المذكرة اسس نسبة الزيادة في ثمن التذكرة ومنها موقع دور العرض . ومدى حداثة الاجهزة المستخدمة فيها ؛ مما يدفع اصحابها الى تجديدها وتطويرها للحصول على نسبة زيادة في السعر تتناسب مع مكانة دار العرض .

ليل ونهار

بلاغ من ابنة مخرج

○ تقدمت ابنة مخرج سينمائي مشهور ببلاغ الى قسم شرطة قصر النيل ضد زوجها المؤلف الموسيقي واتهمته فيه بانه جعل من بيت الزوجية وكرا لتناول المخدرات وشرب الخمر حتى الفجر كل يوم مع اصدقاء السوء . واكدت الزوجة في بلاغها . ان زوجها اعتدى عليها بالفاظ نابية . وهددها بخطف ابنها الصغير وتم استدعاء الزوج لاخذ اقواله في قسم الشرطة . وادعى ان زوجته تريد الطلاق منه . لانه منعها من العمل في السينما . ورفض اشتغالها مذيعة تليفزيونية واستشهد بمجموعة من الصور التي التقطت لزوجته في احدى السهرات الفنية !!

اتهام مطرب بالنصب والاحتيال

● اتهمت سيدة عربية تقيم بالقاهرة مطربا شابا شارك بالتمثيل في احدى المسرحيات بالنصب والاحتيال زعمت انه استولى منها على ثمانية آلاف وخمسمائة جنيه استرليني . بعد ان اوهمها باقامة مشروع لاشرطة الكاسيت . ولم يتم تنفيذ المشروع . وقدمت السيدة ايصالا «بتسلم» المبلغ موقعا من المطرب الشاب واحيل البلاغ الى النيابة !!

تعددت عام ١٩٨٧ على نطاق واسع حوادث «اختفاء» افلام واشرطة واجهزة من مبنى «ماسبيرو» باتحاد الاذاعة والتليفزيون . وهذه الحوادث كشفت عنها لجان «الجرد» التي تشكلت واثبتت في «محاضرها» وجود «عجز» يقدر بمئات الآلاف من الجنيهات . ويبدو أن هذا «العجز» سيتكرر خلال عام ١٩٨٨ ايضا . ليس من باب التشاؤم . ولكن لانه يقيد في كل مرة «ضد مجهول» .

انتبهوا أيها السادة .. قبل ضرب مبنى ماسبيرو !

وعلى ما يبدو ان هذا «المجهول» بالنسبة للجان الجرد . «معلوم» لدى اجهزة الأمن في ماسبيرو . التي تتولى عملية حراسة وتأمين المبنى . واصدار تصاريح الدخول والخروج للافراد والمعدات . بدليل خروج هذا «المعلوم» بما في حوزته من افلام او اشرطة او اجهزة تحت سمع وبصر رجال الأمن . الا اذا كانت هناك «منافذ غير شرعية» للخروج من مبنى ماسبيرو . لا تخضع للرقابة او الحراسة ! وهذه الاجهزة الامنية المسئولة عن المنافذ الشرعية في ماسبيرو . لا تتحمل وحدها مسئولية سرقة - اقصد «ضياع» - هذه الافلام والاجهزة . لانها تخرج من المبنى «بتصاريح رسمية» معتمدة من اتحاد الاذاعة والتليفزيون !

ان «العجز» الذي تثبته لجان الجرد في محاضرها . لا يحمل غير معنى واحد هو «اقتباس» . خاصة اذا استمر العجز لفترة طويلة قبل تسليم «العهدة» . ولا يعنينا من اثارة هذه المهازل المتكررة قيمة «المادة الخام» لهذه الافلام والاشرطة المختفية . ولكننا نلفت الانظار الى ما هو اكثر خطورة من ذلك . وتتمثل هذه الخطورة فيما تحتويه الافلام والاشرطة المسروقة من «قيمة فنية كبيرة» يتم طبعها بطرق غير مشروعة خارج المبنى على الاشرطة اخرى . وبعد ذلك تعاد الاشرطة الاصلية الى مكانها فوق الارفف . وكأن شيئا لم يحدث . لان الامر لن يتعدى - في اسوأ الظروف - مجرد «عجز» فقط وليس «اتهاما بالسرقة بهدف الاثراء» ! وفي بعض الاحيان تتم عملية «النقل والطبع» داخل المبنى نفسه . وتخرج بعد ذلك النسخ المطبوعة بالطريق الرسمي الى شركات الفيديو وغيرها .

وما زال مسلسل «هذه المهازل» التي تكلف اتحاد الاذاعة والتليفزيون آلاف الجنيهات من العملة الصعبة مستمرا وبصورة فاضحة . حيث يجري الآن داخل القطاع الاقتصادي تحقيق آخر عن وجود عجز في مخزن افلامه وشرائطه الخام . والبطل في هذا المسلسل هو «التسيب» وانعدام الرقابة الدورية . فقد اسند الى مدير امن القطاع الاقتصادي مهام اخرى بعيدة تماما عن اختصاصاته الامنية . وتتمثل هذه المهام في فرز خطابات المسابقات التي ينظمها القطاع الاقتصادي . والاشتراك في اعداد الاحتفالات التي يقيمها اتحاد الاذاعة والتليفزيون . ومنها الاحتفال الذي اقيم مؤخرا باستاد القاهرة بمناسبة اعياد الطفولة . حيث ظل بعيدا عن مقر عمله لفترة طويلة !

وقد اشرنا من قبل الى وجود عجز في الاشرطة والافلام الخاصة بمكتبة الادارة المركزية للعلاقات الدولية . ويقدر بآلاف الجنيهات . الى جانب اختفاء جهاز فيديو خاص بعمليات المونتاج من «التليسين» بالدور الثالث بالتليفزيون . ومن قبل تم اعادة جهاز تليفزيون ملون من منزل رئيسة قناة تليفزيونية .

و .. انتبهوا ايها السادة قبل خراب مالطة «الاتحاد سابقا» .

صلاح سعد

خواطر

● بعض اعضاء جمعية كتاب ونقاد السينما اصابوا الجمعية الام بنكسة في الصميم . وساعدوا السلطة في اغتصاب مهرجان القاهرة الدولي الذي اقامه كمال الملاخ لمدة ثماني سنوات ويريدون الآن العودة الى الجمعية الام . ولكن بدون رواد المهرجان الذين عاونوا مغتصبيه على اغتصابه .. عيب والله .. عيب .

● يوسف شريف رزق الله .. اقترح لانه نجم المهرجانات الثمانية لجمعية كتاب ونقاد السينما . كما انه الوحيد الذي جعل للمهرجانات الثلاثة الاخيرة قيمة دولية .. ولا عجب فهو الوحيد الذي يتحدث عدة لغات .. ولرشحه رئيس مهرجان القاهرة .. ولكن من يقرأ ومن يسمع . واللي ما بيعرفوا عربي «حايقروا» انجليزي .

● المرحوم كمال الملاخ خاطب وفود المهرجانات السينمائية بالانجليزية والفرنسية والهيروغليفية .. وليست هذه فكاهة ! كما اصطحبهم الى الآثار . وشرح لهم الآثر وقرأ لهم المكتوب عليه . وكان الاجانب يطلقون على المهرجان المصري . مهرجان كمال الملاخ مكتشف مراكب الشمس .. ويكفيه هذا .

عدلي المولد

اعادة تصوير المشاهد الاخيرة لفيلم «تشاطركم الافراح»

● تمت اعادة تصوير مشاهد الفصل الاخير من فيلم «تشاطركم الافراح» لاعتراض نعمة حمدي مديرة الرقابة على نهاية الفيلم . الذي كتب قصته والسيناريو نبيل عصمت والحوار محمد عبدالعزيز . ويعود الفيلم الى سلسلة افلام كوميديا الموقف التي تخصص فيها محمد عبدالعزيز في افلامه الناجحة الاولى مثل «دقة قلب» و«جنس ناعم» و«في الصيف لازم نحب» . وكانت مديرة الرقابة قد اعترضت على النهاية التشاؤمية في فيلم يعالج بسخرية شديدة بعض المشاكل الاجتماعية واهمها قانون الاحوال الشخصية من خلال قصة حياة زوجية بين سمير صبري ويسرا كما يشارك في الفيلم احمد بدير وتحية كاريوكا ونعيمة الصغير . واحمد غانم . وسيد زيان . ورجاء حسين . ونجاح الموجي .

ثلاثة أفلام جديدة مع بداية العام الجديد

تقدم دور العرض بعد ايام اول افلام السينما المصرية في عام ١٩٨٨ هو : «زوجة رجل مهم» بطولة احمد زكي وميرفت امين . تأليف رءوف توفيق واخراج محمد خان . و«زمن حاتم زهران» بطولة نور الشريف وبوسي واخراج محمد النجار . وفيلم «راجل بسبع ارواح» تأليف واخراج مدحت السباعي .

ومن المنتظر ان تساهم هذه الافلام في اعادة ثقة الجمهور بالافلام المصرية باعتبارها افلاما جيدة على المستوين . كما انها متنوعة من ناحية القضايا التي تتناولها . ففيلم «زوجة رجل مهم» من نوعية الافلام السياسية . وفيلم «زمن حاتم زهران» يعالج قضايا اجتماعية . وفيلم «راجل بسبع ارواح» من النوع الكوميدي الساخر .



بوسي

ناد يتحول الى كاراتيه !!

● تحول ناد ارستقراطي بالاسكندرية الى بار . نعيمة شخلع . ليلة رأس السنة خالف كل الحاضرين قرار وزارة الشباب بمنع تقديم الخمور في الاندية وحفلاتها . بدأ الجميع في الرقص . وقامت الفنانة بالرقص «بسلسلين جدا» على انغام الموسيقي واندفع احد الابطال الرياضيين في النادي لمشاركتها في الرقص . ولم تعجب هذه المشاركة زوج إحداهما . وصعد ايضا الى «البيست» وطلب من البطل الرياضي ان يترك زوجته ترقص بمفردها ورفض البطل . وصفعه على وجهه . ورد البطل بلكمة الى عين الزوج . الحمش . ونشبت خناقة حادة على «البيست» . انتهت في نقطة شرطة الانفوشي . خلال الساعات الاولى من العام الجديد .

محاولات لاقناع راقصة

● يبذل تاجر احذية تحول اخيرا الى ملابس المحجبات محاولات مضنية لاقناع راقصة اشتهرت بملابسها العادية بارتداء الملابس المحجبة . ويقضي معها سهرات صاخبة تشهدها كل كباريهات مصر لاقناعها برأيه وكان آخرها سهرة صاخبة جدا في احد ملاهي الاسكندرية واهدى راقصة ناشئة ٥ آلاف دولار . من اجل عيون الست ..

القتل الى درجة الضحك !

○ انتهى المؤلف بهجت قمر من اعداد سيناريو فيلم «يا قاتل يا مقتول» . الذي سيبدأ تصويره الاسبوع القادم . ويلعب بطولته محمود ياسين . يسرا . يوسف شعبان . والفيلم من اخراج عمر عبدالعزيز . ويدور موضوعه حول زوجين يشك كل منهما ان الآخر يدبر لقتله . ويعيشان معا في قلق وتوتر . وتتحول حياتهما الى جحيم . ورغم قتامة الموضوع وقسوة الموقف الذي يعالجه الفيلم الا ان مؤلفه تناول احداثه من جانب كوميدي ساخر .

● شحنة قمح مخلوطة بالمخدرات ●

إحنا مش عاوزين مأمور جمارك إحنا عاوزين مأمور إنتربول

يا أبو الدهب بيه صفقة القمح اللى وصلت إحنا بنعاينها وبإذن الله لا إزعاج ولا إزعاج .. ولا إزعاج

عشان محدش يتكلم معانا ويقول فيه معوقات .. آدينا سمحنا بالإستيراد ع الكيف !!

أظن يا زكيو من غير ما تطلع المركب .. الصفقة دى ماركة «أبو الزيك إيه ده يا أبو الزيك»

شفت ياسيدى آدى المخدرات بتخرج من فرنسا ومستكترين إن هدى عبد المنعم تخرج من عندنا

ALKMAN

اظن إحنا بقى بعد الصفقة دى بقى عندنا رغيف محسن ورغيف مميز .. ورغيف مكلبش

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

الفـرق بين الحـق والسـلب والنـهب !

روى لى المصريون العاملون بالسعودية ، ان مواطنا مصريا كان يشغل منصبا بارزا فى البلد الشقيق . وكان الرجل حريصا على تحويل كل مدخراته إلى مصر . وفجأة اصيب بازمة قلبية ، وانتقل الى رحمة الله . وذهبت اسرته لتتسلم ميراثها من ثروته . وكانت الأسرة قد أعدت كل اجراءات واوراق الوراثة المطلوبة ، ولقيت فى سبيل ذلك الأمرين . إلا انها فوجئت بمزيد من الاجراءات الغريبة المطلوبة . والمزيد من المستندات العجيبة التى ينص عليها القانون . وتحلت الأسرة المنكوبة بالصبر . وذهبت تستكمل المطلوب . وواجهت عصابات المافيا التى تنتظر مثل تلك الفرائس السهلة . فتنهش لحمها وتبتز اموالها وتكاد تنتزع منها العظام . فالتوقيع بثمن . والختم بثمن . والموافقة بثمن . وحتى الجلوس امام الابواب فى انتظار فرج الله له ثمن يدفع للسعاة ولمن يفتحون الابواب امام اصحاب الحاجات ، او يقولون فى كبرياء : البيه مشغول .. عنده اجتماع .

المهم .. ان الأسرة دفعت الإتاوات ، وانتزعت التوقيعات ، واستكملت الاوراق ، وذهبت تتسلم حقوقها التى ادخرها عائلها لمثل ذلك اليوم العصيب .

وهنا كانت المفاجأة . فان المافيا وعصابتها شىء . والدولة وحقوقها شىء آخر ! فالدولة ترث مع الوارثين . وهى توقف صرف اي حقوق حتى تاخذ لنفسها ما تريده وما تقرره من ضرائب ورسوم واتاوات . وقال لى المصريون فى السعودية . ان الاسرة المنكوبة فى نهاية الامر . وبعد عذاب ليس مثله عذاب . استطاعت ان تحصل على اقل من اربعين بالمائة من مجموع ثروة المواطن المصرى المخلص الذى حرص على تحويل كل دولار من مدخراته الى بنوك بلده .

هذه القصة انتشرت فى السعودية . وفى دول الخليج الاخرى ، ومعها عشرات من الوقائع المماثلة . وكانت النتيجة ان توقف معظم المصريين عن تحويل اموالهم الى مصر ، بل إن الآلاف منهم استرجعوا من البنوك المصرية ما كانوا قد حولوه من قبل . واتجه الجميع الى فتح حسابات باسماء الزوجات والأبناء فى بنوك الخليج ، ومنهم من نقل مدخراته إلى بنوك فى لندن وباريس وسويسرا . وقد فهمت من الذين كانوا يتحدثون حول هذه القضية . ان المصرى وهو يحول مدخراته من العملات الصعبة ، الى غير بلده ، إنما يشعر فى أعماقه بالم نفسى عميق . فهـو يعـرف اوضـاع وطنـه الاقتصادية . ويعرف مدى حاجة مصر الى مدخرات ابنائها . ويعرف ان هذه المدخرات هى دماء فى شرايين بلد مصاب بانيميا اقتصادية حادة وخطيرة . ولكن ماذا يفعل المواطن ليحمى امواله من النهب والسلب ؟ وكيف يتصرف ليضمن انتقال مدخراته من بعده إلى اسرته وابنائه دون ان تفترسهم العصابات . ودون ان تلتهم الدولة اكثر من نصف المدخرات ؟

لقد استحلفنى المصريون فى السعودية ان اطرح هذه القضية . وقد فعلت . والأمل الآن ان يقرا احد . فاذا قرا فهم واستوعب ، وجلس يحسب ايهما الافضل للبلد : الاستيلاء على نصف تركات بعض الأفراد .. ام الاستفادة بمدخرات مئات الألوف بل الملايين من المصريين ؟

إن أحدا لا يعارض حق الدولة فى ان تنال شيئا من تركة الانسان الذى يتوفاه الله ، ولكن بشرط ان تميز الدولة بين الحق المعقول والمقبول وبين سلب ونهب اموال الناس استنادا إلى نصوص تضر بعصر واقتصادها .. اكثر مما تقدم لخزانتها العامة من « غنائم » اموال الموتى .. !

مصطفى شردى

لله .. والحرية

هناك فى الأفق الأعلى .. بين السفوح المتراحبة . وفوق الرَّوابى المُطِلَّة .. وقف النبى الكريم « إشَعْياً » يهتف بصوته « الصدَّاح » :

« هاهى ذى العذراء ، تحبل وتلد ..

وتُعطى ابنا يحل فيه رُوح الرب .. رُوح الحكمة والفهم .. روح المشورة والقوة .. روح المعرفة ومخافة الرب »..

« يقضى بالعدل للمساكين .. ويحكم بالانصاف لبائسى الأرض .. » !!!

.. واليوم مَنْ تَخْتارُونَ : بَارَابَاسْ - أَمِ المَسِيح ؟!!

بقلم : خالد محمد خالد

إذن ، لهذا سيجيء ـ يجمع الناس تحت راية العدل .. ويلوّح بحقوق البائسين فى الارض .. ويضمهم الى صدره الودود ، وتحت اعطافه الحانية . قائلا لهم : انتم امى ، وإخوتى ...!! وإذن فمرحبا به . وسلام عليه . يوم يهل على الدنيا كالعافية . حاملا فى يمناه بقء الشمس . وفى يسراه ضوء الضمير ...!!

●● تقدم يانور الله .. ويلكلمته القاها الى « مريم » ..

وياروحا منه جل وعلا ..

●● تقدم ـ فخراف اسرائيل الضالة ـ كما اسميتها ـ تملأ الارض رجسا ، وغفنا ، وكذبا ، وضلالا .. وإنهم لفى حاجة قصوى الى من يطهرهم . او يطهر الارض منهم .. وفى حاجة ماسة الى من يجذبهم بعيدا عن اقدام « قيصر » الماحقة الساحقة ...!!

●● تقدم ـ الى تلك القرى ، الظالمة نفسها .. الصاخبة شهواتها .. المثلث عقلها وضميرها .. لتتحدى رجسها ، وتكابد باسها ...!!

●● وتقدم الى الدنيا كلها ـ ايها المعلم العظيم ـ لتحرق المستكبرين فيها بشواظ من كلماتك اللاهبة .. وترغرغ المستضعفين فيها بحنانك المفيض .. وبحبك الذى يتقد . ولا يغيض ...!!

●● تقدم ـ ووجه قدرك الأعلى مع الذين كانوا ينتظرونك « ملكا » ، فلما جئتهم « ملاكا » كفروا بك ..!!

وكانوا ينتظرونك « حاكما » ، فلما جئتهم « حكيما » اعرضوا عنك ..!!

وكانوا ينتظرونك « عنصريا متعصبا » تهيهم ضكا بانهم « شعب الله المختار » ، وتقودهم الى الملك العريض الذى يحكمون من خلاله جميع الارض وجميع البشر . حسب زعمهم الكاذب بان الله وعد اباهم « إبراهيم » بهذا .. فلما اسميتهم « الخراف الضالة » لا « الشعب المختار » .. وكما ناديتهم : « يا اولاد الافاعى . لاتقولوا لنا إبراهيم ابا ... لانى اقول لكم : إن الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة اولادا لإبراهيم » ...!!!

لما كان ذلك كذلك ـ انشبوا فيك انيابهم واعلنوا عليك من الحرب سعيرا .. واقاموا لك صليبا كبيرا ...!!

●● تقدم ـ يا ابن المعجزة .. ووليد المؤود .. ويا خبز الحياة ...!!!

ooo

ايها الإخوة القراء ...

فى « بيت لحم » من ارض « فلسطين المباركة » .. وذات صباح نضير . ولد طفل ...!! من اين جاء؟؟ من الله .. والى اين يمضى ؟؟ الى الله .. وبين لحظة مجيئه ، ولحظة صعوده . كان تاريخ لاينصل بهاؤه .. ولاينسى بلاؤه .. ولايخبو ضياؤه ..!!

حدثنا عنه « القرآن العظيم » فقال :

« واذكر فى الكتاب مريم . إذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا .. فاتخذت من دونهم حجابا . فارسلنا إليها روحنا ، فتمثل لها بشرا سويا .. قالت : إنى اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا .. قال : إنما انا رسول ربك ، لأهب لك غلاما زكيا .. قالت انى يكون لى غلام ، ولم يمسسنى بشر ، ولم اك بغيا .. قال . كذلك قال ربك : هو علىّ هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا ـ وكان امرا مقضيا ..؟؟!!! وحدثنا عنه ايضا :

« واذ قالت الملائكة : يامريم إن الله اصطفاك ، وطهرك ، واصطفاك على نساء العالمين ..

......

« يا مريم ، إن الله يبشرك بكلمة منه ، اسمه المسيح ، عيسى بن مريم ، ـ وجيها فى الدنيا والآخرة ، ومن المقربين .. ويكلم الناس فى المهد ، وكهلا ، ومن الصالحين ..

......

« ويعلمه الكتاب ، والحكمة ، والتوراة ، والانجيل .. ورسولا الى بنى إسرائيل ، أنى قد جئتكم بآية من ربكم .. أنى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير ، فانفخ فيه ، فيكون طيرا باذن الله .. وأبرىء الاكمه والابرص ، واحيى الموتى باذن الله ..

......

وجئتكم بآية من ربكم . فاتقوا الله واطيعون .. إن الله ربى وربكم ، فاعبدوه . هذا صراط مستقيم . ..!!

ooo

نحن الآن معه ، وهو يتالق اشراقا ووجدا .. آخذا مكانه ـ فى خشوع وتقوى ـ بين الصفوف المصغية للنبى الكريم « يوحنا » ، او « يحيى » ، كما يسميه القرآن العظيم .. ذلك الرائد العائش على ضفاف الاردن . اشعث ، اغبر . لباسه ثوب من الشعر ، وطعامه عسل النحل ، والجراد الجاف .. يأتلق تبتلا . ويتقد حماسا . وقد ذاع نباه بين الناس فى حنايا فلسطين ، وارجائها .. وراحوا يقطعون إليه الأرض وثبا ..!! وهاهو ذا ، واحد من افواجهم يتحلق حوله افراده ، مصغين الى الدر المنثور من كلماته ، ومنتظرين دورهم فى تعميدهم بماء النهر المبارك .. و « المسيح » بينهم يصغى ، وينتظر ..

ويرفع « يوحنا » ذراعه ، كالشراع الهادى ، يشق به فضاء الانفس والافئدة :

« توبوا ، لانه قد اقترب ملكوت السماوات » ..

« انا صوت صارخ فى البرية » ..

« قوموا طريق الرب » ..

« من له ثوبان ، فليعط من ليس له .. ومن له « طعام » فليفعل هكذا » ..!!

ويصمت قليلا ، وعيناه المضاءتان بنور الحكمة ، تخترقان القلوب الغلف .. ويشق السكون الجليل صوت سائل :

ـ هل انت « المسيح » الذى بشر بمجيئه ..؟؟

فيجيب ، وكأنما لفحه لافح حرور :

« لست انا هو .. انا أعمدكم بماء .. ولكن ياتى من هو اقوى منى .. فن لست اهلا لأن احل سيور حذائه .. » !!!

ooo

وجاء من هو اقوى منه ...!!

● جاء « المسيح » حاملا اولى كلمات الله له :

« انت ابنى الحبيب الذى به سررت .. للرب إلاهك تسجد .. وإياه وحده تعبد » ...!!

● جاء « ابن الانسان » ـ كما كان يصف نفسه .. الذى لم يعرف فؤاده الذكى اية تخوم فاصلة بين « الأب » و« الرب » . إذ كان قد تخطى حدود « النسب الأرضى » ، وتفوق عليها جميعا ...!! حتى حين جاءته امه وإخوته لزيارته ، وقيل له : امك وإخوتك بالباب ، كان جوابه :

« من هى امى ؟؟ ومن هم إخوتى ؟؟ إخوتى وامى من يعملون مشيئة الرب » ...!!

● جاء فى اوانه .. ولكن ، هل جاء فى مكانه ..؟؟

إنه من الذين لايسعهم زمانهم ، ولامكانهم ، فيسيرون فى الزمان وفى المكان مسار الضوء ، وتنطلق ارواحهم بعد الرحيل رائحة غادية ، حيث لا زمان يحدها .. ولا حدود ـ تحتجزها .. ولا مكان يحتويها ...!!

● نعم ، جاء .. وفوق هضبة عالية فى « بيت لحم » نهض ، يبلغ اولى كلمات الحق :

« قد كمل الزمان .. واقترب ملكوت الله .. فتوبوا .. وآمنوا بالبشرى .. » !!!

ماذا ..؟ ملكوت الله ..؟؟ وكمل الزمان ..؟؟ وتوبوا ..؟؟ وآمنوا بالبشرى ..؟؟

● إنهم ـ يا روح الله ـ لا ينتظرون « ملكوتا » .. بل ينتظرون « مملكة وبنوكا » ..!!

● وكمال الزمان لو اكتمله مرفوضان منهم تماما .. اما الكمال ، فرسالتهم فى الارض تشويهه وإهداره .. والاكتمال ، لايكون ابدا إلا حين تصبح الكرة الارضية ارضهم ، وسكانها رعاياهم ..!!

● ثم ماهذه البشرى التى تدعوهم للايمان بها ..؟؟

إنهم لايبشرون بمرسلين ، ولا بكتب منزلة ، ولا بحق يعرفونه فيحررهم ، ولابنور يخرجهم من الظلمات .. إنما يبشرون بغلبة باطلهم على الحق ، وظلمهم على العدل ، وبربريتهم على الانسانية .. ويبشرون بان يظل الله « فقيرا » ، وهم « اغنياء » كما زعموا وقالوا ..!! ويبشرون بان تضبط حركة الحياة الانسانية كلها بحركتهم وعلى موجتهم ..!!

فكيف ـ يا روح الله ـ تدعوهم الى مادعوت ؟؟!! وكيف تخال نفسك مبشرا لهم ، وانت تقول :

« إن ابن الإنسان ، لم يات ليهلك الناس .. بل ليخلصهم » ..؟! بينما هدفهم عبر التاريخ كله ، ان يهلكوا ، لاينقذوا .. ويدمروا ، لايبنوا .. ويملأوا الارض جحيما ، لاسلاما .. ويعيثوا فيها فسادا ، لاهدى ..؟!

لقد انتظروك تجيئهم فى كوكبة من الملائكة مردفين ، تمتطى عربة ملكية مذهبة ، ويحف به الزخرف والترف والهيلمان .. فإذا بك تجيئهم راكبا حمارا موهون القوى ، عارى الظهر ، معروق اللحم ، رخو العظام ..!!!

وحتى الصلاح الذى انت من كبار حامليه وممثليه ، رفضت ان تزهو به ، ولن تمن عليهم به ، فقلت : « من قال إنى صالح ؟؟ ليس من احد صالح سوى واحد ، هو الله » ...!! وحتى حين رددت الى الحياة من فارقت الحياة ، وهم من الغيظ ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت ـ لم تشأ ان تسجل لنفسك وعليهم هذا الهدف العظيم . فقلت : « إنها لم تمت ، بل كانت نائمة » ...!!! وحتى تلك المراة التى وضعها السقم المميت على شفا الموت ، وما إن لمستها يمينك الطاهرة .. حتى انطلقت من عقال العلة ، وانهضتها عالية غامرة .. حتى هذه لم تسجل لنفسك هدفها الرابع وقلت لها امام اعجازك المبهر : « إيمانك قد شفاك .. اذهبى بسلام » ...!!!

ooo

اما اياماك المتقدة ، والضاغطة ، والجائحة ، والمجابهة ، التى شبت منها احقادهم ، وملأت بكمد الياس نفوسهم ، فقد بدأت ـ ياروح الله وكلمته ـ يوم وقفت فيهم تعلن ـ ان روح الرب مسحك ، لتبشر المساكين .. وارسلك ، لتشفى منكسرى القلوب .. وبعثك ، لتنادى للماسورين بالانطلاق .. وللعمى بالبصر .. وتاخذ المنسحقين الى الحرية ..!!

وتقول :

« طوباكم ايها المساكين ، لان لكم ملكوت الله » ..

« طوباكم ايها الجياع ، لانكم تشبعون » ..

« طوباكم ايها الباكون الآن ، لانكم ستضحكون » ..

ooo

تالله ماأروعك ، واحنّك ، وارشدك ، واعظمك ...!! ان نداءك الابدى والابوى هذا ، لايزال يجلجل هناك ، فوق الارض ذاتها .. حيث تزدحم فيها وعليها صفوف المساكين ، والمنكسرين ، والمأسورين ، والمنسحقين ، والجياع ، والباكين ...!! كل الذين جئت من اجلهم منذ الف وتسعمائة عام .. لايزالون لابثين فيها احقابا تلو احقاب ...!! واعداؤهم ـ ياروح الله ـ هم نفس اعدائك .. وجرائمهم ، هى نفس الجرائم ...!! الم تقل يوما لمن سالك : « ماذا اعمل ، لأرث الحياة الابدية » ..؟؟

قلت له : انت تعرف الوصايا ـ لاتزن . لاتقتل .. لاتسرق .. لاتشهد بالزور .. لاتسلب .. اكرم اباك وامك » ..؟!

إنهم لايزالون مصرين على رفض هذه النواهى كلها ..

● فاما « الزنا » فهم يمارسون احط انواعه واقساها .. إنهم يزنون بالحقيقة .. ويهتكون عرضها ليل نهار ...!!

● واما « القتل » فهم يقتلون شعبا باسره ، بل شعوبا ...!! والقتل حرفتهم من قديم ، فهم الذين كانوا ـ « كلما جاءهم رسول بمالا تهوى انفسهم .. فريقا كذبوا ، وفريقا يقتلون » .. !!

● واما « السلب » و« شهادة الزور » .. فاى سلب اكثر جرما من سلبهم « فلسطين » ؟! واى زور اكثر قبحا من قولهم . ان فلسطين ارضهم ووطنهم منذ ايام « سيدنا إبراهيم » ..؟!

● واما عقوق ابائهم وامهاتهم . فخطيئة يربطون بها امجادهم . لانهم ـ افرادا ، واجيالا ـ لا يؤثرون على برهم بانفسهم وباموالهم ، وبانانيتهم المغلقة عليهم اى بر لآخر ..!!

ويوم يكتشف العلم منفعة للعظام وهى رميم ، وتصبح سلعة ذات عائد صغر او كبر ، سيكونون اول النابشين ، واول البائعين ...!!

ooo

والاحفاد منهم كالاجداد ، لامنطق لهم ، ولا هم يصدقون .. اتذكر ـ يا معلم ـ يوم ارادوا إحراجك امام الناس وكنت قد عالجت مريضا ، يوم سبت ، فتقدم منك رئيس المجمع سائلا فى استنكار :

= كيف تبرىء وتعالج فى يوم السبت ..؟؟

إنا لانتكر اجابتك له وسخريتك منه ، حين امطرته بكلمات .. هى اشد وقعا وإيلاما من الصفعات ...!!

= « يا مرائى .. افلن سقط حمارك فى بئر يوم السبت ، انقذته وابرأته .. وحين يعرض إنسان تتركه فى علته إلى يوم الأحد ...؟؟!! » .

هذا ما يقوله اليوم لنا ـ اولاد الافاعى ـ كما تفضلت وعرفت الدنيا بهم .. مع فارق خطير .. فقد جعلوا ايام الاسبوع كلها « سبوتا » ، حين يدعون إلى إنجاز عدل ، او إحقاق حق .. فيرجئونه إلى يوم الأحد .. فإذا جاء « الأحد » جعلوه « سبتا » ، وقالوا : نحن لانعمل ولانفكر ، ولانقرر يوم سبت فانتظروا « الأحد » الذى لايجىء ابدا ...!!

وهل تذكر ـ يا روح الله ـ محاولاتهم الغبية لتحريض « قيصر روما » عليك ، فقلت قولتك الذكية : « أعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله » .. فخاب فألهم ، وطاش سهمهم .. ثم صرخت فى وجوه الكهنة الماكرين :

= « يا اولاد الافاعى .. يامراءون ، انتم كذابون ، ومهرجون .. تتحدثون بالصالحات ، وانتم فجرة » ...!! الا إنهم اليوم ليفعلون .. فهم يغرون بنا ، ويحرضون علينا دول المشرق والمغرب .. وبخاصة تلك « الولايات المتحدة » التى حازت البرية فيها وفى رئيسها « ريجان » ، الذى سيكون لنا معه وعنه حديث خاص ان شاء الله تعالى ..

وهل تذكر حين تقدم تلاميذك منك سائلين : من هو اعظم فى ملكوت السماوات ـ فدعوت إليك ولدا صغيرا ، واقمته وسطهم وقلت :

= « الحق اقول لكم : إن لم ترجعوا ، وتصيروا مثل هؤلاء الاولاد ، فلن تدخلوا ملكوت السماوات .. فمن وضع نفسه مثل هذا الولد ، فقد قبلنى .. ومن اعثر احد هؤلاء الصغار المؤمنين بى : فخير له ان يعلق فى عنقه حجر الرحى ، ويغرق فى لجة البحر » ...!!

ooo

إنهم ـ ياروح الله ـ لايغفرون الصغار وحسب .. بل يقتلونهم ، ويحصدونهم ...!! ولدان كالزهور ، عزّل إلا من الإيمان بوطنهم وبحقوقهم . يتربص بهم ريب المنون ، المتمرنون على الحق ، والشرف ، والمرحمة .. اولئك الذين كان اباؤهم ينتظرون فيك ومنك ملكا جبارا ، يبيح لهم الارض ، والعرض ، والناس جميعا ...!!

اتذكر ـ ياروح الله ـ يوم وجهت إلى « اورشليم » كلماتك الراجمة فتناديها قائلا :

= « وانت يا اورشليم ـ يا راجمة الانبياء وقاتلة المرسلين » .. إنها لاتزال مكانها .. ترجم الانبياء والمرسلين .. ترجم الحق الذى جاءوا الدنيا لإعلاء كلمته ، وفرض لحقيته .. وترجم معه العدل ، والرحمة ، وإنسانية الإنسان ...!!

● انت تقول : « من ليس علينا ، فهو معنا » ..

ونحن العرب والمسلمين ـ لم نكن « عليهم » يوما .. ومع ذلك لم يكونوا « معنا » ابدا ...!!

● وانت تقول : « اريد رحمة .. لا ذبيحة » .. وهم يرون الرحمة نقيصة ، والذبح بطولة ...!!

● وحين قادوك إلى الحاكم الرومانى « بيلاطس » كان لحنق عليك ، واعدل منك منهم فقال لهم : « إنى لا اجد علة فى هذا الانسان .. فتهارش الكهنة اليهود تهارش الكلاب الجزيلة .. وتراكضوا تراكض الخراف الضالة ، وقالوا له :

« إنه يفسد الامة .. ويهيج الشعب .. ويمنع ان تعطى جزية لقيصر .. وإذا لم تصلبه ، فلن تكون محبا لقيصر » ...!!

ويعود « بيلاطس » الرومانى والوثنى فيقول لهم ، محاولا الا يحمل وزر دم المسيح العظيم .

= « إننا الآن فى العيد ، حيث اعتدنا ان نطلق سراح احد المحكوم عليهم . فليكن هو « المسيح » .. لكنهم يرسلون نباحهم وعواءهم وفحيحهم : لا .. لتطلق سراح « باراباس » ...!!

باراباس ... باراباس .. اما المسيح فاصلبه ...؟!!

يقول انجيل « يوحنا » ـ « وكان باراباس هذا لصا » ...!!

ooo

وبعد ـ ياسيدنا المسيح ـ فالوباء لايزال جوالا فى ارضك الحبيبة ، ومسرى اخيك العظيم ـ سيدنا محمد ـ عليكما من الله افضل الصلاة وابهى السلام ..

والطامة الكبرى ، ان نرى دول المسيحية ـ فى اوروبا وامريكا ـ هى التى تصرخ اليوم . باراباس .. باراباس .. اما المسيح فيصلب ...!!

اليس « باراباس » الآن هو الرمز الحقيقى لإسرائيل المعتدية ، والباغية ، واللصة ، والقاتلة ، والمختلة ..؟!!

واليس « السيد المسيح » هو الرمز الحىّ ابدا للعدل ، والرحمة .. والأمل المبهج المتبصر للمستضعفين ، والمسحوقين ، ومنتظرى فجر الحرية ..؟!!

فاىّ مخزاة إذن واى معرّة .. واىّ كفور وفجور .. واى توقح نزق وقبيح .. حين يؤثر الغرب المسيحى « اللص باراباس » على « السيد المسيح » ..؟؟!!

الآ إن « الخيار » ليفرض اليوم مرة اخرى على امريكا .. وعلى اوروبا .. وعلى كل مسيحى ومسلم .. وعلى كل اصحاب القلوب السليمة ، والضمائر الحرة .

فن تختارون ..؟!

باراباس .. ام المسيح ..؟!

الباطل .. ام الحق ..؟!

الحقد .. ام الحب ..؟!

السلام .. ام الحرب ..؟!

الظلم .. ام العدل ..؟!

الفناء .. ام الحياة ..؟!

قتلة الانبياء ـ ام المرسلون والانبياء ..؟!

وبعبارة واحدة :

الطريق المعوجة الرجيمة والوخيمة ـ ام القيم الفاضلة والنبيلة والمستقيمة ..؟!

يا كل الدول والجماعات

يا كل الشعوب والأفراد

ويا احرار القلوب فى كل مكان

اعزموا الأمر ، واختاروا ، قبل أن يحل عليكم جميعا غضب « الجبار الأعلى » وانتقامه ..

وقبل ان تحاولوا الاختيار ـ بعد فوات الاوان ـ فلا تستطيعون ...!!

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة

■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥

■ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

■ مكتب اعلانات الإسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥ و ٥٩٥٢٧٦٨

ABC

مكتب مراقبة

توزيع الصحف ـ لندن

مكاتب «الوفد» والاعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة ـ او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الاهرام بالقاهرة

انهم يريدون بك شرا .. ياسيادة الرئيس !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ومشكلة القلة من المنافقين في هذا البلد انهم لا يدركون هذه الحقيقة البسيطة التي يدركها كل مؤمن بالله . فهم يسجدون لغير خالقهم حتى يحتفظوا بمناصبهم . وهم يتاجرون بمصالح امتهم في سبيل البقاء على مقاعدهم . وهم يبيعون انفسهم لغير الله اعتقادا منهم بان الأرزاق يمكن ان تكون رهن إرادة بشر . وهم يطبلون ويزمرون ويرقصون حتى على اشلاء الشعب . لمجرد ان الوصول الى الغرض الشخصي يفرض ان يكون النطق عن الهوى .. !

●●●

لقد بدات الصحافة الحزبية في مصر . وهي تعتمد تماما على عناصر صحفية وفنية قليلة عاملة في صحف الحكومة . هكذا فرضت عليها الظروف . فهي صحف لا تملك ارصدة في البنوك . ولا تملك مطابع توفر بعض نفقات اصدارها . ولا تملك دورا تستوعب محرريها والعاملين فيها .

وقد يستغرب الناس اذا قلت لهم إن الأعداد الثلاثة الاولى من صحيفة " الوفد " الاسبوعية حررت وصدرت من منزلي . وإن الاعداد التالية التي بلغت بأرقام التوزيع مستويات لم يسبق لها مثيل في تاريخ صحافة المنطقة . صدرت من شقة واحدة أعدها لنا الصديق الاستاذ عدلي المولد . بل قد يستغرب الناس اكثر اذا عرفوا ان " الوفد " تحولت إلى صحيفة يومية بفضل مجموعة من شباب الصحفيين . يتكدسون في غرف تعد على اصابع اليد الواحدة . وينتظر الواحد منهم زميله حتى ينتهي من الكتابة . ليجد مقعدا ويجلس إلى مكان ليكتب بدوره ما لديه من اخبار او تحقيقات .

ولست اشكو . حاشا لله . فانني اعتبر الصعوبات والتحديات التي تواجه شباب صحيفة " الوفد " أهم العوامل التي تشحذ ارادتهم . وتزيد من صلابتهم . وتضاعف من تصميمهم على خدمة وطنهم من خلال كلمة حرة شجاعة يكتبونها في صحيفة موالية للشعب وحده على طول الخط .

ولست اشكو ايضا من الصعوبات المالية . ومن الارتفاع الرهيب في سعر الورق الذي يذبحنا من الوريد الى الوريد . ولست اشكو كذلك من الحصار الاعلاني الذي يحيط بصحف المعارضة . بهدف ابقاء مواردها في الحضيض . وبهدف قطع شرايينها حتى يضعفها النزيف . وبهدف اصابتها بصداع داخلي يشغلها عن معاركها ضد الفساد السياسي والاقتصادي . وعن المطالبة بمزيد من الحرية والديمقراطية .

وانما اضع امام الشعب . والمفروض انه صاحب الصحف جميعها . بعض الحقائق التي ربما لايتسع لها هذا المقال وحده . اضع امام الشعب حقيقة ان جميع الصحف الحكومية تعاني خسائر مروعة تقدر بعشرات الملايين . على الرغم من انهار الذهب التي تتدفق في خزائنها في صورة مساحات إعلانية تطغى على المساحات المخصصة للتحرير . ولاتسالوني عن اسباب الخسائر . صحيح أنني اعرفها وقد اطرحها عليكم تفصيلا في يوم من الأيام . وانما اريد من كل مواطن ان يفسر تلك الخسائر بنفسه . خصوصا اذا قدمت اليه مثالا يقول : إن رئيس التحرير . واحد المحالين الى المعاش من كتبة الحكومة .

يتقاضون بدلا يوميا عندما يسافرون الى الخارج . قدره الف دولار في اليوم الواحد . وهناك مائتا دولار مصاريف الطائرة . وبالاضافة الى ذلك فان الجريدة تدفع ثمن تذاكر السفر وقيمة فواتير الفنادق .

اللهم لاحسد ولانقمة . فللصحافة الحكومية رب يحميها . وانما اريد ان اقول إن بدل السفر الذي يتقاضاه السيد موسى صبري . مثلا . عن الرحلة القادمة مع الرئيس . يعادل حوالى ستين الف جنيه مصري . في حين انه يقيم الدنيا ولا يقعدها . ويصر على القرارات الانتقامية . بحجة ان مرتبات العاملين في الصحف المعارضة . ترهق ميزانية صحف الحكومة . ولمعلوماتكم . وربما لمعلومات السيد الرئيس ايضا لانهم يخفون عنه الكثير من الحقائق . فان مجموع تلك المرتبات لايتجاوز ثلاثة آلاف جنيه شهريا لجميع هؤلاء الصحفيين . اي ان جملة مايتقاضونه في عام كامل . هو حوالى نصف تكاليف رحلة الكاتب النحرير القادمة التي يرافق فيها الرئيس .. !

●●●

واعود الى بداية المقال . مرة اخرى . واقول .. إن توقع الناس مصادرة " الوفد " اذا تاخرت عن موعدها . هو نفسه الشعور السائد بين جميع العاملين في الصحف الحزبية المعارضة . والذى تكاثف في الفترة الاخيرة . بان الحرية في هذا البلد على " كف عفريت " ! فان طبول الحرب لم تهدأ يوما . وان صرخات التحذير باصدار قرار " بسحب " الحرية لم تتوقف ابدا . وان المؤشرات الخطيرة التي وضحت بعد ان " طاح " زكي بدر في البلد اعتقالا . وفي الصحفيين سبا . وفي طلاب الجامعة ونوادي هيئات التدريس والنقابات تهديدا . كل ذلك يحدث زلزالا يهز كل شيء : الاقتصاد والسياسة والنظام باسره .

فهل يمكن في مثل هذه الظروف . ان يطلب من صحفي شاب . او حتى من الجيل القديم . التضحية بمصدر رزق ثابت . وسنوات خدمة تتراوح بين الثلاثين والاربعين سنة . اعتمادا على ان الديمقراطية مستمرة في هذا البلد ؟

إن التضحية قد تكون تافهة من وجهة نظر الصحفيين الحزبيين الذين يعملون في صحف المعارضة بدافع من مواقعهم في احزابهم وايمانهم بمبادىء تلك الاحزاب . ولكنها ليست كذلك من وجهة نظر الباقين . إنها مؤامرة دبرها شيطان نعرفه : ان يوضع الصحفي في موضع الاختيار بين مبادئه وبين حقوق اولاده .. فهل وضعت كل هذه الحقائق أمام الرئيس مبارك .. ؟ لااعتقد على الاطلاق ..!

اقول للرئيس وهو يعلم انني انسان لااخشى غير الله : لقد ارادوا بك شرا ياسيادة الرئيس .. لقد استهدفوا اشعال حرب بينك وبين صحف المعارضة التي هي ابرز انجازات عهدك وتاجك الذي تباهي به حكام المنطقة العربية جميعا .. في الوقت الذي يحتاج فيه الوطن الى حد ادنى من تماسك الجبهة الداخلية لاشك انك حريص عليه .

اقول للرئيس وهو يعلم انني لانافق ولاانحني امام العواصف : لقد استخدموا اسمك .. ووضعوا امامك معلومات وارقاما هي الافك والبهتان .. ولحظة يشتعل الموقف بينك وبين احزاب المعارضة .. سيفرون من حولك هاربين .

اقول للرئيس وهو يعلم انني دائما اصارحه واصدقه القول : ان الثالوث الذي يقف وراء هذه المؤامرة يجمعه رباط غريب .. فهناك من يريد أن ينتقم .. وهناك من يطلب النجاة من فضيحة .. وهناك من يريد أن يحطم الجسور بينك وبين المعارضين نهائيا .. ولست اعتقد انك رجل انتقام .. او انك ترضى بنجاة من يستحق المساءلة .. او انك تريد تحطيم اي جسر يربط بينك وبين الآخرين ..

إنها ليست قضية حرية الصحافة المعارضة فقط ياسيادة الرئيس .. وانما هي قضية كبيرة ذات خلفيات ودهاليز وادغال .. وسوف ياتي اليوم الذي نضيء أمامك جوانبها .. لترى مافيها من جيوب وخفايا ومستنقعات .

انهم يحفرون القبور لقتل الصحافة الشعبية

(بقية المنشور ص ٣)

يبدو ان السلطة المصرية منذ نشاة الدولة الحديثة ونشاة الصحافة المصرية وهي تسعى جاهدة الى تلجيم الصحافة بدعوى ما تفعله.. وانها عجزت بشكل عام في معظم الفترات عن ان تدرك استقلالية الصحافة. او ان تتعامل معها ككيان مستقل. وليس مجرد مبرر للذين يحكمون. وكانت هناك محاولات مستمرة الى ان وصلنا الى الوضع الذي استطاع فيه الحاكم دمج الصحافة مع السلطة التنفيذية. وادى هذا الى تحويل جماعة الصحفيين بشكل عام الى جماعة اقرب الى الموظفين. وضربت بقوة كل العناصر الصحفية ذاتية الراي. وتولد عن ذلك خلل رهيب.. ثم سرعان ما اصبحت الصدامات بين الصحفيين والسلطة تبدا دائما بعدوان من السلطة على الصحفيين. وشمل في فترة من الفترات حل مجلس نقابة الصحفيين. واكثر من مرة يتم الهجوم على جدول النقابة. فيتم نقل بعض الصحفيين الى اعمال غير صحفية.

في السبعينات استمر الصدام بين السلطة والصحافة .. فنقل الصحفيون في ٧٣ الى اعمال كتابية .. وتم تطويع النقابة وتحويلها الى مؤسسة تابعة للحاكم. وكانت هناك محاولات لتحويل النقابة الى ناد . ومحاولات لمحاربة الصحفيين الذين يتعاملون مع الصحف العربية التي تصدر في الخارج.. تلا ذلك نقل الصحفيين في سبتمبر ٨١ الى الوزارات والمصالح الحكومية..''

وهذا يعني ان المنهج الذي يسعى لان تكون الصحافة تابعة للحاكم منهج قديم ومستمر. والتطورات الاخيرة التي حدثت على صعيد الصحافة كشفت عن وجود توتر شديد بين الصحافة والحكم. هو جزء من ان هذا المنهج يحاول ان يعود مرة اخرى.

انهم لا يريدون للصحافة ان تراقب او تنتقد او تكشف اخطاء الحكومة والسلطة.. السلطة ترى ان من حقها ان تعتقل الناس عشوائيا وتعذيبهم داخل السجون والمعتقلات.. وعلى الصحافة ان تسبح بحمد الحاكم بدعوى انه يقاوم الارهاب. واذا لم تكف الصحافة عن ذلك يسب الصحفيين..!! وحين يحتج الصحفيون على هذه الممارسات لا يسمع لهم احتجاج.. والغريب ان تعاقب صحف المعارضة لأنها راقبت وزيرا او رفضت ان تسكت عن اهاناته. وايدها الجمهور الاعظم من الصحفيين.. ثم ياتي القرار الاخير الذي يحرم صحف المعارضة من الاستفادة من الخبرات الفنية والمهنية.. ففي الوقت الذي يحظر فيه على الصحفيين في الصحف القومية ان ينشروا آراءهم الحقيقية في صحفهم. تحاول السلطة ان تمنعهم من نشر هذه الآراء في الصحف الحزبية.. القرار الغريب ان يكون الصحفي موظفا ينفذ ما يطلبه منه رؤساؤه. فاذا اراد ان يعبر عن راى مستقل صودر هذا الحق.

ان قرار منع الصحفيين الذين يعملون في الصحف القومية من الكتابة في الصحف الحزبية ضد الصحفيين جميعا وليس ضد صحف المعارضة فقط. وانها محاولة تخريب متعمدة.. والماساة ان الكبار استجابوا لهذا القرار بسهولة. واتمنى للعقلاء في الحكم ان يوقفوا هذا القرار لانه سوف يؤدي الى تبعيات تقطع العلاقة بين الحكم وجموع الصحفيين.

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

يوم . الثلاثاء . الموافق ٥ . يناير . في صحيفة . الاهرام . . نقلا عما دار بينه وبين اعضاء نادي هيئة التدريس بجامعة المنصورة . ونكرر الاسف لعودة الوزير الى اثارة التوتر مع الجامعات . خاصة

بعد ان قضى المؤتمر العام الرابع والثلاثون لنوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات . المنعقد في ٢٥ ديسمبر الماضي . بقبول الجهود الحميدة

التي قام بها الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم . لازالة الاثار الضارة التي نجمت عن تصريحات وزير الداخلية في

مجلس الشورى . حيث ارسل وزير التعليم خطابا الى المؤتمر مرفقا به مذكرة تفسيرية من صفحتين . ووقع عليها وزير الداخلية . مبديا حسن نواياه تجاه نوادي هيئات التدريس . ومبررا ما صدر منه من تصريحات . باسلوب يهدف الى اقامة الجسور الطيبة مع اعضاء هيئات التدريس . ولكن وزير الداخلية هدم هذه الجسور بتصريحاته الاخيرة في جامعة المنصورة . واعادة التلويح بحل مجالس ادارات عدد من نوادي هيئات التدريس لخروجها على الشرعية . هل نتوجه الى السلطة العليا في الدولة لوضع حد لهذه المجابهات التي لا تخدم استقرار البلاد ؟

كما اعلن نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية تاييده لبيان نقابة الصحفيين . بشان رفض القرار الحكومي بمنع رجال الصحافة العاملين بصحف الدولة من المشاركة بالعمل في صحف المعارضة . واكد النادي ان القرار يمثل ردة صريحة في حرية الصحافة وحريات الراي والفكر . وكان نادي اعضاء هيئة التدريس . قد عقد مساء امس الاول آخر ندواته مع رؤساء الاحزاب . والتي قاطعها الحزب الوطني . واستضافت الندوة الاخيرة خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع . واعلن الدكتور نبيل هاشم رئيس النادي في نهاية اللقاء ان النادي مازال مصرا على ان الحوار هو الاسلوب الامثل للخروج من الازمة . وان المناقشات التي جرت مع زعماء الاحزاب الاربعة الممثلة للمعارضة . اثبتت ان هذه الاحزاب هي الوحيدة القادرة على مواجهة الجماهير والحوار معها . كما اثبتت المناقشات ان القضية المحورية التي يجب ان نناضل من اجلها هي قضية الحريات . حرية الانسان وقضية الديمقراطية الحقيقية . ولا اعتقد ان احدا في الامة يعارض في هذا الامر .

مصرع ٢ واصابة ٢٥

(بقية المنشور ص ١)

سعيد عبد الرحيم اصطدم الاتوبيس الاول اثناء توجهه الى العباسية بالاتوبيس الاخر . لمحاولته تفادي سيارة نقل تمر امامه . نتج عن الحادث وفاة سائق الاتوبيس الاول . ووفاة عامل من هيئة النقل العام كان يجلس بجوار السائق ويدعى احمد عبده سليمان . كما اصيب ٢٥ آخرون من ركاب الاتوبيس باصابات خطيرة وانتقل الى مكان الحادث محمد عثمان رئيس نيابة الزيتون واحمد جبريل وكيل اول النيابة وصرحا بتشكيل لجنة هندسية لمعاينة الحادث وتوليا التحقيق مع سائق اتوبيس خط ٣١٥ .

لاعبون جدد ومعسكر خارجي لمنتخب الكاراتيه استعدادا لبطولتي أفريقيا والعالم

صرح الكابتن قيس على مصطفى مدرب الفريق القومي للكاراتيه بان الفريق المصري الان في حالة تجديد شامل بعد اعتزال بعض اللاعبين القدامى وظهور لاعبين جدد على مستوى عال في اللعبة .. واضاف اننا من خلال بطولة الجمهورية القادمة سيتم اختيار لاعبين آخرين بالفريق القومي استعدادا للبطولات القادمة سواء البطولة الافريقية في يوليو او بطولة العالم التي تقام بالقاهرة في اكتوبر القادم .

وقال الكابتن قيس اننا حريصون على الاستعداد المبكر للبطولات خاصة ان الفريق المصري يحمل لقب بطل افريقيا والعرب ولابد من الحفاظ على اللقب .. بجانب بطولة العالم التي ستضم بلا شك اكفأ العناصر في العالم .. واضاف مدرب المنتخب القومي للكاراتيه إننا نفكر في اقامة معسكر خارجي للفريق وان لم يحدد بعد المكان حتى يكون اللاعبون في اعلى مستوى من الكفاءة البدنية والفنية ونستطيع تحقيق نتائج مشرفة .

بطولة الجمهورية للبليارد الأسبوع القادم

تقرر ان تقام بطولة الجمهورية للدرجة الاولى للبليارد في نادي ريفولي للبليارد خلال الفترة من ١٣ الى ٢٣ يناير الحالي ويشترك في البطولة ١٣ لاعبا هم اوائل المناطق المختلفة على مستوى الجمهورية وكانت بطولة الدرجة الثانية التي اقيمت الاسبوع الماضي في نادي هواة البليارد وفاز اللاعب سعيد عبدالفتاح من نادي هواة البليارد في حين احتل زميله محمد زايد المركز الثاني وجاء وائل السمان لاعب الزمالك في المركز الثالث .

ومن جهة اخرى يقيم اتحاد البليارد دورة تدريبية للحكام والمدربين خلال الفترة من ١٩ الى ٢٥ يناير بمقر الاتحاد . يحاضر في الدورة ابراهيم كمال وممدوح دياب وفاروق البرقي وضياء نجاتي .

نقل مباراة للسويس خارج ملعبه بسبب الشغب !!

السويس - محمد ياسين :

قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة نقل مباراة لفريق السويس خارج ملعبه بعد احداث الشغب التي حدثت في مباراته الاخيرة مع القناة باستاد السويس يوم الخميس الماضي وبناء على ذلك تقرر نقل مباراة السويس مع الكروم خارج السويس وارسل محمد النوري سكرتير عام نادي السويس خطابا يرد فيه على قرارات لجنة المسابقات في محاولة لتخفيف العقوبة وقد اجتمع مجلس ادارة النادي في جلسة طارئة لحل جميع المشاكل التي تفجرت بعد مباراة القناة كما اجتمع اسماعيل بدرة رئيس النادي مع كبار مشجعي فريق السويس لاقناعهم بالالتزام ونوعية الجماهير اثناء المباريات التي تقام على استاد السويس وعدم التعدي على قرارات الحكام في اي مباراة

أحاديث الكابتن .. تثير العجب !!

اجتاحت النادي الاهلي في السنوات الاخيرة المؤتمرات الصحفية والتي بدات بمؤتمر صالح سليم الذي اعلن فيه افلاس النادي العريق . وانتهت المؤتمرات الصحفية بمؤتمر لبيان اسباب الاستغناء عن المدرب باتلر . الذي فرضه صالح سليم على فريق الكرة

ولم يكتف صالح سليم بقصر مؤتمراته محليا وإنما تعداها الى خارج الحدود وعقد مؤتمرا صحفيا في دبي بدولة الامارات لاثارة الزوابع والاعاصير والتحدي لاعضاء المجلس واكد صالح سليم بكل ثقة بقاء باتلر المدرب الفاشل . كما حاول ان يؤكد في مؤتمره . ان الكلمة له وحده وليس لقيادات النادي الذين شجعوه على التمادي في تصرفاته وادخلوا في روع الكثيرين ان صالح سليم يدير النادي الكبير اثناء وجوده في مقره الدائم بلندن ان من حق صالح سليم ابداء وجهة نظره باعتباره عضوا بمجلس الادارة له صوت واحد وليس من حقه في نفس الوقت . ان يفرض وجهة نظره على الاخرين والذين انتخبهم اعضاء النادي كما انتخبوا صالح سليم نفسه . واثبت اعضاء المجلس بموقفهم الاخير وقرارهم بالاستغناء عن باتلر. انهم لا يخضعون لاحد ولا يستجيبون لاي ضغوط

كما اعلن صالح سليم في مؤتمره الاخير انه اتخذ قرارا نهائيا بعدم ترشيح نفسه لرئاسة النادي . ولن يتراجع عن قراره مهما كانت الضغوط وزعم انه اعطى كل ما عنده خلال الدورتين السابقتين ويفسح المجال الان للدماء الجديدة لتحمل المسئولية . واود ان اسال الكابتن صالح اية ضغوط تتوقعها من اعضاء النادي حتى من مستشاريك الخمسة واي عطاء قدمته لناديك الذي منحك الإسم والشهرة والجاه ثم المال . انني سبق ان تحديتك ان تذكر لنا خدمة واحدة طوال الدورتين السابقتين لناديك الكبير '

والذي ادهشني واضحكني في حديثه وفي نفس الوقت انه رشح ثلاثة اسماء لرئاسة النادي كما اكد ان لن يعطي صوته لاحدهم الا اذا جلس معه وناقش خطته وبرنامجه واكد ايضا انه لا يؤيد احدا بالصداقة على حساب النادي وانساله اي صوت ياكابتن صالح واي ناد تقصده انك لم تكلف نفسك حضور البطولة الافريقية لناديك الذي فاز بها بشق الانفس .. فهل يمكن ان يصدقك احد بعد ان خذلت لاعبيك الذين حملوا صورك اثناء الانتخابات على صدورهم وكان لهم الفضل الاول في نجاحك " لقد خذلك اعضاء مجلس ادارتك بقرارهم الاخير بالاستغناء عن باتلر فماذا انت فاعل الان ؟ " اننا نعلم جميعا الان ان حضورك مباراة اعتزال لاعب في دولة عربية او حضورك دورة تقام في احدى البلاد العربية اهم كثيرا من مصالح ناديك ولاعبيك وخاصة اننا مازلنا نتذكر ذا القبض الذهبي.

وبمناسبة موضة المؤتمرات الصحفية ادعو اللاعب حسام حسن الى عقد مؤتمر صحفي يكشف فيه عن اسباب استبعاده من المنتخب القومي "

طلبة صقر

اليوم : نهائي بطولة الجمهورية للملاكمة

تنتهي اليوم الخميس على حلبة نادي الترسانة الرياضي مباريات الدور النهائي لبطولة الجمهورية للملاكمة للدرجة الثانية التي اشترك فيها ١٤٤ لاعبا من مختلف مناطق الجمهورية .

اليوم : منتخب البحيرة مع الزمالك لصالح شهداء كوم حمادة

يلتقي في الثالثة من بعد ظهر اليوم . الخميس . فريقا الزمالك بكامل نجومه (عدا الدوليين) ومنتخب البحيرة باستاد دمنهور لصالح اسر شهداء لاعبي فريق مركز كوم حمادة الذين راحوا ضحية الحادث الاليم عندما انقلبت سيارتهم بعد عودتهم من احدى المباريات في دوري الدرجة الثالثة .

الدوري يتوقف ٧ فبراير القادم

علمت . الوفد . ان بطولة الدوري العام ستتوقف اعتبارا من ٧ فبراير القادم وذلك لاتاحة الفرصة لاستعداد الفريق القومي لبطولة كاس الامم الافريقية

أسرار الأندية

[illegible]

العمرة . سميث . المدرب على سفر شوقي تحت اصابة كل من طاهر ابوزيد واشرف قاسم واستمرار ايقاف مجدي عبدالغني

● كسفر سميث . الانجليزي . كان اكثر المتحمسين في الفريق القومي لشعار صنع في مصر وضد اللاعبين الذين ابدوا عدم رضاهم عن الزي الجديد الذي صنع محليا . المعروف ان سميث كان قد تعهد بكسوة الفريق القومي مجانا من الشركات الاجنبية .

● قرار من مجلس ادارة نادي الترسانة في سبيله للصدور بتجديد الثقة بالجهاز الفني الحالي بقيادة حسن الشاذلي مع قرار حازم ضد كل من ابو العز وحسين الشاذلي باعتبارهما من اعضاء النادي العاملين بسبب تدخلهما في شؤون الفريق من تحت لتحت .

● الدكتور كمال درويش المشرف على جهاز كرة اليد بنادي الزمالك رفض المثول للتحقيق الذي اعده له اتحاد اللعبة لمواجهته بما هو منسوب اليه من مهاجمة المسئولين عن الاتحاد بعد قرار منع اشتراك الزمالك والاهلي في بطولة افريقيا . دكتور درويش صرح بان المحققين والقائمين عليهم ليسوا مؤهلين للتحقيق مع استاذ جامعي مثله .

● علي زيوار المعلق الرياضي التليفزيوني يبذل محاولات مضنية من اجل رفع الايقاف الاذاعي عنه .. زيوار يحث اصدقاءه على مراسلة رئيسة التليفزيون في السؤال عنه

● لاعب دولي بأحد الاندية الكبرى اعتزل مؤخرا ينوي حاليا السفر الى قطر والعودة الى الملاعب مرة اخرى خاصة بعد ان اعلن انه مازال امامه الفرصة للعطاء لعدة سنوات قادمة .. اللاعب يكتم الخبر حتى يحصل على بقية مستحقاته المالية التي لم يحصل عليها حتى الان الا على اقلها فقط ويماطله المسئولون



الرياضة

بعد عشرة اسابيع من الدوري (الماسخ) :

نسبة الفوز أكبر .. وعدد الأهداف معقول

● لقطة من مباراة الاهلي والمحلة التي فازت فيها المحلة ١/صفر.

عشرة اسابيع مضت من عمر الدوري الممتاز شهدت خلالها ٥٦ مباراة . انتهت منها ٣٣ مباراة بالفوز بينما انتهت الـ ٢٣ الاخرى بالتعادل . فضلا عن ١١٣ هدفا اهتزت لها شباك جميع الفرق بلا استثناء بواقع هدفين لكل مباراة تقريبا .. كانت اكثر الفرق تهديفا الزمالك برصيد ٢١ هدفا . وكان نسيج حلوان اكثر الفرق اصابة . حيث اصيب مرماه بنفس الرصيد ٢١ هدفا . وبقي اربع مباريات مؤجلة يشترك فيها الاهلي كطرف اول امام كل من : الاسماعيلي والترسانة والمقاولون ونسيج حلوان .

شهدت الاسابيع العشرة تذبذبا واضحا في معظم مستويات الفرق الـ ١٢ للفرق المشتركة .

الزمالك

يتصدر قمة الدوري منفردا حتى الان . برصيد ١٩ نقطة جمعها بالفوز ٥ مرات والتعادل في ٤ اخرى بينما نال هزيمة واحدة .. ويمكن تقسيم المباريات العشر التي لعبها الزمالك الى ثلاث مراحل . الاولى منها في ظل الجهاز الفني السابق الذي شهد مباراة واحدة نال فيها الهزيمة الوحيدة له ايضا وكانت في الاسكندرية امام الاتحاد السكندري صفر / ١ في ظل انشغال الفريق بالبطولة الافريقية والتي خرج منها مباشرة بعد هذه المباراة .. ثم تاتي المرحلة الثانية والتي تولى خلالها عصام بهيج المسئولية وشهد خلالها الفريق احسن نتائج له حيث حقق ٤ انتصارات متتالية ومتتالية بداها بالفوز على المحلة بالمحلة ١/٢ . ثم المصري ٢/صفر فنسيج حلوان ٩/صفر فالاوليمبي ٣/صفر . لتاتي بعدها المرحلة الثالثة والتي اعقبت بعض الخلافات في الجهاز الفني وتدخل مؤثرات خارجية شهد خلالها الفريق ٤ تعادلات مع الاسماعيلي والترسانة بدون اهداف ومع المريخ ببورسعيد والاهلي ١/١ . بينما لم يحقق سوى فوز واحد خلال هذه المرحلة على غزل دمياط ٣/صفر .

ومع هذا فقد وضح ان الفريق يلعب بتشكيلة جديدة . وان كان معظم الاساسيين لم يتغيروا وظهر اكثر من نجم جديد ضمن صفوف الفريق امثال رضا عبد العال وهشام ابراهيم وايمن طاهر .

المحلة

تحتل المركز الثاني عن جدارة برصيد ١٨ نقطة وبفارق نقطة واحدة عن المركز الاول رغم تساويها في عدد مرات الفوز مع الزمالك . [illegible] الدوري رغم [illegible] من النقيض [illegible] الاخيرة التي

شهدت اكبر مفاجآت البطولة حتى الان .

فرغم البداية الضعيفة للفريق التي بدا بها المسابقة بالهزيمة في الاسماعيلية بهدفين نظيفين . الا انه عاد وحقق الفوز ١/٣ على غزل دمياط بالمحلة ثم المريخ ببورسعيد . ثم كانت مباراة الزمالك والتي نجح خلالها في العودة من المحلة بنقاط المباراة الثلاث بالفوز ٢/١ . شهد بعدها الفريق بعض الخلافات غاب معها عن الانتصارات وتعادل مع كل من الاتحاد بالمحلة بهدف واحد لكل منهما وكان الاتحاد متقدما .. ثم مع نسيج حلوان سلبيا بالقاهرة .. الا ان الموقف الحازم الذي اتخذه مدرب الفريق الكفء محمود الشتاوي بالقضاء على كل اسباب انحدار النتائج والمستوى بقرارات تربوية سليمة كان لها مفعول السحر فحقق بعدها الفريق الفوز في ثلاث مباريات بالقاهرة على المقاولون والاهلي ١/صفر ثم الترسانة ٢/١ . تخللهم تعادل واحد مع المصري بالمحلة ٢/٢ بعد مباراة قوية من الفريقين .. والسؤال الآن : هل يستمر المحلة على عروضه القوية ونتائجه المتميزة ؟ والاجابة انه من الممكن اذا استمر الفريق على سياسته الجديدة .

الإسماعيلي

في المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة وباق له مباراة مؤجلة مع الاهلي .. وتعتبر نتائج الفريق (٤ انتصارات و٤ تعادلات وهزيمة واحدة) من افضل نتائج الدوري اذا ماوضعنا في الاعتبار ان الفريق لم يلعب على ارضه سوى ثلاث مباريات . حقق خلالها الفوز على كل من المحلة ٢/صفر . والاتحاد ١/صفر . بينما تعادل سلبيا مع غزل دمياط .. في حين حقق الفوز على المريخ ١/صفر ببورسعيد وعلى الترسانة ٢/١ بالمحلة . كما نجح ايضا في التعادل السلبي خارج ارضه مع كل من الاوليمبي والزمالك بالسويس .. وكانت الهزيمة الوحيدة امام المصري ببورسعيد صفر/١ .

المصري

روح جديدة انتابت الفريق خلال هذا الموسم . حيث شهدت نتائجه تقدما ملحوظا عن المواسم السابقة .. يحتل المركز الرابع بنفس الرصيد ١٦ نقطة الا ان فارق الاهداف في صالح الاسماعيلي .. حقق الفوز في ٤ مباريات كانت جميعها على ارض بورسعيد وبنتيجة واحدة ١/صفر على كل من : الاسماعيلي والمريخ ونسيج حلوان والترسانة .. والغريب ان الفريق حقق نتائج طيبة خارج ارضه رغم ان ٤ منها انتهت بالتعادل . ثلاث منها بنتيجة واحدة ٢/٢ امام الاتحاد السكندري والمحلة والمقاولون كان خلالها المصري متقدما حتى قرب النهاية . اما التعادل الرابع فكان سلبيا مع غزل دمياط . وتبقى الهزيمتان التي مني بهما خارج ارضه وبنتيجة واحدة ايضا صفر/٢ امام الاوليمبي والزمالك .

الأهلي

في المركز الخامس برصيد ١٣ نقطة حيث لم يلعب سوى ست مباريات فاز في ٤ منها متتالية على الاوليمبي ٢/صفر ثم غزل دمياط ٢/صفر ثم المريخ ببورسعيد ٢/صفر ثم الاتحاد السكندري ٣/صفر . بينما نال هزيمة مفاجئة على ارضه امام المحلة صفر/١ . ثم تعادل مع الزمالك . وباق له اربع مباريات مؤجلة .

كان واضحا ان العامل النفسي قد اثر على مسيرة الفريق في الدوري حتى تجلى ذلك يوم هزيمته الوحيدة وبدا يستعيد توازنه بعد الفوز بكاس افريقيا .

الأوليمبي

بنفس رصيد الاهلي (١٣ نقطة) يحتل المركز السادس . الا انه لعب جميع مبارياته .. وعلى الرغم من انه عائد هذا الموسم الى الاضواء إلا ان نتائجه تعد طيبة الى حد كبير اذا ماقورنت بنتائج فرق اخرى ولا سيما جاره العتيد الاتحاد السكندري .. فاز الاوليمبي في ثلاث مباريات شهدتها جميعها الاسكندرية على المصري ٢/صفر والمقاولون ١/صفر ونسيج حلوان ٣/صفر . بينما فشل في تحقيق الفوز على الاسماعيلي والمريخ والترسانة عندما استضافها على ارضه . الا انه نجح ايضا في التعادل خارج ملعبه . امام غزل دمياط ٢/٢ . ونال ثلاث هزائم امام الاهلي والزمالك والاتحاد صفر/٢ . صفر/٣ . صفر/١ على الترتيب .. بقي ان يضع الاوليمبي في اعتباره ان المباريات القادمة ستكون اصعب بكثير ذلك لان معظمها سيكون خارج ارضه . وبحسب للاوليمبي اعتماده على مجموعة كبيرة من الصاعدين الذين اثبتوا وجودهم مع الفريق .

الترسانة

في مركز لا يتفق وامكانيات لاعبيه . رصيده من النقاط ١٠ نقاط . وضعته في المركز السابع ولم يحقق سوى فوزين اثنين كانا في بداية الدوري بنتيجة كبيرة ٤/صفر . ٤/١ على الاتحاد ثم نسيج حلوان . بعدها نسي الفريق طعم الفوز وبالتحديد بعد عودته من البطولة العربية التي اقيمت بالسعودية مثقلا بالخلافات التي بدا الكشف عنها مؤخرا . لعب الفريق ٧ مباريات لم يفز في اي منها . وكانت نتيجتها بين التعادل والهزيمة فتعادل مع كل من المقاولون والاوليمبي ١/١ وغزل دمياط والزمالك بدون اهداف . و٣ هزائم امام الاسماعيلي بالمحلة ٢/١ وبنفس النتيجة على ارضه امام المحلة . وكذلك امام المصري ببورسعيد صفر/١ .. ويبقى له مباراة مؤجلة مع الاهلي .. ويبقى ايضا ان يصفي خلافاته قبل ان يفوته القطار .

المريخ

في المركز الثامن ورصيده ١٠ نقاط وهي نتيجة طيبة لفريق ظل يعاني من دوامة الهبوط طوال الموسم الماضي الذي كان اول عهده بالدوري الممتاز . ورغم بدايته القوية في الدوري . التي حقق خلالها الفوز ١/صفر على الاتحاد السكندري تبعه بتعادل ١/١ مع نسيج حلوان خارج بورسعيد الا انه شهد انحدارا في نتائجه . وغاب عن خاطره الفوز حتى في ارضه فمني بهزيمة ثقيلة من المحلة فالمصري ثم الاهلي ونجح في التعادل مع الاوليمبي

الرابعة على ارضه امام الاسماعيلي صفر/١ .. ثم يعود للنتائج الطيبة بعد ان تولى المهمة المدرب البورسعيدي عوض الحارتي ويحقق المفاجاة بالفوز على غزل دمياط بدمياط ١/صفر ثم التعادل ١/١ مع كل من المقاولون والزمالك .. ايضا فالمريخ امامه عقبة كبيرة وهي ان معظم مبارياته القادمة خارج ارضه وعليه ان يضع ذلك في اعتباره جيدا اذا اراد البقاء مرة اخرى في الاضواء .

المقاولون

فريق المركز التاسع والحاصل على تسع نقاط والذي احرز مهاجموه تسعة اهداف ومني مرماه بتسعة مثلها .. اكثر فرق الدوري تحقيقا للتعادل خاصة على ارضه فتعادل في ست مباريات من تسع لعبها مع كل من الترسانة والاسماعيلي ونسيج حلوان والمريخ ١/١ . ومع المصري ٢/٢ . ومع غزل دمياط بدون اهداف بينما لم يحقق سوى فوز واحد على الاتحاد السكندري ١/٣ ونال هزيمتين من الاوليمبي بالاسكندرية والمحلة بالقاهرة بنتيجة واحدة صفر/١ .. يغيب عن الفريق عوامل كثيرة اهمها عنصر الخبرة حيث ان معظم افراده من الصاعدين فضلا عن عدم توافر روح الجدية والعطاء وهي مسئولية ادارية في المقام الاول .. وللفريق مباراة مؤجلة امام الاهلي .

الاتحاد السكندري

نادي المشاكل .. التي وضعته في المركز العاشر برصيد ٩ نقاط وهو المركز الذي لا يتناسب مع امكانيات الفريق الذي يضم عددا من الوجوه الصاعدة التي تبشر بالخير فضلا عن وجود محمد عمر .الكابتن. واللاعب الكفء وضم مصطفى نجم .الفلسطيني. صاحب الامكانيات الجيدة .. كانت الهزيمة هي القاسم في معظم لقاءاته حيث مني بخمس منها خلال مبارياته العشر امام المريخ والترسانة والمقاولون والاهلي والاسماعيلي وجميعها خارج ارضه . اما على ارضه فقد حقق فوزين الاول منهما على الزمالك ١/صفر ثم الفوز التقليدي على الاوليمبي بنفس النتيجة . بينما تعادل مع نسيج حلوان بدون اهداف على ارض محايدة ومع المصري ٢/٢ بالاسكندرية . واستطاع ان يعود من المحلة بنقطة التعادل .. وواضح من نتائج الفريق ان الخلافات الادارية وحدها تمزقه بدليل تحقيق بعض النتائج الطيبة التي لا تنتظر من فريق في هذا المركز .

غزل دمياط

اكثر فرق الدوري انتظاما في اداء مبارياته حيث لم يؤجل له اي مباراة وياتي في المركز الثاني بعد المقاولون في تحقيق التعادلات التي اشتهر بها والتي زادت بعد عودة الشربيني له .. لم يرض المسئولون به عن بدايته في الدوري رغم فوزه على نسيج حلوان وتعادله مع المصري ومزيمته من المحلة .. وعاد الشربيني لتبقى النتائج على ماهي عليه بل لم يستطع الفريق تحقيق اي فوز واكتفى بالتعادل في اربع مباريات اخرى مع الاوليمبي والمقاولون والترسانة بدمياط ومع الاسماعيلي بالاسماعيلية . ونال ثلاث هزائم اخرى امام الاهلي والزمالك .. والمريخ .. وهو الان في المركز الحادي عشر برصيد ٨ نقاط .

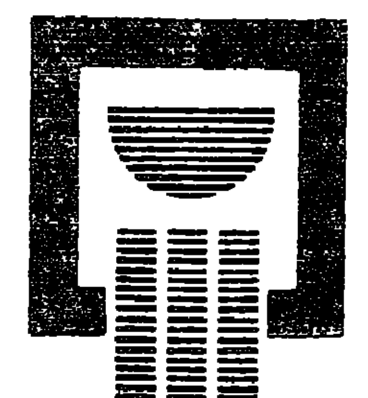
نسيج حلوان

اعلن عن رضائه التام بالمؤخرة منذ بداية الدوري . فهو الفريق الوحيد الذي لم يحقق اي فوز . وفي الوقت الذي نجح في اصطياد ٤ نقاط من اربعة تعادلات مع كل من المريخ والاتحاد والمقاولون والمحلة . كان مستسلما امام خمسة فرق اخرى خاصة الزمالك صفر/٩ والترسانة ٤/١ والاوليمبي صفر/٣ وغزل دمياط صفر/٢ والمصري صفر/١ .. لم يستطع مهاجموه سوى احراز ٣ اهداف في الوقت الذي ضرب فيه مرماه الرقم القياسي في عدد الاصابات .. والفريق بالطبع معذور فنيا وماديا واداريا

بروتوكول رياضي بين مصر والنمسا

يغادر القاهرة غدا (الجمعة) متوجها الى النمسا محمد لطفي رئيس اتحاد كرة السرعة للمشاركة في القاء عدد من المحاضرات التثقيفية في فنون اللعبة . ومن المقرر ان يتم خلال زيارته توقيع بروتوكول رياضي بين مصر والنمسا يتم بمقتضاه انشاء اتحاد كرة السرعة بالنمسا المعروف ان مصر هي مؤسسة

البنك الأهلي المصري



تأســـــس فى ٢٥ يونيــه ١٨٩٨ — سجل تجارى رقم (١) القاهرة

الميزانيـــــة فى ٣٠ يونيـــــــــة ١٩٨٧

[القيمة بالألف جنيه]

الأصـــول	اخــر يونيــه ١٩٨٧	اخــر يونيــه ١٩٨٦
مجموع النقدية بالصندوق والبنوك	٤٣٤٩١٦١	٤٧٦٣٥٧١
مجموع الاستثمارات	١٣٠٨٨٦٣	١٢٣٣٧٣٦
مجموع القروض والسلفيات والخصم	٤٦٠٣١١٢	٣٦١٤٣١٣
ارصدة مدينة متنوعة واصول أخرى	٥٥٧٩٢٧	٤٤٢٧٧٦
أصول ثابتة	١٣٦٤	١٣٢٥
اجمالى الاصول	١٠٨٢٠٤٢٧	١٠٠٥٥٧٢١
التزامات العملاء نظير اعتمادات مفتوحة وخطابات ضمان وتعهدات وخلافه	١٠٦٠٠٢٧٧	٩٢٤٨٥٠٩

الخصوم	اخــر يونيــه ١٩٨٧	اخــر يونيــه ١٩٨٦
مجموع الودائع	٧٣٢٦٥٨٠	٦٥٨٧٣٨٠
قروض طويلة الأجل	٩٧٥٦	٢٥٤٠٥
مجموع البنوك	١٥٣٥٣٣٦	١٨٦٦٥٠٥
دائنو التوزيعات والأرصدة الدائنة الاخرى	١١٧١٢٣٥	٩١٤٩٤٤
المخصصات	٥٩٧٥٨٠	٤٩٣٢٣٠
مجموع حقوق المساهمين	١٧٩٩٤٠	١٦٨٢٥٧
اجمالى الخصوم	١٠٨٢٠٤٢٧	١٠٠٥٥٧٢١
التزامات البنك نظير اعتمادات مفتوحة وخطابات ضمان وتعهدات وخلافه	١٠٦٠٠٢٧٧	٩٢٤٨٥٠٩

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمود عبد العزيز

رئيس مجلس الإدارة
محمد نبيل إبراهيم

حساب الأربــاح والخســـــائر

المصروفات	العــام المــالى ١٩٨٧/٨٦	العــام المــالى ١٩٨٦/٨٥
اجمالى المصروفات	٧٢٨٥٩٦	٦٢٩٣٣٩
الفائض القابل للتوزيع	٣٧١٢٧	٣٧٠٧٢
	٧٦٥٧٢٣	٦٦٦٤١١

الايرادات	العــام المــالى ١٩٨٧/٨٦	العــام المــالى ١٩٨٦/٨٥
اجمالى الايرادات	٧٦٥٧٢٣	٦٦٦٤١١
	٧٦٥٧٢٣	٦٦٦٤١١

تقـــــرير مراقـــــبى الحســـــابات

قمنا بمراجعة ميزانية البنك الأهلى المصرى فى ٣٠ يونيه١٩٨٧ وحسابى الأرباح والخسائر والعمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ وفقا لقواعد المراجعة المتعارف عليها فى ضوء أحكام القوانين السارية وفى سبيل ذلك قمنا باجراء اختبارات لدفاتر ومستندات البنك الى المدى الذى رأيناه ملائما لأغراض مراجعتنا حصلنا على المعلومات والايضاحات اللازمة لأغراض المراجعة . كما تحققنا من وجود وتقييم أصول البنك والالتزامات القائمة وفقا للمبادىء المتعارف عليها بالنسبة لكل عنصر منها . ولم يتبين لنا مخالفة البنك لأى من احكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ والقوانين المعدلة له

بالنسبة للفروع التى لم نتمكن من زيارتها فقد اطلعنا على ملخصات وافية عن نشاطها بالقدر الملائم لتحقيق أغراض المراجعة فى رأينا أن البنك يمسك حسابات منتظمة تتضمن كل مانص القانون ونظام البنك على وجوب اثباته فيها وان الميزانية وحسابى الارباح والخسائر والعمليات الجارية متفقة مع ماهو وارد بتلك الحسابات . وفى رأينا أن الميزانية والايضاحات المتممة لها تعبر بوضوح عن المركز المالى الحقيقى للبنك فى ٣٠ يونيه١٩٨٧ وأن حسابى الارباح والخسائر والعمليات الجارية يبينان على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك خلال السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ

البيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الادارة والكشوف التفصيلية المشار اليها بمواد القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة مع ماهو وارد بدفاتر وسجلات البنك فى الحدود التى تثبت فيها تلك البيانات عادة بالدفاتر المالية .

محمد عبدالله زروق
س م م رقم ١٦٩٨
زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

مجدى كامل صالح
س م م رقم ٤١٣
زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

يساهم البنك فى ٦١ مشروعا انتاجيا وخدميا تغطى مختلف مجالات النشاط الاقتصادى، وتقدر جملة تكاليفها الاستثمارية بحوالى ٣٣٥٩ مليون جنيه بالإضافة إلى مبلغ ٥٢٥ مليون جنيه يمثل إجمالى رؤوس أموال البنوك والشركات المالية وتلك المشروعات موزعة على قطاعات الاقتصاد المتنوعة على النحو التالى :

- ١٦ مشروعا فى قطاع المال والبنوك .
- ١٥ مشروعا فى قطاع الصناعة .
- ٦ مشروعات فى قطاع الأمن الغذائى .
- ٤ مشروعات فى قطاع النقل والمواصلات .
- ٦ مشروعات فى قطاع السياحة .
- ١٢ مشروعا فى قطاع التجارة والخدمات
- ٢ مشروع فى قطاع الاسكان .

يصدر البنك ١٣ وعاءً ادخاريًا تجاوز أرصدتها ٤٦٥٠ مليون جنيه وذلك بخلاف شهادات الاستثمار بمجموعاتها الثلاث التى تبلغ أرصدتها ٣٢٥٥ مليون جنيه